



كلية الشريعة والقانون بدمنهور



جامعة الأزهر

# مجلة البحوث الفقهية والقانونية

مجلة علمية محكمة  
تصدرها كلية الشريعة والقانون بدمنهور

بحث مستل من

العدد الثاني والأربعين - "إصدار يوليو ٢٠٢٣م - ١٤٤٥هـ"

المثلية الجنسية في القانون الدولي  
لحقوق الإنسان والشرائع السماوية

Homosexuality In International Human  
Rights Law And Divine Laws

الدكتور

علاء فتحي عبدالرحمن الجنائني

مدرس القانون العام

كلية الشريعة والقانون تفهنا الإشراف

الدقهلية

المجلة حاصلة على اعتماد معامل  
" ارسيف Arcif العالمية "  
وتقييم ٧ من ٧ من المجلس الأعلى للجامعات

رقم الإيداع  
٦٣٥٩

التقييم الدولي  
(ISSN-P): (1110-3779) - (ISSN-O): (2636-2805)

للتواصل مع المجلة

٠١٢٢١٠٦٧٨٥٢

[journal.sha.law.dam@azhar.edu.eg](mailto:journal.sha.law.dam@azhar.edu.eg)

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

<https://jlr.journals.ekb.eg>

**المثلية الجنسية في القانون الدولي  
لحقوق الإنسان والشرائع السماوية**  
**Homosexuality In International Human  
Rights Law And Divine Laws**

الدكتور

**علاء فتحي عبدالرحمن الجنائني**

مدرس القانون العام

كلية الشريعة والقانون تفهنا الأشراف

الدقهلية



## المثلية الجنسية في القانون الدولي لحقوق الإنسان والشرائع السماوية

علاء فتحي عبدالرحمن الجنائني

قسم القانون العام، كلية الشريعة والقانون بتفهننا الأشراف، الدقهلية، جامعة الأزهر،  
مصر.

البريد الإلكتروني: [alaa.alganayny@azhar.edu.eg](mailto:alaa.alganayny@azhar.edu.eg)

### ملخص البحث:

المثلية الجنسية هي أحد أخطر صور الشذوذ الجنسي الذي جاءت الشرائع السماوية كلها بتجريمه وقد حذر الاسلام منه وقص القران علينا ما وقع لقوم لوط بسبب ادمانهم للمثلية الجنسية الا ان الامم المتحدة وبعض الانظمة الغربية تحاول منذ ما يزيد عن عقدين شرعنة المثلية الجنسية والادعاء زورا أن الشذوذ من حقوق الانسان التي يحميها القانون الدولي لحقوق الانسان بل ومطالبة الدول كافة بتعديل قوانينها الوطنية لإباحة المثلية والتسامح مع المثليين حتى لو تصادم ذلك مع عقائد وديانات تلك الدول رغم الاضرار الصحية والنفسية الرهيبة التي يسببها ممارسة هذا الشذوذ وعلى راسها مرض نقص المناعة المكتسب المعروف اختصاراً بالإيدز الذي لا يوجد علاج له حتى الان وقد أودى بحياة الملايين من الاشخاص والسفلس والهربس والزهري ومؤخراً مرض جدري القروء المعدي وغيرها كثير وكلها أمراض سببها الشذوذ الجنسي، فضلاً عن الخسائر البشرية الهائلة جرائها هناك خسائر اقتصادية رهيبه تتمثل في نفقات العلاج وتكاليفه. والعجيب أن الدول الغربية بدلا من مواجهة الشذوذ الجنسي ومعاقبة الشاذين حماية لهم وللمجتمع من ضررهم اذ بها تدعمهم وتدافع عنهم وتشجع زواجهم مع ملاحظة واحدة يتيمة هي توصيتهم باستخدام العوازل الجنسية التي ثبت يقينا أنها لا تمنع الاصابة بالكلية.

**الكلمات المفتاحية:** المثلية الجنسية، القانون الدولي لحقوق الإنسان، اللواط، السحاق،

الأمراض المنقولة جنسياً.

## Homosexuality In International Human Rights Law And Divine Laws

Alaa Fathi Abdul Rahman Al-Janaini

Department of Public Law, Faculty of Sharia and Law, Al-Ashraf,  
Dakahlia, Al Azhar university, Egypt.

E-mail: alaa.alganayny@azhar.edu.eg

### Abstract:

Homosexuality is one of the most dangerous forms of homosexuality, which all divine laws criminalized. Islam warned against it and the Qur'an told us what happened to Lot's people because of their addiction to homosexuality. However, the United Nations and some Western regimes have been trying for more than two decades to legitimize homosexuality and falsely claim that homosexuality is from Human rights protected by international human rights law, and even calling on all countries to amend their national laws to legalize homosexuality and tolerate homosexuals, even if this conflicts with beliefs and religions. These countries, despite the terrible health and psychological damage caused by the practice of this perversion, on top of which is the acquired immunodeficiency disease known as AIDS, for which there is no cure so far and has claimed the lives of millions of people, syphilis, herpes, syphilis, and recently the infectious monkeypox disease and many others, all of which are diseases caused by homosexuality. In addition to the huge human losses caused by it, there are terrible economic losses represented in the expenses and costs of treatment. It is strange that Western countries, instead of confronting homosexuality and punishing homosexuals, protect them and society from their harm, as they support them. She defends them and legitimizes their marriage with one orphan note, which is their recommendation to use condoms, which have been proven to not prevent kidney infection.

**Keywords:** Homosexuality, International Human Rights Law, Homosexuality, Lesbianism, Sexually Transmitted Diseases.

## مقدمة

لقد تأجج موضوع المثلية الجنسية في العقدين الأخيرين من القرن الماضي، وازداد مع إطلالة الألفية الحالية، وأصبحت له أصداء لا يمكن تجاهلها من الناحية القانونية، فثمة ثورة على تشريعات الدول التي تجرّم المثلية الجنسية، وغزا موضوع المثلية الجنسية وثائق الأمم المتحدة، وتم تأييد إلغاء تجريم المثلية الجنسية من لجان الأمم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان، وتصدت المحاكم في العديد من الدول للقوانين التي تجرّم المثلية الجنسية وقضت بعدم دستورتها بزعم انتهاكها لحقوق الإنسان، وطرح موضوع المثلية الجنسية بشكل صريح في المؤتمرات الدولية والإقليمية.

وبات الأمر المؤرّق والمخيف في بحث موضوع المثلية الجنسية في القوانين الوضعية الحالية؛ هو التنظيم القانوني والتشريعي للمثلية، والاعتراف للمثليين بالحق في تكوين أسر مثلية موازية للأسر الطبيعية، واستطاع أنصار المثلية الجنسية أن يقحموا موضوعهم ضمن موضوعات حقوق الإنسان، ويبعدوا عن المثلية وصف الشذوذ أو المرض النفسي، بل انتقل دعواتها من مرحلة الدفاع إلى الهجوم، ومن مرحلة الاستخفاء إلى المجاهرة، حيث تحدّوا القوانين والشرائع التي تحرّم هذا الفعل الشنيع وتجرّمه، ورغم قلّة عدد الدول التي تجيز تشريعها الشراكة المثلية والزواج المثلي؛ إلا أنه يزداد، ومن حين لآخر نرى دولاً أجازت الزواج المثلي، أو الشراكة المثلية.<sup>(١)</sup>

ويرى كل ذي عينين احتفاءً كبيراً ومطرداً في الاعلام الغربي والمؤسسات الحقوقية الغربية وكذلك في الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة بالشذوذ الجنسي وتلميعاً للشواذ بهدف ترويح هذه الضلالات بل وفرضها فرضاً على كل الامم الرافضة لهذا السلوك المنحط في

(١) انظر: ظاهرة المثلية الجنسية في الواقع المعاصر: دراسات في الشأن الإسلامي (٤) رابطة العالم الإسلامي. الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات برابطة العالم الإسلامي. منشور على موقع الاجتهاد على شبكة الانترنت <https://www.ijtihadnet.net.21/1/2018>.

الغرب والشرق بحجة انتهاك حقوق الانسان وهي الدعوى الواهية التي سنبطلها من خلال هذا البحث ان شاء الله.

والشذوذ الجنسي سماه الغرب بمسميات ألطف لفظا واخف وطأة حتى لا تنفر منه الطباع السليمة وربما ينخدع بها سذج العوام وأرباب الاهواء فسموه المثلية الجنسية تارة ومجتمع الميم تارة أخرى جلبا للتعاطف الاحمق ودفعا لشبهة الازدراء. وكلها مسميات لفاحشة كبيرة في كل الاديان تهتز لها السماوات غضبا وانكار وكان جزاء مخترعيها الاول من قوم لوط الهلاك بالصيحة التي تشبه الصواريخ الفراغية اليوم ثم الحرق بحجارة السجين ثم رفعهم على جناح جبريل عليه السلام الى السماوات ثم القاءهم منكسين لعمق سحيق من الارض جزاء وفاقا على ما بدلوا فطرة الله وباعوا العفاف بالفحش والنجاسة على نحو ما سنرى تفصيلا في ثنايا هذا البحث ان شاء الله.

ونزولا على التسمية المختارة في الوثائق القانونية والاعلامية أسمىته المثلية الجنسية في القانون الدولي والشرائع السماوية وقد حاولت الاجابة فيه عن عدة اسئلة اولها هل الشذوذ الجنسي مشروع بحسب الاصل في الشرعة الدولية لحقوق الانسان ام انه هناك محاولات حديثة لشرعته ولوي اعناق النصوص الحقوقية الدولية لتشمله ؟

ثانيا: هل الشذوذ سببه التربية والظروف المحيطة بنشأة الانسان أم ان سببه بيولوجي وراثي لا دخل للإنسان فيه؟

ثالثا: موقف الشرائع السماوية من الشذوذ الجنسي وحكمه.

رابعا: اثاره النفسية والصحية على الفرد والمجتمع.

**وجاء في تمهيد ومبحثين:**

**التمهيد: مفهوم المثلية الجنسية وتاريخها**

**المبحث الأول: المثلية الجنسية في الشريعة الإسلامية وغيرها من الشرائع**

**وجاء في ثلاثة مطالب:**

**المطلب الأول: اللواط**

**المطلب الثاني: السحاق**

**المطلب الثالث: المثلية الجنسية في اليهودية والمسيحية**



- المبحث الثاني: المثلية الجنسية في القانون الدولي لحقوق الانسان.  
وجاء في اربع مطالب:  
المطلب الاول: المثلية الجنسية في المواثيق الدولية  
المطلب الثاني: دور الامم المتحدة في دعم وشرعنة الشذوذ الجنسي  
المطلب الثالث: أسباب الشذوذ الجنسي  
المطلب الرابع: الأضرار الصحية والنفسية للمثلية الجنسية

## تمهيد

## مفهوم المثلية الجنسية وتاريخها

المثلية الجنسية هي التعبير الأخف وطأة للشذوذ الجنسي والذي عادة ما يتحاشاه دعاة الشذوذ وسدنة الفجور في الغرب والشرق تجنباً لما يثيره لفظ الشذوذ في نفس المتلقي والمتحدث من رهبة واشمئزاز من سلوك هذا الطريق المخالف للفطرة التي فطر الله عز وجل خلقه جميعاً عليها. وهذا ما عبر عنه الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو بقوله: هذا التبني الذاتي لكلمة «المثلي» كبديل غير ازدرائي لمصطلحات عامة أخرى، وتعزيز هذه الكلمة حتى أصبحت الآن مقبولة عمومًا، كان حالة نماذجية للتمرد اللغوي، الذي يسير بالتوازي مع، ويؤثر على، التغيير المطرد في المواقف الاجتماعية.<sup>(١)</sup> من الشذوذ قطعاً.

والشذوذ الجنسي: مصطلحٌ مُستحدث يُطلق على كافة الممارسات الجنسية غير الطبيعية المخالفة للفطرة الإنسانية التي فطر الله عزَّ وجلَّ الناسَ عليها.

وحسب تعريف المحكمة العليا بولاية واشنطن فإن الشاذ جنسياً هو الشخص الذي يختار اظهار رغبة جنسية لديه تجاه أشخاص من جنسه ويمتلك الميول النفسية للارتباط بممارسات جنسية مثلية ناجمة عن هذه الرغبة.

ومن هنا جاءت كلمة المثلية الجنسية كون الشخص يفضل الممارسة مع شخص من مثل جنسه سواء رجل مع رجل أو امرأة مع امرأة.

وعرفه بعض اساتذة الطب بأنه الاستمتاع الجنسي بأي شكل كان بين أشخاص من الجنس نفسه. والشاذ جنسياً هو الشخص الذي يستمتع جنسياً مع اناس من جنسه ويسمى الفعل لواطاً بالنسبة للرجال (نسبة الى فعل قوم لوط) وسحاقاً بالنسبة للنساء.<sup>(٢)</sup>

(١) انظر:

<https://www.ida2at.com/from-foucault-to-miley-cyrus-the-long-history-of-sexuality>

(٢) انظر: د عبد الحميد القضاة: الشباب والشذوذ الجنسي قوم لوط في ثوب جديد. الناشر: جمعية العفاف

الخيرية. عمان ٢٠٠٧م. ص ١٥.

وهكذا نفهم أن الشذوذ الجنسي يشمل كل عمل جنسي يخالف ما جعله الله طريقاً صحيحاً له ولو كان غير مشروع، فالزنا غير مشروع ولكنه لا يعتبر شذوذاً جنسياً، لأن الله تعالى خلق الذكر والانثى وجعل في كل واحد منهما شهوة نحو الآخر وميلاً له فالزنا وإن كان محرماً ففيه تحقيق هذه الشهوة ولكن الله حرمه لما فيه من مفسد اجتماعية وصحية وخلقية.

ويدخل في الشذوذ الجنسي اللواط لأن فيه انقراض البشرية إذا اكتفى الرجال بالرجال عدا عن المفسد الخلقية التي تنشأ عنه والأمراض ونفور الطبع السليم منه فمثال من يقع فيه ويستحسنه كمن ترك اللحوم الشهية والاطعمة الفاخرة وأقبل على النجاسات والقاذورات ويدخل فيه أيضاً السحاق وهو التقاء النساء بالنساء وفيه ما في اللواط من المفسد والشرور.<sup>(١)</sup>

ومن وجهة نظر طبية بحتة يُشير الشذوذ الجنسي (Sexual deviation) إلى البارافيليا (Paraphilia)، وهو مصطلح طبي يصف الرغبة الجنسية غير الطبيعية والسلوكيات والتصرفات غير الفطرية؛ ففي هذه الحالة يشعر الأشخاص بالرغبة الجنسية تجاه أشياء أو أعراض غير طبيعية أو منطقية.<sup>(٢)</sup> وغالباً ما يكون الشذوذ الجنسي مرضياً؛ خاصةً أن هذه السلوكيات أو الرغبات الجنسية تلحق ضرراً بالشخص نفسه أو بمن حوله، كما تمنعه غالباً من عيش حياته بصورة طبيعية.<sup>(٣)</sup>

يتضح مما ذكرته أن المثلية الجنسية هي إحدى صور السلوك الجنسي الشاذ كون الشذوذ الجنسي يشمل صوراً عديدة لمخالفة الفطرة في اشباع الغريزة الجنسية إلى جانب المثلية منها أتيان البهائم وأتيان الأطفال ومنها أتيان المحارم وغيرها من السلوكيات المخالفة للفطرة. وعليه

(١) انظر مصطفى فوزي غزال: افول شمس الحضارة الغربية من نافذة الشذوذ الجنسي. دار السلام ١٩٨٦م. ص ٣٤.

(٢) "Paraphilias", webmd, Retrieved 7/6/2022. Edited.

(٣) "Paraphilic Disorders", psychiatry, Retrieved 7/6/2022. Edited.

ما هو الشذوذ الجنسي: منشور على موقع موضوع. كوم: ٢٠٢٢ / ٦ / ٧. <https://mawdoo3.com> وانظر: انظر صلاح رزق عبدالغفار. جرائم الشذوذ الجنسي. دار الفكر والقانون ٢٠١٠م. ص ١٤.

فحينما نصف المثليين بكونهم شواذ جنسيا فنحن لم نتجاوز الحقيقة لان المثلية كما قلت هي احدى صور الشذوذ الجنسي.

### تاريخ المثلية الجنسية

تفيد المصادر التاريخية المختلفة أن ممارسة الجنس المثلي (الشذوذ) عرفت منذ العصور القديمة، و العالم باسره يعلم نبا قوم لوط، أول من ابتدع (الشذوذ) اللواط على ظهر البسيطة، فقد قال العلماء: لَمْ يَتَلِ اللهُ تَعَالَى بِهَذِهِ الْكَبِيرَةِ قَبْلَ قَوْمِ لُوطٍ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَعَاقَبَهُمْ عِقُوبَةً لَمْ يُعَاقَبْ بِهَا أَحَدًا غَيْرَهُمْ، وَجَمَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْوَاعِ الْعُقُوبَاتِ بَيْنَ الْإِهْلَاكِ، وَقَلْبِ دِيَارِهِمْ عَلَيْهِمْ، وَالْحُسْفِ بِهِمْ، وَرَجْمِهِمْ بِالْحِجَارَةِ مِنَ السَّمَاءِ، فَتَكَلَّ بِهِمْ نَكَالًا لَمْ يُنْكَلْهُ أُمَّةٌ سِوَاهُمْ، وَذَلِكَ لِعِظَمِ مَفْسَدَةِ هَذِهِ الْجَرِيمَةِ الَّتِي تَكَادُ الْأَرْضُ تَمِيدُ مِنْ جَوَانِبِهَا إِذَا عَمِلَتْ عَلَيْهَا، وَتَهْتَرُبُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِذَا شَاهَدُوهَا، خَشِيَةَ نَزُولِ الْعَذَابِ عَلَى أَهْلِهَا. (١)

فَلَمْ يَجْمَعْ اللهُ تَعَالَى عَلَى أُمَّةٍ مِنَ الْعَذَابِ مَا جَمَعَ عَلَى قَوْمِ لُوطٍ؛ فَإِنَّهُ طَمَسَ أَبْصَارَهُمْ، وَسَوَّدَ وُجُوهُهُمْ، وَأَمَرَ جِبْرِيلَ بِقَلْعِ قُرَاهُمْ مِنْ أَصْلِهَا ثُمَّ بِقَلْبِهَا لِصَيْرِ عَالِيهَا سَافِلَهَا، ثُمَّ حَسَفَ بِهِمْ، ثُمَّ أَمْطَرَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ سَجِّيلٍ. (٢)

وانتشرت هذه الممارسات الشائنة في ظل حضارة الرومان وكانت سبباً رئيساً في سقوط حضارة الاغريق لما انتشرت فيهم هذه الفواحش على نحو كبير، ويبدو أن أوروبا وأمريكا تسيران على نفس الخطى وحتما ستلقيان ذات المصير المشؤوم، بعد أن اتسعت دائرة الحرية الشخصية في العالم الغربي لدرجة عجيبة تجاوزت كل الثوابت الاجتماعية والدينية حتى غرق

(١) الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء. محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد

شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ). دار المعرفة - المغرب. ص ١٧٠

(٢) الزواجر عن اقتراف الكبائر حمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري، شهاب

الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤هـ) دار الفكر. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. ٢.

الشباب في حماة هذه الثورة الجنسية فطفقوا يبحثون عن صرعات وممارسات جديدة غير مألوفا طمعا في مزيد من المتعة فكان الجنس عن طريق الفم واللواط والسحاق وممارسة الجنس مع كل البهائم بغض النظر عن عواقب ذلك.<sup>(١)</sup>

ويذكر الفيلسوف الفرنسي فوكو Foucault بأن فهم الغربيين للجنسية المثلية يتأتى من معايشة مرحلتين: المرحلة الأولى كانت عندما حاول المحللون النفسيون في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي إعادة تعيين الجنسية المثلية من منظور علماني؛ بعيدا عن الحكم المسيحي الذي حرم مثل هذا الفعل. والمرحلة الثانية كانت عندما استطاعت تلك الأقلية الشاذة التي اختلقها المحللون النفسيون تحويل هويتهم الجنسية إلى مصدر قوة لهم وتناصر. وكان من نتائج تشريع علماء الغرب لهذا الفعل أن انعكست نتائجه على الصعيد الواقعي والتشريعي. حيث تغير واقع الشاذين جنسياً بعد الفترة التي عرفت بالثورة الجنسية، وبدأ ظهور هؤلاء يأخذ طابعا علنيا.<sup>(٢)</sup>

فقبل قرن من الزمن، كان القبول الواسع النطاق بحقوق المثليين ومزدوجي الميل الجنسي وعابري الهوية الجنسية وذوي الميول الجنسية المختلفة وحاملي صفات الجنسين يُعد ضرباً من الخيال. إذ إن أول منظمة تعنى بحقوق المثليين في الولايات المتحدة، وهي جمعية حقوق الإنسان، لم تتشكل إلا في العام ١٩٢٤، لكن سرعان ما تم إغلاقها بعد عام من افتتاحها تحت ضغوط سياسية مكثفة. ولم يتم إلغاء القوانين التي تحظر النشاط الجنسي بين مثليي الجنس إلا بشكل تدريجي، بدءاً بولاية إلينوي في العام ١٩٦٢. وكانت الجمعية الأميركية للطب النفسي تعتبر الشذوذ الجنسي مرضاً عقلياً حتى العام ١٩٥٣.<sup>(٣)</sup>

(١) انظر: د عبد الحميد القضاة: الشباب والشذوذ الجنسي. مرجع سابق. ص ٢٣. وانظر: الحب الممنوع، حياة المثليين والمثليات في الشرق الأوسط، براين ويتاكر، ترجمة ف. ابراهيم، دار الساقى، ٢٠٠٧، بيروت، لبنان.

(٢) د: نهى قاطرجي، ظاهرة الشذوذ في العالم العربي الأسباب والتأثيرات وآليات الحل. نشرت في مجلة البيان عام ٢٠١٠.

(٣) هدى الخرسه، الشذوذ الجنسي عند المرأة، دار النفائس، بيروت. لبنان ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م. ص ٢٠٧.

وقد حدث التحوّل الرئيسي الأول في حزيران/ يونيو ١٩٦٩، عندما أدى قيام الشرطة بمداخلة حانة نزل ستونول، وهي حانة في نيويورك معروف عنها أن الزبائن الذين يرتادونها من المثليين، والذي نتج عنه اندلاع أعمال الشغب لثلاثة أيام متواصلة، نادى فيها الشاذون بسقوط الرجعية الجنسية. وفي شهر حزيران/ يونيو من كل عام، يجري الاحتفال بذكرى التظاهرات التي اندلعت آنذاك وذلك بالقيام بمسيرات وعروض للافتخار بمثلية الجنس في مدن مثل نيويورك وفيينا وسانغهاي وغيرها.

لقد مثلت احتجاجات ستونول نقطة فاصلة في تاريخ الحركة المثلية، إذ إنه منذ تلك اللحظة أصبحت الحركة المثلية أكثر حضورًا وكثافة في الشارع الأمريكي، وفي المؤسسات، وأكثر صراحة في عرض هويتها ومطالبها، وتسارعت عمليات التطبيع مع المثليين على الشاشة، وفي الأدب والمسرح، بالإضافة إلى المسيرات والمظاهرات.

وبالفعل حققت حركة الاحتجاجات أهدافها سريعًا، مدعومة بتحركات المثليين على المحاور الاجتماعية والإعلامية والدينية والعلمية والقانونية. وبعد عام واحد فقط من الانتفاضة، جرت أول مسيرات فخر للمثليين (Gay Prides) في شيكاغو ولوس أنجلوس ونيويورك وسان فرانسيسكو للاحتفال بالذكرى السنوية لمظاهرات ستونول. وفي غضون بضع سنوات، تأسست منظمات حقوق المثليين في جميع أنحاء الولايات المتحدة والعالم. اليوم، تقام احتفالات فخر المثليين سنويًا في شهر يونيو تخليدًا لهذه الذكرى.<sup>(١)</sup>

ومنذ ذلك التاريخ إلى الآن يتزايد سعي هؤلاء إلى تشريع وجودهم شيئًا فشيئًا، لدرجة أن بعض العقلاء من أبناء الغرب بدأوا يدقون ناقوس الخطر، ومن هؤلاء الرئيس الأميركي الأسبق "نيكسون" الذي اعتبر "أن هؤلاء الشاذين يقوضون أركان المجتمع، وإن الذي أضاع الإمبراطورية الإغريقية هو الشذوذ الجنسي، فأرسطو كان شاذًا وكذلك سقراط! وأن الذي هدم

(١) د محمد علي البار: الامراض الجنسية اسبابها وعلاجها. دار المنارة ١٩٨٦م. ص ٤٢.

الإمبراطورية الرومانية هو انحلال الأباطرة، ومضاجعة البابوات للراهبات! ويخلص نيكسون في النهاية إلى أن أميركا تتجه إلى المصير ذاته.<sup>(١)</sup>

ورغم ذلك انتشر الشذوذ الجنسي انتشارا ذريعا في المجتمعات الغربية، وقد سنت الدول الغربية قوانين تبيح الزنا والشذوذ طالما كان بين بالغين دون إكراه، وتكونت آلاف الجمعيات والنوادي التي ترعى شؤون الشاذين جنسياً، وتقول دائرة المعارف البريطانية: إن الشاذين جنسيا خرجوا من دائرتهم السرية إلى الدائرة العلنية وأصبح لهم نواديهم وباراتهم وحدائقهم وسواحلهم ومسابحهم وحتى مراحيضهم، وتقدر الإحصائيات عدد الشاذين في الولايات المتحدة الأمريكية منذ سنوات بما يتجاوز ٢٠ مليوناً من الشواذ.<sup>(٢)</sup>

ومما زاد الطين بلة: اعتراف الكنيسة بمثل هذه الممارسات الشاذة من الزنا واللواط، فقد اعترفت بعض كنائس أوروبا رسمياً بأن المخاللة والمخادنة أمر لا تعترض عليه الكنيسة حتى قال أحد الكرادلة في بريطانيا: إن الكنيسة الإنجليكانية ستعترف عما قريب بالشذوذ الجنسي وأنه لا يمانع شخصياً أن يصير الشاذ قسيساً وذلك بعد هجوم شنته مجلة لوطية تصدر في بريطانيا على الدين المسيحي لأنه يحرم الشذوذ الجنسي.<sup>(٣)</sup>

وفي ابريل من العام ٢٠١٦م صوتت الكنيسة اللوثرية النرويجية لصالح السماح للمثليين جنسياً بالزواج. ووافق ٨٨ مندوباً من مجموع ١١٥ على زواج المثليين خلال تصويت جرى في المؤتمر السنوي للكنيسة اللوثرية النرويجية. وبموجب القواعد الجديدة أيضاً سيمتلك القساوسة الذين لا يرغبون في تزويج مثليين الحق في الرفض. ويعكس تصويت الكنيسة

(١) هدى الخرسه، الشذوذ الجنسي عند المرأة، دار النفائس، بيروت - لبنان ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩م. ص ٥٠.

(٢) انظر مصطفى فوزي غزال: افول شمس الحضارة الغربية من نافذة الشذوذ الجنسي. دار السلام ١٩٨٦م. ص ١٠.

(٣) انظر: المرجع السابق. ص ٢٥. الأمراض الجنسية الحصاد الحتمي للإباحية: الدكتور/ عبد الجواد الصاوي موقع منتدى التوحيد على شبكة الانترنت.

اللوثيرة النرويجية توجهات تحررية متزايدة في المجتمع النرويجي نحو قضايا كالمثلية الجنسية.<sup>(١)</sup>

ونتيجة لهذه المواقف المخزية من بعض كنائس أوروبا وقادتها السياسيين تقدمت مسيرة الشذوذ الجنسي خطوة خطيرة نحو غايتها المشثومة في تدمير البشرية واغراقها في جحيم الامراض والابوثة وهي ان اعترفت العديد من دول اوروبا بزواج الشواذ ومثليي الجنس بل وتمت مباركة هذا الزواج في الكنائس.

فمنذ عام ٢٠٠٠، ألغيت القوانين التي تجرم العلاقات الجنسية المثلية القائمة على التراضي بين أشخاص بالغين في أذربيجان وأرمينيا وبنما والبوسنة والهرسك وجزر مارشال وجورجيا والرأس الأخضر وفيجي ونيبال ونيكاراغوا والهند والولايات المتحدة الأمريكية، إلى جانب الأقاليم التابعة لنيوزيلندا والمملكة المتحدة. وفي بعض الحالات، ألغت المحاكم هذه القوانين؛ وفي حالات أخرى، جاء الإلغاء نتيجة عملية تشريعية. وفي سياق الاستعراض الدوري الشامل، قبلت عدة دول، بما فيها بالاو، وسان تومي وبرينسيبي، وسيشيل، وموريشيوس، وناورو، التوصيات الداعية إلى وضع حد لتجريم المثلية الجنسية.<sup>(٢)</sup>

وقد سبق ان اعترفت ١٦ دولة أوروبية (بما في ذلك ١٤ عضواً في الاتحاد الأوروبي) بالزواج المثلي وهي: هولندا (منذ عام ٢٠٠١)، بلجيكا (٢٠٠٣)، إسبانيا (٢٠٠٥)، السويد (٢٠٠٩)، مع حكم يلزم الكنيسة بإيجاد راعٍ للاحتفال بالزواج الديني)، النرويج (٢٠٠٩)، البرتغال (٢٠١٠)، أيسلندا (٢٠١٠)، الدنمارك (٢٠١٢)، فرنسا (٢٠١٣)، بريطانيا العظمى (إنجلترا

(١) الكنيسة اللوثرية النرويجية تسمح بزواج المثليين. راجع موقع وكالة رويترز للأخبار على الانترنت.

في ١١/٤/٢٠١٦م.

(٢) See the concluding observations of the Committee on the Rights of the Child on Chile) CRC/C/CHL/CO/3), para. 29; the United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland: Isle of Man (CRC/C/15/Add.134), para. 22; and the concluding observations of the Human Rights Committee on Austria (CCPR/C/79/Add.103), para. 13



وويلز في عام ٢٠١٣، اسكتلندا في عام ٢٠١٤)، فنلندا (٢٠١٤) لوكسمبورغ، أيرلندا (٢٠١٥).. وفي عام ٢٠١٧، سمحت أربع دول جديدة بزواج المثليين: مالطا وألمانيا وفنلندا والنمسا.<sup>(١)</sup>

وفي ١٣ كانون الأول، ديسمبر ٢٠٢٢. وقع الرئيس الأمريكي جو بايدن، في حديقة البيت الأبيض بحضور آلاف المدعوين قانونا يحمي زواج المثليين في جميع أنحاء الولايات المتحدة. وألغى النص الذي أقره الكونغرس تشريعا سابقا يعرف الزواج بأنه اتحاد بين رجل وامرأة حصرا. وهو يمنع موظفي السجل المدني أيًا تكن الولاية التي يعملون فيها، من أي تمييز حيال الأزواج "بسبب الجنس أو العرق أو الأثنية أو الأصل". وبعد أقل من ١٠ أيام على تبنيه في مجلس الشيوخ، أقر القانون في مجلس النواب بأصوات جميع الديمقراطيين و٣٩ جمهورية بينما عارضه ١٦٩ جمهوري.<sup>(٢)</sup>

---

(١) د. محمد البشاري . رفض أوروبي لزواج المثليين:

https://www.alittihad.ae/wejhatarticle . ١٩ أغسطس ٢٠١٨ . للمزيد راجع: الاعتراف

القانوني بالعلاقات المثلية في أوروبا https://ar.wikipedia.org.

(٢) بايدين يوقع قانونا يحمي زواج المثليين في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

https://www.france24.com . نشرت في ١٤ / ١٢ / ٢٠٢٢

## المبحث الأول

## المثلية الجنسية في الشريعة الإسلامية وغيرها من الشرائع

خلق الله الذكر والأنثى وفطر كلاً منهما على الميل إلى صاحبه لتحقيق حكمته ومشيبته في امتداد الحياة عن طريق النسل، الذي يتم باجتماع الذكر والأنثى، أما إتيان الذكور الذكور وإتيان الإناث للإناث فلا يرمي إلى هدف، ولا يحقق غاية، ولا يتمشى مع فطرة هذا الكون وقانونه، وهذه المثلية الجنسية، أو الشذوذ الجنسي، أي العلاقة الجنسية بين شخصين من نفس النوع الجنسي، ظاهرة غريبة طارئة في تاريخ الجماعات البشرية، وانحراف مقيت يريد تجريد الإنسان من إنسانيته و من أرقى خصائصه التي أكرمه الله تعالى بها، وفضّله بها على كثير ممن خلق تفضيلاً، فقال سبحانه: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا".<sup>(١)</sup>

يقول ابن القيم رحمه الله: جاءت شرائع السماء لتؤكد قيمة الأخلاق، وتصون الأعراض، وتنهاى عن الفواحش، وجاء الإسلام متمماً لمكارم الأخلاق، داعياً لكل فضيلة، محذراً وناهياً عن كل رذيلة، وامتلاً كتاب الله بالآيات والسور، والنماذج والأمثال التي ترسي الفضيلة وتعظم شأنها، وتنهاى عن الفاحشة، وتذم أصحابها، وجاءت السنة النبوية كذلك بجمع من النصوص، وسيل من القصص والأمثال التي يعلم بها نبي الأمة كيف تبني الفضائل، ويسار في ركب القيم، ويحذر الناس من الفاحشة، وترسم لهم سبل الخلاص منها، ولا غرابة في هذا، فالإسلام دين الفطرة والقرآن، هدى ونور، ومحمد صلى الله عليه وسلم بعث ليتمم مكارم الأخلاق.<sup>(٢)</sup>

والاسلام يرى أن الإنسان ليس حيوانا تسيره الغريزة ليستجيب لدواعي الشهوة كلما ثارت عليه، بل عليه أن يعرف كيف يوجه هذه الرغبة التي هي أمانة غرسها الله فيه؛ ذكراً أو أنثى.

(١) الاسراء: ٧٠

(٢) روضة المحبين: ص: ٣٤٩.

فالإرادة والاختيار التي أكرم الله بها الإنسان هي التي تميزه عن سائر المخلوقات في توجيه سلوكه واختيار ما هو خير .

وإذا كان الاتجاه في الغرب يدفع لإباحة الشذوذ الجنسي فإنه لم يحدث إلا بعد أن تم تسهيل قيم الأديان كلها وتحويلها إلى قيم نسبية تعظم الجانب الفردي وتجعل اللذة غاية ومقصداً، وكذلك اضطراب مفهوم الآخرة وغير ذلك من أمور أدت إلى اضطراب النظرة إلى الجنس وحدوث هذه الفوضى. ومن ثمَّ جاء الجشع والطمع ليدفع نحو تأسيس العديد من الصناعات التي بنيت على إثارة الشهوات، كالسياحة الجنسية وصناعة الأفلام الإباحية وأدوات المتعة الجنسية وغير ذلك. والنتيجة كانت تدمير مفاهيم الأسرة وقيمها واضطراب أشكال الارتباط بين الذكر والأنثى حتى تشكلت أسر تتألف من ذكرين أو أنثيين...

إن استغناء الرجل بمثله (اللواط)، واستغناء المرأة بمثلها (السحاق)، مُضادّ للفطرة الإنسانية السوية، وكل ما يُضاد الفطرة فلا مصلحة من ورائه، لا للإنسان ولا لغيره من الأحياء. ومن هنا فإن المثلية الجنسية التي ينادي بها الغرب حالياً؛ ضد مصلحة الإنسان ومستقبله، وحكم بانتهاء البشرية بعد جيل أو جيلين، لعدم تحقق التناسل بين المثليين.

لهذا كان لزاماً على عقلاء العالم أن يقفوا صفاً واحداً من أجل عودة حميدة لقيم الشرائع السماوية الصحيحة الصافية وتمكين الاخلاق الرشيدة لمحاربة موجة الشذوذ الجنسي ودعاتها قبل أن تغرق سفينة المجتمعات بكل من فيها بفعل هذه السلوكيات المنكرة بما تورثه من أمراض فتاكة واضطراب سلوكي وعقلي مؤكد.

ومن أجل ذلك سوف استعرض موقف الشريعة الاسلامية من المثلية الجنسية وحكمها وحدها في الاسلام بالتفصيل ثم أعرج على موقف اليهودية والمسيحية وبعض الديانات الارضية من المثلية بعد ذلك في ثلاثة مطالب على النحو التالي:

**المطلب الأول: اللواط**

**المطلب الثاني: السحاق**

**المطلب الثالث: المثلية الجنسية في اليهودية والمسيحية**

## المطلب الأول

### اللواط

الفرع الأول: تعريف عمل قوم لوط

الفرع الثاني: أدلة تحريم اللواط

الفرع الثالث: حد اللواط

### الفرع الأول

#### تعريف عمل قوم لوط

المثلية الجنسية هي إحدى صور الشذوذ الجنسي كما قلت سابقاً، وفي مفهوم الشرع الإسلامي الحنيف إذا كان هذا الفعل الفاحش بين رجلين فهو اللواط وإن كان بين امرأتين فهو السحاق والحديث في هذا الفرع عن اللواط على النحو التالي:

لواط: مصدر لاط يلوط، لُط، لَوُطًا، فهو لاطن، والمفعول مَلوط.

يقال: لاط الشَّخْصُ الحوضَ أو الحائضَ: طلاه بالطين والجصّ.

ولاط الشيءَ بالشيءِ: ألصقه به. ولاط فلانٌ: فعل ما كان يفعل قوم لوط من مباشرة الذكور. فاللواط؛ نوع من الشذوذ الجنسي بين رجلين. ولوطي: اسم منسوب إلى لوط: مَنْ يعمل عمل قوم لوط من مباشرة الذكور؛ فهو شاذّ جنسيّاً.

واللوطية: مصدر صناعي من لاط يلوط إذا عمل عمل قوم لوط. (١)

وَاصْطِلَاحًا: إِدْخَالَ الْحُشْقَةِ فِي دُبُرِ ذَكَرٍ. (٢) ويقال عنه إتيان الذكور في الدبر. واكتفاء الرجال بالرجال. (٣)

(١) لسان العرب محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ. ١/١٥٢. معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م. ٣/٢٠٨٤. المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة. ٨٤٦/٢.

(٢) حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: ١٢٣٠هـ) الناشر: دار الفكر. ٣١٤/٤.

(٣) الأمراض المنقولة جنسيا أسبابها وعلاجها. د: محمد علي البار. دار المنارة. ط الثانية ١٩٨٦م. ص ٣٩

وقد عبر عنه القرآن الكريم بالفاحشة: كما في قوله تعالى: {أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ} .<sup>(١)</sup> المعنى: وأرسلنا لوطاً إلى قومه حين قال لهم - موبّخاً منكراً زاجراً - أتأتون الفعلة المتناهية في القبح، المتמادية في الشرّ والسوء؟ ما سبقكم بفعلها أحد من العالمين، بل اخترعتموها أنتم.<sup>(٢)</sup>

وهو صورة من صور الشذوذ الجنسي أو ما يطلق عليه المثلية الجنسية وهو ميل الرجل لرجل مثله عاطفياً حتى يكتفيان ببعضهما في قضاء الشهوة والعياذ بالله.

ويعرف المثلي بصفة عامة حالياً بأنه من تنحصر اهتماماته الجنسية في نفس نوعه (من هم مثله) ومن هنا جاءت التسمية.<sup>(٣)</sup>

وهو أَقْبَحُ مِنَ الزَّانَا بِالْأُنْثَى لِأَنَّهُ لَا يُسْتَبَاحُ بِوَجْهِهِ مِنَ الْوُجُوهِ،<sup>(٤)</sup> لذلك كانت عقوبته أغلظ من عقوبة الزنا كما سنرى لاحقاً إن شاء الله.

## الفرع الثاني أدلة تحريم اللواط

### ١- من القرآن الكريم:

اللواط محرم وهو من الكبائر؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَلَوْ طَأَّ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ} <sup>(٥)</sup> فسماه فاحشة، وقد قال الله تعالى: {إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ} <sup>(٦)</sup>، ولأن الله تعالى قال: {أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ وَتَدْرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ

(١) الأعراف: ٨٠

(٢) التفسير الوسيط للقرآن الكريم: مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر

الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. الطبعة: الأولى، ١٩٩٣ م. ٣/١٤٦٣.

(٣) الأمراض المنقولة جنسياً. د عبد الرحيم عبد الله. دار الشروق ٢٠٠٩ م. ص ٣٨.

(٤) الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني: أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب

الدين النفراوي الأزهري المالكي (المتوفى: ١١٢٦هـ) الناشر: دار الفكر. تاريخ النشر: ١٤١٥هـ -

٢٠٩/٢ م. ١٩٩٥

(٥) النمل: ٥٤

(٦) الأعراف: ٣٣

قَوْمٌ عَادُونَ<sup>(١)</sup> فوبخهم الله تعالى على ذلك وسماهم بذلك عادين، ولأن الله تعالى عاقب على هذا الفعل في الدنيا بما لم يعاقب على ذنب؛ قال الله تعالى: {فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا}<sup>(٢)</sup> وروى حذيفة: «أن جبريل - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - احتمل أرضهم فرفعها حتى سمع أهل سماء الدنيا صوت كلابهم، وأوقد تحتهم نارا، وقلبهم عليها»<sup>(٣)</sup>.  
 وَقَالَ تَعَالَى: {وَلَوْطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا، وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَرِيْبَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ، إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَوِيًّا فَاسِقِينَ}<sup>(٤)</sup>. وهي جمع خبيثة، ولا يمكن أن توصف إلا بهذا الوصف أو ما يشبهه،... (إِنَّهُمْ كَانُوا) في مقام سبب ما فعلوا ويفعلون من خبائث. و"السوء" ما يسوء ويؤذي النفس والطباع السليمة، (فَاسِقِينَ) شاذين خارجين على الفطرة الإنسانية إذ انهووا إلى ما دون الحيوان.<sup>(٥)</sup>

## ٢- من السنة المطهرة:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تَحُومَ الْأَرْضِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّه أَعْمَى عَنِ الطَّرِيقِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ دَبَّحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ، لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمَلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ» قَالَهَا ثَلَاثًا.<sup>(٦)</sup>

(١) الشعراء: ١٦٥-١٦٦

(٢) هود: ٨٢

(٣) البيان في مذهب الإمام الشافعي: أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ) المحقق: قاسم محمد النوري. دار المنهاج - جدة. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠. ١٢ / ٣٦٦.

(٤) الأنبياء: ٧٤

(٥) زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ) دار النشر: دار الفكر العربي. ٩ / ٤٨٩٦.

(٦) مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م. ٥ / ٨٤ - مسند أبي يعلى: أبو

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي بَعْدِي عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ»<sup>(١)</sup>

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ وَجَدَ تَمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ»<sup>(٢)</sup>

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - : " لَا يَنْظُرُ اللَّهُ - عز وجل - إِلَى رَجُلٍ أَتَى رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فِي دُبُرِهَا " <sup>(٣)</sup>

يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد. دار المأمون للتراث - دمشق. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤. ٤/٤١٤. صَحِيحُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ : محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م. ٢/٦٢٢. وقال حديث صحيح.

(١) المستدرک علی الصحیحین : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ). تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا : دار الكتب العلمية - بيروت. ٤/٣٩٧. وقال: "صحيح الإسناد".

سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاک، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر. الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م. باب ماجاء في حد اللوطي برقم ١٤٥٧. ٣/١١٠. وقال: "حديث حسن غريب".

(٢) سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية. ٢/٨٥٦. سنن الترمذي : باب ماجاء في حد اللوطي برقم ١٤٥٦. ٣/١٠٩. سنن أبي داود : أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط. دار الرسالة العالمية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م. باب فيمن عمل عمل قوم لوط. برقم ٤٤٦٢. ٦/٥١٠. صَحِيحُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ : الألباني. برقم ٢٤٢٢. ٢/٦٢٢. وقال حديث صحيح

(٣) المصنّف في الأحاديث والآثار : أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت. الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩. ٣/٥٢٩. شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق

وَعَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا اسْتَحَلَّتْ أُمَّتِي خَمْسًا فَعَلَيْهِمُ الدَّمَارُ، إِذَا ظَهَرَ التَّلَاعُنُ، وَشَرِبُوا الخُمُورَ، وَكَبَسُوا الحُرِيرَ، وَاتَّخَذُوا القِيَانَ، وَاكْتَفَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ " .<sup>(١)</sup>

وذكر الآجري في كتاب تحريم اللواط من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً "سبعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ويقول ادخلوا النار مع الداخلين الفاعل والمفعول به والناكح يده وناكح البهيمة وناكح المرأة في دبرها والجامع بين المرأة وابتها والزاني بحليلة جاره والمؤذي لجاره حتى يلعنه". وذكر عن أنس مرفوعاً نحوه وقال: "ادخلوا النار أول الداخلين إلا أن يتوبوا إلا أن يتوبوا إلا أن يتوبوا فمن تاب تاب الله عليه الناكح يده والفاعل والمفعول به ومدمن الخمر والضارب أبويه حتى يستغيثا والمؤذي جيرانه حتى يلعنه والزاني بحليلة جاره".<sup>(٢)</sup>

وَرُوي أَنَّهُ إِذَا ركب الذكر الذكر اهتز عرش الرَّحْمَنِ خوفاً من غضب الله تَعَالَى وتكاد السَّمَاوَاتُ أَنْ تقع على الأَرْضِ فتمسك الملائكة بأطرافها وتقرأ قل هُوَ اللهُ أَحَدٌ إِلَى آخِرِهَا حَتَّى يسكن غضب الله عز وجل. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ اللُّوطِي إِذَا مَاتَ مِنْ غيرِ تَوْبَةٍ فَإِنَّهُ

(السنن): شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ) المحقق: د. عبد الحميد هندواوي. الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض). ٢٠٢٨ / ٨. مساوي الأخلاق ومذمومها: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاعر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ) حقه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشليبي. الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة. الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م. ص ٢٠٣. صَحِيحُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ: الألباني. ٢ / ٦٢٤. وقال حديث صحيح.

(١) شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جردى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد. مكتبة الرشد بالرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م. ٣٢٩ / ٧. صَحِيحُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ: الألباني. ٢ / ٤٦٧. وقال حديث حسن لغيره.

(٢) ذم اللواط أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجْرِيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ) دراسة وتحقيق: مجدي السيد إبراهيم الناشر: مكتبة القرآن للطبع والتشريع، القاهرة. ص ٤٢.



يمسح في قبره خنزيراً . وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَمَكُنْ مِنْ نَفْسِهِ طَائِعًا حَتَّى يَنْكحَ أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِ شَهْوَةَ النِّسَاءِ وَجَعَلَهُ شَيْطَانًا رَجِيمًا فِي قَبْرِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. <sup>(١)</sup>

وقال مجاهد لو أن الذي يعمل ذلك العمل يعني عمل قوم لوط اغتسل بكل قطرة في السماء وكل قطرة في الأرض لم يزل نجسا وقد ذكر الله سبحانه عقوبة اللوطية وما حل بهم من البلاء في عشر سور من القرآن وهي سورة الأعراف وهود والحجر والأنبياء والفرقان والشعراء والنمل والعنكبوت والصفافات واقتربت الساعة وجمع على القوم بين عمى الأبصار وخسف الديار والقذف بالأحجار ودخول النار وقال محذرا لمن عمل عملهم ما حل بهم من العذاب الشديد {وما قوم لوط منكم ببعيد}. وقال بعض العلماء إذا علا الذكر الذكر هربت الملائكة وعجت الأرض إلى ربها ونزل سخط الجبار جل جلاله عليهم وغشيتهم اللعنة وحفت بهم الشياطين واستأذنت الأرض ربها أن تخسف بهم وثقل العرش على حملته وكبرت الملائكة واستعرت الجحيم فإذا جاءته رسل الله لقبض روحه نقلوها إلى ديار إخوانهم وموضع عذابهم فكانت روحه بين أرواحهم وذلك أضيق مكانا وأعظم عذابا من تنور الزناة فلا كانت لذة توجب هذا العذاب الأليم وتسوق صاحبها إلى مرافقة أصحاب الجحيم تذهب اللذات وتعقب الحسرات وتفنى الشهوة وتبقى الشقوة. <sup>(٢)</sup>

### ٣- الإجماع:

أجمع الفقهاء على حرمة اللواط وأنه من كبائر الذنوب وأنه من الفواحش. واختلفوا هل يُوجب الحد؟ على نحو ما سيأتي. <sup>(٣)</sup>

(١) الكبائر: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) دار الندوة الجديدة - بيروت ص ٥٥ - ٥٧.

(٢) روضة المحبين ونزهة المشتاقين. محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. الطبعة: ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م. ص ٣٧٣.

(٣) اختلاف الأئمة العلماء: يحيى بن (هَبَيْرَةَ بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ) المحقق: السيد يوسف أحمد. الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت. الطبعة:

قال الإمام ابن حزم: وَاتَّفَقُوا أَنْ وَطَّءَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ جَرْمٌ عَظِيمٌ.. لكنهم اختلفوا فيما يجب على اللوطي. <sup>(١)</sup>

واللواط رذيلة من أسوء الرذائل وخصلة من شر الخصال التي لا تليق بالإنسان فإن الله خلق الإنسان من ذكر وأنثى وجعل الأنثى محلاً لِقِصَاءِ الشَّهْوَةِ وَمَكَانًا لِدَلِّكَ الْعَمَلِ الْخَاصِّ فَهُوَ مَسْوقٌ بِفِطْرَتِهِ إِلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى. واللواط خروج عن ذلك، واعتداء صريح على الطبيعة التي ركبها الله وذلك شر وبيل وفساد كبير وفيه عار الزنا وإثمه وعقابه بل هو أشد عاراً أعظم إجراماً ونحنُ بالبداهة ندرِك أن عار امرأة يزنى بها لَيْسَ كَعَارِ رَجُلٍ يَلَاطُ بِهِ كَمَا أَنَّ احْتِقَارَنَا وَبِغْضَنَا إِيَّاهَا مَهْمَا كَانَ شَدِيدًا أَخْفَى عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ نَفَرْتَنَا مِنَ اللُّوطِيِّ وَمَقْتَنَاتِنَا لَهُ. والسبب في هذا أن الزنا وإن خالف مقتضى الشريعة لم يخالف مقتضى الطبيعة التي ركبها الله في الإنسان بخلاف اللواط فقد خالف مقتضى الشريعة والطبيعة معاً. <sup>(٢)</sup>

### الفرع الثالث حد اللواط

اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ اللُّوطَا حَرَامٌ وَإِنَّهُ مِنَ الْفَوَاحِشِ. وَاتَّخَلَفُوا هَلْ يُوجِبُ الْحُدُ؟ فَقَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ: يُوجِبُ الْحُدَّ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُعْزَّرُ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ فَإِنْ تَكَرَّرَ ذَلِكَ مِنْهُ قَتْلٌ. ثُمَّ ائْتَلَفُوا مَوْجِبُوا الْحُدَّ فِيهِ فِي صِفَتِهِ. فَقَالَ مَالِكٌ وَالشَّافِعِيُّ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ وَأَحْمَدُ فِي أَظْهَرِ رِوَايَتَيْهِ: حُدُّهُ الرَّجْمُ بِكُلِّ حَالٍ بَكَرًا كَانَ أَوْ نَثِيًّا، وَلَا يُعْتَبَرُ فِيهِ الْإِحْصَانُ. وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَوْلِ الْآخَرَ: حُدُّهُ الزَّانِي فَيُعْتَبَرُ فِيهِ الْإِحْصَانُ وَالبَكَارَةُ فَعَلَى الْمُحْصَنِ الرَّجْمُ وَعَلَى الْبَكَرِ الْجُلْدُ. وَعَنْ أَحْمَدَ مِثْلَهُ. <sup>(٣)</sup>

(١) مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم

الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. ص ١٣١.

(٢) موارد الظمان لدروس الزمان، خطب وحكم وأحكام وقواعد ومواعظ وآداب وأخلاق حسان. عبد

العزیز بن محمد بن عبد المحسن السلیمان (المتوفى: ١٤٢٢هـ) الطبعة: الثلاثون، ١٤٢٤هـ. ٥ / ١١٠.

(٣) اختلاف الأئمة العلماء: بن هبيرة. ٢ / ٢٥٦. مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات:

بن حزم. ص ١٣١.

### وتفصيل ذلك على ثلاثة مذاهب على النحو التالي:

**المذهب الأوّل:** واليه ذهب جمهور الأمة، وحكاه غير واحد إجماعاً للصحابيّة، أبو بكر الصديق، وعليّ بن أبي طالب، وخالد بن الوليد، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عباس، وخالد بن زيد، وعبد الله بن معمر، والزهرري، وربيعه بن أبي عبد الرحمن، ومالك، وإسحاق بن راهويه، والإمام أحمد - في أصحّ الروايتين عنه - والشافعي - في أحد قوليه - وبيروني أنّ عقوبته أغلظ من عقوبة الزني، وأنّ حدّه القتل ولو كان بكرًا سواء كان فاعلاً أو مفعولاً. (١)

قالوا: ليس في المعاصي أعظم مفسدة من هذه المفسدة، وهي تلي مفسدة الكفر، وقد روى ابن عباس عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «مَنْ وَجَدَ تَمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ». رواه أهل السنن وصححه ابن جبان وغيره، واحتج الإمام أحمد بهذا الحديث، وإسناده على شرط البخاري. (٢)

واحتج أحمد بعلي - رضي الله عنه - أنه كان يرى رجمه؛ ولأن الله تعالى عذب قوم لوط بالرجم، فينبغي أن يعاقب بمثل ذلك. (٣)

(١) الجواب الكافي: بن القيم ص ١٦٦. التلقين في الفقه المالكي: أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي (المتوفى: ٤٢٢هـ) المحقق: ابي أويس محمد بو خبزة الحسيني التطواني الناشر: دار الكتب العلمية. ١٩٢/٢. الكافي في فقه أهل المدينة: ص ١٠٧٢. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني. ٢٠٩/٢. المذهب في فقه الإمام الشافعي: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ) الناشر: دار الكتب العلمية. ٣٣٩/٣. روضة الطالبين وعمدة المفتين: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) تحقيق: زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان الطبعة: الثالثة، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م. ٩١/١٠. المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل. : عبد السلام بن عبد الله بن الخضمر بن محمد، ابن تيمية الحراني، أبو البركات، مجد الدين (المتوفى: ٦٥٢هـ). مكتبة المعارف - الرياض. الطبعة: الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م. ١٥٤/٢

(٢) الجواب الكافي. ص ١٦٨.

(٣) الكافي في فقه الإمام أحمد: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ): دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م. ٨٥/٤.

قَالُوا: وَثَبَّتْ عَنْهُ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ: «لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمَلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ، لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمَلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ، لَعَنَ اللهُ مَنْ عَمَلَ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ» وَلَمْ يَجِئْ عَنْهُ لَعْنَةُ الرَّانِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ لَعَنَ جَمَاعَةً مِنْ أَهْلِ الْكِبَائِرِ، فَلَمْ يَتَجَاوَزْ بِهِمْ فِي اللَّعْنِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَكَرَّرَ لَعْنَ اللُّوطِيَّةِ، وَأَكَّدَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَطْبَقَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى قَتْلِهِ، لَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ فِيهِ رَجُلَانِ، وَإِنَّمَا اخْتَلَفَتْ أَقْوَاهُمْ فِي صِفَةِ قَتْلِهِ، فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّ ذَلِكَ اخْتِلَافًا مِنْهُمْ فِي قَتْلِهِ. (١)

وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي كَيْفِيَّةِ قَتْلِ اللُّوطِيِّ فَرَوِيَ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ يُقْتَلُ بِالسَّيْفِ ثُمَّ يُحْرَقُ لِعِظَمِ الْمُعْصِيَةِ وَإِلَى ذَلِكَ ذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ. وَذَهَبَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ إِلَى أَنَّهُ يُلْقَى عَلَيْهِ حَائِطٌ، وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: يُنْظَرُ أَعْلَى بِنَاءٍ فِي الْقَرْيَةِ، فَيُرْمَى اللُّوطِيُّ مِنْهَا مُنْكَبًا، ثُمَّ يُنْبَعُ بِالْحِجَارَةِ. وَأَخَذَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ هَذَا الْحَدَّ مِنْ عُقُوبَةِ اللهِ قَوْمِ لُوطٍ، وَقَدْ حَكَى صَاحِبُ الشِّفَاءِ إِجْمَاعَ الصَّحَابَةِ عَلَى الْقَتْلِ. وَقَدْ حَكَى الْبَغَوِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَالرُّهْرِيِّ وَمَالِكٍ وَأَحْمَدَ وَإِسْحَاقَ أَنَّهُ يُرْجَمُ. وَحَكَى ذَلِكَ التِّرْمِذِيُّ عَنِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ. (٢)

**المذهب الثاني:** واليه ذهب عطاء بن أبي رباح، والحسن البصري، وسعيد بن المسيب، وإبراهيم النخعي، وقتادة، والأوزاعي، والشافعي - في ظاهر مذهبه -، والإمام أحمد - في الرواية الثانية عنه -، وأبو يوسف، ومحمد: ويرون أن عقوبته وعقوبة الرانبي سواء. (٣)

قالوا: ما يجب بالوطء في الفرج من الحد يجب بالوطء في الدبر لأنه فرج مقصود فتعلق الحد بالإيلاج فيه كالقبل ولأنه إذا وجب بالوطء في القبل وهو مما يستباح فلأن يجب بالوطء في

(١) الجواب الكافي . ص ١٧٠.

(٢) نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ). تحقيق:

عصام الدين الصباطي. دار الحديث. الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م. ١٤٢/٧.

(٣) اختلاف الأئمة العلماء: لابن هبيرة. ٢/ ٢٥٨. الجواب الكافي . ص ١٦٨. روضة الطالبين وعمدة

المفتين: ٩١/ ١٠. الكافي في فقه الإمام أحمد: ٤/ ٨٥. المبسوط لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس

الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت. ٧٩/ ٩.

الدبر وهو مما لا يستباح أولى. فإن كان غير محصن وجب الجلد والتغريب وإن كان محصناً وجب عليه الرجم لما روى أبو موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان وإذا أتت المرأة المرأة فهما زانيتان".<sup>(١)</sup> ولأنه حد يجب بالوطء فاختلف فيه البكر والثيب كحد الزنا.<sup>(٢)</sup>

فسماه النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - زَنَى، وقد تقرر حد الزَّنى في البكر والثيب، ولأنه فرج يجب في الإيلاج فيه الحد، ففرق فيه بين البكر والثيب، كفرج المرأة.<sup>(٣)</sup> وقال عطاء شهدت ابن الزبير أتى بسبعة أخذوا في اللواط أربعة منهم قد أحصنوا وثلاثة لم يحصنوا فأمر بالأربعة فأخرجوا من المسجد الحرام فرجموا بالحجارة وأمر بالثلاثة فضربوا الحد وفي المسجد ابن عمر وابن عباس.<sup>(٤)</sup>

**المذهب الثالث:** واليه ذهب أبو حنيفة وابن حزم الظاهري: ويرون أن عقوبته دون عقوبة الزنا، وهي التعزير.<sup>(٥)</sup>

قالوا: لأنه معصية من المعاصي لم يقدر الله ولا رسوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فيه حداً مقدراً، فكان فيه التعزير، كأكل الميتة والدم ولحم الخنزير. ولأنه وطء في محل لا تشتهيه الطباع، بل

(١) شعب الإيمان: ٣٢٤ / ٧.

(٢) المذهب في فقه الإمام الشافعي: ٣ / ٣٣٧ - ٣ / ٣٣٩. الكافي في فقه الإمام أحمد: ٨٥ / ٤.

(٣) البيان في مذهب الإمام الشافعي: أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليميني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ) المحقق: قاسم محمد النوري: دار المنهاج - جدة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م. ٣٦٩ / ١٢.

(٤) السنن الكبرى: للبيهقي. ٤٠٤ / ٨.

(٥) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ) دار الكتب العلمية. الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م. ٣٤ / ٧. المحلى بالآثار: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ). دار الفكر - بيروت. ٣٩٣ / ١٢. الجواب الكافي. ص ١٦٨.

رَكَّبَهَا اللهُ تَعَالَى عَلَى النَّفْرَةِ مِنْهُ حَتَّى الْحَيَوَانَ الْبَهِيمِ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ حَدٌّ كَوَطْءِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهَا. وَلِأَنَّهُ لَا يُسَمَّى زَانِيًا لُغَةً وَلَا شَرَعًا وَلَا عُرْفًا، فَلَا يَدْخُلُ فِي النُّصُوصِ الدَّالَّةِ عَلَى حَدِّ الزَّانِينَ. <sup>(١)</sup>

وَأَبُو حَنِيفَةَ - رَحِمَهُ اللهُ - يَقُولُ: الصَّحَابَةُ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ لَيْسَ بِزْنَا؛ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا نَصَّ الزَّانَا وَمَعَ هَذَا اخْتَلَفُوا فِي مُوجِبِ هَذَا الْفِعْلِ، وَلَا يُظَنُّ بِهِمُ الْإِجْتِهَادُ فِي مَوْضِعِ النَّصِّ فَكَانَ هَذَا اتِّفَاقًا مِنْهُمْ أَنَّ هَذَا الْفِعْلَ غَيْرُ الزَّانَا وَلَا يُمَكِّنُ إِجَابُ حَدِّ الزَّانَا بِغَيْرِ الزَّانَا. بَقِيَتْ هَذِهِ جَرِيْمَةٌ لَا عُقُوبَةَ لَهَا فِي الشَّرْعِ مُقَدَّرَةٌ فَيَجِبُ التَّعْزِيرُ فِيهِ يَتَقِينَا، <sup>(٢)</sup>

فَوَاجِبٌ أَنْ يَضْرِبَ التَّعْزِيرَ الَّذِي حَدَّهُ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي ذَلِكَ لَا أَكْثَرَ، وَيَكْفُ ضَرَرُهُ عَنِ النَّاسِ فَقَطْ. <sup>(٣)</sup>

أَوْ أَنَّهُ يُودَعُ فِي السِّجْنِ حَتَّى يَتُوبَ أَوْ يَمُوتَ وَلَوْ اعْتَادَ اللَّوَاطَةَ قَتَلَهُ الْإِمَامُ مُحْصِنًا كَانَ أَوْ غَيْرُهُ سِيَاسَةً. <sup>(٤)</sup>

### الترجيح

لا شك في ضعف المذهب الأخير وبعد أبي حنيفة رحمه الله عن التوفيق، قال الشيخ أبو حامد: ولا يوافق على هذا المذهب أحد. <sup>(٥)</sup>

رغم أنهم يرون قتل اللوطي إذا تكرر منه الفعل وهو ولا شك سيكرهه. فيكون منتهى رأيهم عند مبتدأ الرأي الأول. جاء في فتح القدير: وَلَوْ اعْتَادَ اللَّوَاطَةَ قَتَلَهُ الْإِمَامُ مُحْصِنًا كَانَ أَوْ غَيْرُ مُحْصِنٍ سِيَاسَةً. <sup>(٦)</sup>

(١) الجواب الكافي . ص ١٦٨ .

(٢) المبسوط لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي . ٧٩ / ٩ . بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع : للكاساني الحنفي . ٣٤ / ٧ .

(٣) المحلى بالآثار : بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري . ٣٩٣ / ١٢ .

(٤) مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر : عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المدعو بشيخي زاده، يعرف بداماد أفندي (المتوفى: ١٠٧٨هـ) دار إحياء التراث العربي . ٥٩٦ / ١ . اختلاف الأئمة العلماء : ابن هبيرة الذهلي الشيباني . ٢٥٨ / ٢ .

(٥) البيان في مذهب الإمام الشافعي : ٣٦٩ / ١٢ .

(٦) فتح القدير المؤلف: كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: ٨٦١هـ) الناشر: دار الفكر . ٢٦٢ / ٥ .

أَمَّا قَوْلُهُمْ: إِنَّهَا مَعْصِيَةٌ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهَا حَدًّا مُعَيَّنًا، فَجَوَابُهُ: بِأَنَّ الْمُبَلَّغَ عَنِ اللَّهِ جَعَلَ حَدًّا صَاحِبَهَا الْقَتْلَ حَتْمًا، وَمَا شَرَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَإِنَّمَا شَرَعَهُ عَنِ اللَّهِ، فَإِنِ أَرَدْتُمْ أَنَّ حَدَّهَا غَيْرُ مَعْلُومٍ بِالشَّرْعِ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنِ أَرَدْتُمْ أَنَّهُ غَيْرُ نَائِبٍ بِنَصِّ الْكِتَابِ لَمْ يَلْزَمْ مِنْ ذَلِكَ انْتِفَاءُ حُكْمِهِ لِثُبُوتِهِ بِالسُّنَّةِ. كَحَدِّ شَارِبِ الْخُمْرِ. فَإِنَّهُ إِنَّمَا ثَبَتَ بِالسُّنَّةِ... وَأَمَّا قَوْلُكُمْ: إِنَّهُ وَطْءٌ لَا تَشْتَهِيهِ الطَّبَاعُ، بَلْ رَكَّبَ اللَّهُ الطَّبَاعَ عَلَى النَّفْرَةِ مِنْهُ، فَهُوَ كَوَطْءِ الْمَيْتَةِ وَالْبَهِيمَةِ، فَجَوَابُهُ... أَنَّ هَذَا مُنْتَقِضٌ بِوَطْءِ الْأُمِّ وَالْبِنْتِ وَالْأُخْتِ، فَإِنَّ النَّفْرَةَ الطَّبِيعِيَّةَ عَنْهُ حَاصِلَةٌ مَعَ أَنَّ الْحَدَّ فِيهِ مِنْ أَغْلَظِ الْحُدُودِ - فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ - وَهُوَ الْقَتْلُ بِكُلِّ حَالٍ مُحْصَنًا كَانَ أَوْ غَيْرًا. (١)

وَلَا يَخْفَى مَا فِي هَذَا الْمَذْهَبِ مِنَ الْمُخَالَفَةِ لِلْأَدِلَّةِ الْمَذْكُورَةِ فِي خُصُوصِ اللُّوْطِيِّ وَالْأَدِلَّةِ الْوَارِدَةِ فِي الزَّانِي عَلَى الْعُمُومِ. (٢)

**أما أصحاب المذهب الثاني** الذين جعلوا عقوبة اللواط كعقوبة الزنا فقد اعتدروا عن حديث ابن عباس في قتل الفاعل والمفعول دون فرق بأن فيه مقالًا فلا ينتهض على إباحة دم المسلم. (٣)

لكن قولهم هذا مردود عليه بأن حديث ابن عباس رواه أحمد والأربعة، ورجالهم موثقون، إلا أن فيه اختلافًا. (٤)

لأن فيه عمرو بن أبي عمرو، ضعفه بعضهم من جهة حفظه وقال غيرهم حسن الحديث. قال يحيى بن معين: عمرو بن أبي عمرو مولى يعلى ثقة يُنكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس أن

(١) الجواب الكافي . ص ١٦٩ .

(٢) نيل الأوطار ٧/ ١٤٢ . البيان في مذهب الإمام الشافعي : ١٢ / ٣٦٩ .

(٣) سبل السلام : محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأخير (المتوفى: ١١٨٢هـ). دار الحديث. ٢ / ٤٢٢

(٤) بلوغ المرام من أدلة الأحكام: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري. دار الفلق - الرياض. الطبعة: السابعة،

١٤٢٤ هـ . ص ٣٧٤ . سنن الترمذي : باب ما جاء في حد اللوطي برقم ١٤٥٦ . ٣ / ١٠٩ .

النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «أَقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ». وَيَجُابُ عَنْ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ احْتَجَّ الشَّيْخَانِ بِهِ، وَرَوَى عَنْهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ.<sup>(١)</sup>

وقال البيهقي في معرض ازالة التعارض بين حديث ابن عباس السابق وما روي عن عاصم ابن بهدلة، عن أبي رزين، عن ابن عباس، أنه سُئِلَ عَنِ الَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ، قَالَ: " لَا حَدَّ عَلَيْهِ " قال : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْذَبَارِيُّ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنَ دَاسَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو دَاوُدَ: حَدِيثُ عَاصِمٍ يُضَعَّفُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللهُ: وَقَدْ رَوَيْنَاهُ مِنْ، أَوْجِهٍ عَنْ عِكْرَمَةَ، وَلَا أَرَى عَمْرَو بْنَ أَبِي عَمْرٍو يُقْصَرُ عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ، فِي الْحِفْظِ، كَيْفَ وَقَدْ تَابَعَهُ عَلِيٌّ رِوَايَتِهِ جَمَاعَةً؟ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.<sup>(٢)</sup>

وهذا الذي قاله نص في تصحيح حديث ابن عباس في قتل اللوطي ولو بكرًا وتوثيق لحفظ عمرو بن أبي عمرو راوي الحديث عن عكرمة عن ابن عباس.

وقد صححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب وقال: هذا الحديث رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي؛ كلهم من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس. وعمرو هذا قد احتج به الشيخان وغيرهما، وقال ابن معين: "ثقة، ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس. يعني هذا" انتهى.<sup>(٣)</sup>

وقال ابن القيم: رَوَاهُ أَهْلُ السُّنَنِ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَعَيْرُهُ، وَاحْتَجَّ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَإِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ.<sup>(٤)</sup>

ويعضده ما رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فارجموا الأعلى والأسفل ارجموا جميعاً".<sup>(٥)</sup>

(١) نيل الأوطار ٧/ ١٣٩.

(٢) السنن الكبرى : للبيهقي. ٤٠٤ / ٨.

(٣) صحيح الترغيب والترهيب : الألباني. ٦٢٢ / ٢.

(٤) الجواب الكافي . ص ١٦٩.

(٥) سنن ابن ماجه. كتاب الحدود باب من عمل عمل قوم لوط برقم ٢٥٦٢. ١٧٤ / ٤.



وما رواه الترمذي بسنده عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَمَجَاهِدًا، يُحَدِّثَانِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فِي الْبُكَرِ يُوجَدُ عَلَى اللَّوْطِيَّةِ، قَالَ: " يُرْجَمُ " <sup>(١)</sup>.

**والراجع من هذه الآراء أن حده الرجم مطلقاً، بكرة أو ثيباً.** فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الأمر بقتل الفاعل والمفعول به وصح عن الصحابة امتثال هذا الأمر وقتلهم لمن ارتكب هذه الفاحشة العظيمة من غير فرق بين بكر وثيب ووقع ذلك في عصرهم مرات ولم يظهر في ذلك خلاف من أحد منهم مع أن السكوت في مثل إراقة دم امرئ مسلم لا يسوغ لأحد من المسلمين وكان في ذلك الزمن الحق مقبول من كل من جاء به كائناً من كان. <sup>(٢)</sup>

فَحَقُّ مُرْتَكِبِ هَذِهِ الْجُرْمَةِ وَمُقَارِفِ هَذِهِ الرَّذِيلَةِ الذَّمِيمَةِ بِأَنْ يُعَاقَبَ عِقُوبَةً يَصِيرُ بِهَا عِبْرَةً لِلْمُعْتَبِرِينَ وَيُعَذَّبَ تَعْدِيْبًا يَكْسِرُ شَهْوَةَ الْفَسَقَةِ الْمُتَمَرِّدِينَ، فَحَقِيقٌ بِمَنْ أَتَى بِفَاحِشَةِ قَوْمٍ مَا سَبَقَهُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ أَنْ يُضَلَّى مِنَ الْعُقُوبَةِ بِمَا يَكُونُ فِي الشَّدَةِ وَالشَّنَاعَةِ مُشَابِهًا لِعُقُوبَتِهِمْ. وَقَدْ خَسَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ وَأَسْتَصَلَّ بِذَلِكَ الْعَذَابِ بِكُرْهِمْ وَثِيْبُهُمْ. <sup>(٣)</sup>

فالصحيح أن عقوبته أغلظ من عقوبة الزاني لإجماع الصحابة على ذلك ولغلظ حرمة وانتشار فساده ولأن الله سبحانه وتعالى لم يعاقب أمة ما عاقب اللوطية. <sup>(٤)</sup>

قال الإمام الصنعاني في سبل السلام: وَكَانَ طَرِيقَةُ الْفُقَهَاءِ أَنْ يَقُولُوا فِي الْقَتْلِ فَعُلٌ وَلَمْ يُنْكَرْ فَكَانَ إِجْمَاعًا سَيِّمًا مَعَ تَكْرِيرِهِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَعَلِيٍّ وَعَيْرِهِمَا وَتَعَجَّبَ فِي الْمُنَارِ مِنْ قِلَّةِ الدَّاهِبِ إِلَى هَذَا مَعَ وُضُوحِ دَلِيلِهِ لَفْظًا وَبُلُوغِهِ إِلَى حَدِّ يُعْمَلُ بِهِ سَنَدًا. <sup>(٥)</sup>

ولأن هذا المنكر من الفواحش التي تقوض دعائم الأمم، وتهلك المجتمع، وتفسد شبابه ونساءه، ولهذا كان الحد فيه مشدداً عن غيره. فإن عاقبة المجرمين لا تكون إلا وبالاً عليهم، ويستحقون أشد العذاب جزاء ما ارتكبوا هذه الفاحشة الشنيعة.

(١) السنن الكبرى: للبيهقي. ٤٠٤ / ٨.

(٢) الروضة الندية شرح الدرر البهية: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) الناشر: دار المعرفة. ٢٧٤ / ٢.

(٣) نيل الأوطار: ١٤٢ / ٧.

(٤) روضة المحبين ونزهة المشتاقين. ص ٣٧٧.

(٥) سبل السلام: للصنعاني. ٤٢٢ / ٢.

أما إن كان المفعول به صغيراً لم يبلغ الحلم وكان مختاراً غير مكره فلا حد عليه وإنما يُعاقبُ الصَّغِيرُ عُقُوبَةً زَاجِرَةً كَفَعْلِ أَشْرَارِ النِّسَاءِ.<sup>(١)</sup>  
قَالَ مَالِكٌ: مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِصَبِيٍّ رُجِمَ وَلَمْ يُرْجَمِ الصَّبِيُّ، وَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَبِيرٌ بِكَبِيرٍ رُجِمَا جَمِيعًا وَإِنْ لَمْ يُحْصَنَا.<sup>(٢)</sup>

### المطلب الثاني السحاق

وجاء في ثلاثة أفرع:  
الفرع الأول: تعريفه  
الفرع الثاني: حكمه  
الفرع الثالث: عقوبته

#### الفرع الأول تعريف السحاق

السحاق من الشهوات المحرمة التي لا تجنح إليها إلا الفطر المنحرفة، التي تحتاج إلى مواجهة وعقاب وعلاج ومجاهدة لتنتهي عما حرم الله عليها وتعود إلى الفطرة السليمة التي فطر الله عليها الخلق.

**السحاق لغة:** من سَحَقَ الشيءَ يَسْحَقُهُ سَحْقًا: دَقَّهُ أَشَدَّ الدَّقِّ، وَقِيلَ: السَّحَقُ الدَّقُّ الرَّقِيقُ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّقُّ بَعْدَ الدَّقِّ.<sup>(٣)</sup> وامرأةٌ سَحَاقَةٌ: نَعْتُ سَوْءٍ.<sup>(٤)</sup>

وساحت فلانة فلانة: اشتتها ومالت إليها، وهذا نوع من الشذوذ الجنسي.<sup>(٥)</sup>

(١) إِرْشَادُ السَّالِكِ إِلَى أَشْرَفِ الْمَسَالِكِ فِي فَهْمِ الْإِمَامِ مَالِكٍ .: عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي، أبو زيد أو أبو محمد، شهاب الدين المالكي (المتوفى: ٧٣٢هـ): شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر. ١/ ١١٤.

(٢) المدونة: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م. ٤/ ٤٨٦.

(٣) لسان العرب: ١٠/ ١٥٢.

(٤) القاموس المحيط: ٨٩٣.

(٥) معجم اللغة العربية المعاصرة المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م. ٢/ ١٠٤٢.

وَأَصْطِلَاحًا: مُسَاحَقَةُ النِّسَاءِ: أَنْ تَفْعَلَ الْمَرْأَةَ بِالْمَرْأَةِ مِثْلَ صُورَةٍ مَا يَفْعَلُ بِهَا الرَّجُلُ. (١)

وَفِعَلَ النِّسَاءِ بَعْضَهُنَّ بِبَعْضٍ، وَكَذَلِكَ فِعْلُ الْمُجْبُوبِ بِالْمَرْأَةِ يُسَمَّى سَحَاقًا. (٢)

والمراد به هنا هو إتيان المرأة امرأة مثلها، قضاء لشهوة الجنس معها إكتفاء ببعضهما عن الرجال.

والسحاق بطبيعة الحال هو ملامسة وإلتقاء مباشر للأعضاء التناسلية لطرفين من الأنثى، ومعلوم أن هناك كثيرا من الأمراض التناسلية كالهربس والسيلان والزهري والأيدز وكذلك الأمراض الجلدية الكثيرة مثل التقرحات والطفيليات وغيرها تنتقل عن طريق ملامسة أو التقاء الأعضاء التناسلية لأثنين مع بعضهما وهو ما سنوضحه بالتفصيل في حينه أن شاء الله.

## الفرع الثاني

### حكمه

السَّحَاقُ وَهُوَ إِتْيَانُ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ مَحْظُورٌ كَالزَّوْجِ وَإِنْ خَالَفَهُ فِي حَدِّهِ. (٣) فهو حرام باتفاق أهل العلم جميعاً. (٤) وحرمة ثابتة بالقرآن والسنة.

فمن القرآن الكريم قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ: {وَالَّذِينَ هُمْ يُرْوِجُهُمْ حَافِظُونَ - إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ - فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ} . (٥)

قال الحافظ بن كثير في تفسيره: وَالَّذِينَ قَدْ حَفِظُوا فُرُوجَهُمْ مِنَ الْحَرَامِ، فَلَا يَقَعُونَ فِيهَا نَهَاهُمْ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ زِنَا أَوْ لَوَاطِئٍ، وَلَا يَقْرَبُونَ سِوَىٰ أَزْوَاجِهِمُ الَّتِي أَحَلَّهَا اللَّهُ لَهُمْ، .. وَمَنْ تَعَاطَىٰ مَا أَحَلَّهُ

(١) الزواجر عن اقتراف الكبائر: أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤هـ). الناشر: دار الفكر الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م. ٢/ ٢٣٥.

(٢) الشرح الكبير مع حاشية الدسوقي ٤ / ٣١٦.

(٣) الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي للماوردي. ١٣ / ٢٤٣.

(٤) الإقناع في مسائل الإجماع: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ) المحقق: حسن فوزي الصعيدي الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م. ٢ / ٢٥٣.

(٥) سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ: ٥ - ٧

اللَّهُ لَهُ فَلَا لَوْمَ عَلَيْهِ وَلَا حَرَجَ؛ وَلِهَذَا قَالَ: {فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ} أَي: غَيْرِ الْأَزْوَاجِ .. {فَأَوْلَيْتِكَ هُمُ الْعَادُونَ} أَي: الْمُعْتَدُونَ. (١)

وَهَذَا يَتَضَمَّنُ: أَنَّ مَنْ لَمْ يَحْفَظْ فَرْجَهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُفْلِحِينَ، وَأَنَّهُ مِنَ الْمَلُومِينَ، وَمِنَ الْعَادِينَ، فَفَاتَهُ الْفَلَاحُ، وَاسْتَحَقَّ اسْمَ الْعُدْوَانِ، وَوَقَعَ فِي اللَّوْمِ. (٢)

ولذلك فالمرأة إذا أباحت فرجها لغير زوجها فلم تحفظه، فقد عصت الله تعالى بذلك - وصحَّ أن يبشرتها محرمة على غير زوجها الذي أبيضت له بالنص، فإذا أباحت بشرتها لامرأة أو رجل غير زوجها فقد أباحت الحرام. (٣)

ومن السنة ما روي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ثلاثة لا تقبل لهم شهادة أن لا إله إلا الله: الراكب والمركوب، والراكبة والمركوبة، والإمام الجائر). (٤)

وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِذَا صَنَعْتَ أُمَّتِي خَمْسًا فَعَلَيْهِمُ الدَّمَارُ، إِذَا ظَهَرَ فِيهِمُ التَّلَاعُنُ، وَشُرِبَ الحُمُورُ وَلَبِسُوا الحَرِيرَ وَاتَّخَذُوا القَيْنَاتِ، وَاكْتَفَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ، وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ». (٥) واكتفاء النساء بالنساء كناية عن انتشار السحاق بينهن.

وروي أن سليمان - عليه السلام - قال لإبليس: أي الأعمال أحب إليك، وأبغض إلى الله؟ قال: لولا منزلتك عند الله ما أخبرتك، إني لست أعلم شيئاً أحب إليَّ وأبغض إلى الله من استغناء الرجل بالرجل، والمرأة بالمرأة، وأول من علم النساء السحاق بنت إبليس وتسمى الدلهان،

(١) تفسير بن كثير: ٤٦٢ / ٥.

(٢) الجواب الكافي: ١٥١.

(٣) المحلى بالآثار: ٤٠٦ / ١٢.

(٤) المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. دار الحرمين - القاهرة. ٢٦٦ / ٣. برقم ٣١٠٤.

(٥) مسند الشاميين: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ). المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤. ٢٩٧ / ١. برقم ٥١٩. وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: ٢٠٥٤، ٢٣٨٦.

رأت الرجال قد استغنوا بالرجال فجاءت إلى النساء في صورة امرأة وشهت إليهن ركوب بعضهن على بعضهن وعلتهن كيف يصنعن قاله الثعلبي.<sup>(١)</sup>

وجاء أن السحاق بدأ في قوم لوط عليه السلام فكانت المرأة تأتي المرأة فعن حذيفة رضي الله تعالى عنه إنما حق القول على قوم لوط عليه السلام حين استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال. وعن أبي حمزة رضي الله تعالى عنه قلت لمحمد بن علي: عذب الله تعالى نساء قوم لوط بعمل رجالهم فقال: الله تعالى أعدل من ذلك استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء.<sup>(٢)</sup>

وعن الحسن البصري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: سيكون بعدي قومٌ تحدث قلوبهم وتدق أحلامهم وتتولى أعمالهم. يتعلمون الزور أنواعاً يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء فإذا فعلوا ذلك فانظروا النكال من الله - عز وجل.<sup>(٣)</sup>

وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد.<sup>(٤)</sup>

قَالَ الْإِمَامُ الْبَغَوِيُّ: لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، وَعَوْرَتُهُ مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالرِّكْبَةِ، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ مَعَ الْمَرْأَةِ... وَلَا يَجُوزُ مَضَاجَعَةُ الرَّجُلِ الرَّجُلَ، وَلَا مَضَاجَعَةُ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ، وَإِنْ كَانَ مِنْ مَحَارِمِهِ، وَيُفْرَقُ بَيْنَ الصَّبِيَّانِ فِي الْمَضْجَعِ بَعْدَ مَا بَلَغُوا عَشْرَ سِنِينَ، لِأَنَّهَا سَنٌ يَحْتَمَلُ فِيهَا الْبُلُوغَ، رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مُرُوا صَبِيَّانَكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمَ عَلَيْهَا فِي عَشْرِ، وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضْجَعِ». وَرُوِيَ عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

(١) المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري المؤلف: شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (المتوفى: ٩٥٦هـ) حققه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م. ١٥٨/٢.

(٢) تفسير الألوسي: ٤١٠/٤.

(٣) أدب النساء الموسوم بكتاب العناية والنهاية المؤلف: عبد الملك بن حبيب بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي الإلبيري القرطبي، أبو مروان (المتوفى: ٢٣٨هـ) المحقق: عبد المجيد تركي الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م. ٢٥٠/١.

(٤) صحيح مسلم: ٢٦٦/١. برقم ٣٣٨.

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مُكَامَعَةَ الرَّجُلِ الرَّجُلِ بِغَيْرِ شِعَارٍ، وَمُكَامَعَةَ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ بِغَيْرِ شِعَارٍ، وَالْمَرَادُ بِالْمُكَامَعَةِ الْمُضَاجَعَةُ، يُقَالُ لَزَوْجِ الْمَرْأَةِ: هُوَ كَمِيعِهَا، أَي: ضَجِيعِهَا. <sup>(١)</sup>

وهذا الحديث نص في النهي عن مجرد نظر المرأة لعورة المرأة والنهي كذلك عن دخول المرأة مع المرأة تحت ثياب أو غطاء واحد كل ذلك حتى لا يؤدي إلى الوقوع في السحاق فالنظر والملامسة هي مقدماته. فإذا كانت هذه المقدمات من النظر للعورة والإفضاء في ثياب واحد حرام فالسحاق حرام من باب أولى فهو قرين الزنا بين الرجل والمرأة والفرق بينهما أن السحاق لا إيلاج فيه.

جاء في كتاب أدب النساء الموسوم بكتاب العناية والنهاية: ولا يجوز أن تتجرد المرأة عريانة عند المرأة وإن كانت أمها وأختها ولا يحل لها أن تتجرد ولا أن تبدي عريتها ولا عورتها إلا عند زوجها فقط... وإذا بلغ الصبايا والصبيان عشر سنين فهم في ذلك كالرجال البالغين والنساء البالغات. ولا يجوز للجارية بنت عشر سنين أن تنام عريانة مع أمها أو أختها ولا غيرهما إلا وبينهما ثوب وكذلك الغلام ابن عشر سنين. <sup>(٢)</sup>

### الفرع الثالث: عقوبة السحاق

رغم اتفاق الفقهاء على حرمة السحاق وكونه من الكبائر لكنهم اختلفوا في عقوبته، فذهب ابن شهاب الزهري كما نقل عنه ابن حزم <sup>(٣)</sup> إلى أنه يجب فيه الحد - مائة جلدة - على كل من المرأتين، واحتج بما روي عن وائلة بن الأسقع قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «السَّحَاقُ بَيْنَ النِّسَاءِ زِنًا بَيْنَهُنَّ». <sup>(٤)</sup>

(١) شرح السنة للبخاري: ٢٠ / ٩.

(٢) أدب النساء الموسوم بكتاب العناية والنهاية: عبد الملك بن حبيب الإلبيري. ٢٥٠ / ١.

(٣) المحلى بالآثار: ٤٠٤ / ١٢.

(٤) المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى:

٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة. ٢٢ / ٦٢. برقم

١٥٣. المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن

سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) تحقيق: سيد كسروي حسن الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت -

لبنان. ٣٧٣ / ٢. برقم ٨٦٣

لكن هذا الحديث في سنده مقال لا يصلح للاحتجاج به. <sup>(١)</sup> وعلى فرض صحته فلا دليل فيه على وجوب الحد على المتساحقتين قال المناوي: أي مثل الزنا في لحوق مُطلق الإثم والعار وإن تفاوت المقدار ولا حد فيه بل التعزير. <sup>(٢)</sup>

**ولذا ذهب الجمهور من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة إلى إن السحاق إنما يجب فيه التعزير بما يراه الإمام من ضرب أو حبس أو غيره، ولا حد عليهما؛ لأنه لا إيلاج فيه، فأشبهه المباشرة فيما دون الفرج.** <sup>(٣)</sup>

قال ابن عبد البر: وعلى المرأتين إذا ثبت عليهما السحاق الأدب الموجه والتشديد. <sup>(٤)</sup> وفي الفقه الشافعي: ويحرم إتيان المرأة المرأة لما روى أبو موسى الأشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إذا أتت المرأة المرأة فهما زانيتان". ويجب فيه التعزير دون الحد لأنها مباشرة من غير إيلاج فوجب بها التعزير دون الحد كمباشرة الرجل المرأة فيما دون الفرج. <sup>(٥)</sup> وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ - بن حزم رَحِمَهُ اللهُ -: فَإِذَا قَدْ صَحَّ - أَنَّ " الْمَرْأَةَ الْمُسَاحِقَةَ " لِلْمَرْأَةِ عَاصِيَةً، فَقَدْ أَتَتْ مُنْكَرًا، فَوَجَبَ تَغْيِيرُ ذَلِكَ بِالْيَدِ، كَمَا أَمَرَ رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - " مَنْ

(١) قال الهيثمي: رجاله ثقات. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. ٦/ ٢٥٦. وضعفه غيره: انظر المطالب العالية ٦٧/ ٩.

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م. ٦٩/ ٢.

(٣) فتح القدير: ٥/ ٢٦٢. الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني. ٢/ ٢٠٩. أسنى المطالب في شرح روض الطالب: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ) دار الكتاب الإسلامي ٤/ ١٢٦. البيان في مذهب الإمام الشافعي. ١٢/ ٣٧٢. الكافي في فقه الإمام أحمد: ٤/ ٨٥. المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل: لابن تيمية. ٢/ ١٥٤.

(٤) الكافي في فقه أهل المدينة: لابن عبد البر. ٢/ ١٠٧٢.

(٥) المهذب في فقه الإمام الشافعي: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ) الناشر: دار الكتب العلمية. ٣/ ٣٤٠.

رَأَى مُنْكَرًا أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ " فَعَلَيْهَا التَّعْزِيرُ. <sup>(١)</sup> والمخاطب هنا ليس عموم الأفراد وإنما إمام المسلمين والآن الأمر للسلطة القضائية وفقاً للتشريعات والقوانين.

قال ابن القاسم: وسحاق النساء لا حد فيه مع حرمة بل فيه الأدب وتقديره يرجع إلى اجتهاد الحاكم. <sup>(٢)</sup>

### أخيراً أقول:

من هذا كله يتضح لنا موقف الاسلام الحاسم ازاء هذا الخروج القبيح على مقتضى الفطرة الربانية ومخالفة ما جعله الله طريقاً طبيعياً آمناً وممتعاً لقضاء الشهوة، فكل تجاوز لطريق الزواج بين رجل وامرأة بأي شكل فهو محرم شرعاً يعاقب فاعله من رجل أو امرأة في الاخرة اضافة لعقوبة الدنيا سواء بالحد الشرعي قتلاً أو جلداً ان كان الفعل زناً أو لواط وبالتعزير ضرباً او حبساً او تغريباً وفق ما تراه السلطات ان كان هذا الجرم من قبيل السحاق وما دونه كإتيان البهيمه وغيره على نحو ما فصلت سابقاً في حينه. وما هذا الحسم وتلكم الشدة الا حماية للمجتمع من خطر الفناء الذي يمثله الشذوذ الجنسي بنوعيه اللواط والسحاق اذ فيه انتشار رهيب للأمراض المنقولة جنسياً وعلى رأسها مرض الايدز الذي لا علاج له حتى الان سوى العفة والطهارة والرجوع الى الفطرة الربانية، وغيره من الامراض المهلكة على نحو ما سنرى في ثنايا هذا البحث إضافة الى خطر انقطاع النسل وقلة المواليد وبالتالي فناء البشر، وفوق ذلك استحقاق غضب المولى عز وجل ونزول المصائب وفساد البر والبحر بسبب ارتكاب ما حرم الله بل والفخر به على نحو ما يسعى اليه دعاة الشذوذ وانصار المثلية متناسين مصير قوم لوط وما حل بسدوم التي سمو حركتهم باسمها (السدومية) في صلف تام وتحدأحمق لله عز وجل القادر الجبار.

(١) المحلى: ٤٠٧/١٢.

(٢) إِزْشَادُ السَّالِكِ إِلَى أَشْرَفِ الْمَسَالِكِ فِي فَهْرِ الْإِمَامِ مَالِكٍ. ١ / ١١٤.



واني أسمع في مخيلتي اصواتا ابليسية تهمس في خرائبها بالقسوة هذا الدين كيف له أن يأمر  
بقتل من يزني أو من يفعل اللواط وماهي الا شهوات تقضى فقط فيا لهؤلاء المساكين ضحايا  
الاديان!!!!

فلتصمت هذه الحناجر الملعونة أرضاً وسماءً ولتخرس هذه اللسان الفاحشة ولتكف هذه  
الانفس المريضة حتى لا تنشر رجسها وأمراضها بين الاسوياء ولتنزوي في زاوية بعيدة تلتمس  
العلاج وتطلب من الله التوبة النصوح أو تعرض نفسها لعقاب الله في الاخرة وعقوبة الدنيا تماما  
كسائر المجرمين قتلة ولصوصاً أو مخربين فهم جميعا سواء وان كان جرم الشاذين والله أشد  
خطراً على المجتمعات واكثر ضرراً.

### المطلب الثالث

### المثلية الجنسية في الديانة اليهودية والمسيحية

#### أ: المثلية الجنسية في الديانة اليهودية:

لا تجيز اليهودية ممارسة الجنس خارج إطار الزوجية، وتعتبر كل ممارسة خارج هذا الإطار  
انحرافاً، ويتحدث الكتاب المقدس عن العلاقة الزوجية باحترام بارز، ويشرح أهدافها وغاياتها  
كما في سفر التكوين: (فخلق الله الإنسان على صورته ذكراً وأنثى، خلقهم وباركهم وقال لهم:  
أثمروا واملئوا الأرض)<sup>(١)</sup>.

واعتبرت أسفار الكتاب؛ العلاقة الزوجية وثيقة إلهية مقدسة: (أما قرأتم أن الذي خلق من البدء  
خلقهما ذكراً وأنثى، وقال: من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه، ويلتصق بامرأته، ويكون الاثنان  
جسداً واحداً...)<sup>(٢)</sup>.

وقد اعتبر العهد القديم الوقوع في المثلية الجنسية دنساً وأمراً محرماً، فقد ورد في التوراة: "لا  
تضاجع ذكراً مضاجعة امرأة، إنه رجس"<sup>(٣)</sup> وكذلك يجب أن يعاقب عليها بالموت: "إذا  
اضطجع رجل مع ذكر اضطجاع امرأة فقد فعل كلاهما رجساً. انهما يُقتلان. دمهما عليهما"<sup>(٤)</sup>

(١) التكوين: ١/ ٢٧-٢٨.

(٢) متى: ١٩: ٤-٦.

(٣) اللاويين ١٨: ٢٢.

(٤) اللاويين ٢٠: ١٣.

هذا في التوراة، أما بالنسبة لليهود المعاصرين، فتتقسم آراؤهم حيال المثلية الجنسية إلى موقفين: موقف اليهود المتشددين الذين لا يظهرن تسامحاً أبداً تجاه الجنسيين المثليين، ويمنعون عليهم ممارسة المهن القيادية ويصرون على معاملتهم على أساس أنهم مرضى.<sup>(١)</sup> ويقابل هذا موقف متساهل لليهود الربانيين، الذين يدعمون مسألة المساواة المدنية للمثليين للجنس، ويستكرون العنف الموجه ضدهم. ويرفضون الرأي الديني المعارض لهم، ويطلبون من رجال الدين مباركة زواج الجنسيين المثليين.<sup>(٢)</sup> وليس غريباً على دولة الاحتلال الاسرائيلي أنها شرعت العلاقة المثلية عام ١٩٨٨م وباتت من أهم مراكز الشذوذ في العالم.<sup>(٣)</sup>

### ب- المثلية الجنسية في الديانة المسيحية:

تدين النصرانية الشذوذ الجنسي، وتحذر من مغبة القيام بهذا الفعل. جاء في الإنجيل: "لا تذلوا، لا زناة، ولا عبدة أوثان، ولا فاسقون، ولا مضاجعوا ذكور.. يرثون ملكوت الله".<sup>(٤)</sup> ثم يعدد بولس أنواع الآثمة الذين بعث الله شريعته لإصلاحهم، فيذكر منهم أهل العلاقات الشاذة، فيقول: (الناموس لم يوضع للبار، بل للآثمين والمتمردين للفجار ولمضاجعي الذكور).<sup>(٥)</sup> وقد تباينت الآراء في الديانة المسيحية حول موضوع المثلية الجنسية والشذوذ، فهناك عدم اتفاق بين الكنائس الغربية والشرقية حول هذا الموضوع.

والجدير بالذكر أن الكنيسة تتعرض لضغوطات من قبل الشاذين جنسيا من اجل تغيير مواقفها من الشواذ، ومن هذه الضغوطات ما تعرضت له الكنيسة الكاثوليكية من اجل مباركة زواج

(١) هدى الخرسه، الشذوذ الجنسي عند المرأة، ص ٧٠.

(٢) المرجع السابق: ص ٧٠. وانظر: ظاهرة الشذوذ في العالم العربي: الأسباب والنتائج وآليات الحل. د. نهى قاطرجي. نشرت في مجلة البيان العدد ٢٧١، ربيع الأول ١٤٣١هـ.

(٣) انظر: الأمراض الجنسية الحصاد الحتمي للإباحية الدكتور/ عبد الجواد الصاوي موقع منتدى التوحيد.

(٤) رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (٦: ٩-١٠).

(٥) رسالة بولس الرسول الأولى إلى تيموثاوس (١: ٩-١١).

اللوطين والسماح بتغيير الجنس وغيره. ولكن الكنيسة أعلنت رفضها في بادئ الأمر، وصادر الفاتيكان وثيقة تمنع الشاذين جنسياً من كل السيئات وحتى من الزواج. إلا ان هذا الرفض لم يمنع الكنيسة من إبداء بعض اللين، ففرقت بين من له مجرد ميل تجاه الجنسية المثلية دون ممارستها، وبين من يمارس الجنسية المثلية فعلياً، فحرمت هذا الفعل على الأخير، وأظهرت التسامح مع الأول.<sup>(١)</sup>

حيث قال البابا الحالي فرنسيس في إحدى أكثر تصريحات الكنيسة الكاثوليكية انفتاحاً على قضية المثلية الجنسية: (إذا كان الشخص مثلياً، لكنه مؤمن بالله وبارادته، فمن أكون أنا حتى أصدر حكماً مسبقاً بشأنه)، وحث في رحلة عودته من البرازيل المسيحيين الى عدم تهمة المثليين في المجتمع.

وحين أكد رفض الكنيسة للزواج المثلي عقبه بما يفيد احترامه ومحبه للمثليين: (إن الله خلق الإنسان، رجلاً وامراً، وأعدهما جسدياً الواحد للآخر، في نظام قائم على العلاقة المتبادلة، يثمر في وهب الحياة للأولاد، لهذا السبب لا توافق الكنيسة على الممارسات المثلية، لكن المسيحيين مدينون لجميع البشر، بالاحترام والمحبة، بغض النظر عن توجههم الجنسي، لأن جميع البشر هم موضع اهتمام الله ومحبه). وهو ما ينبىء بحسب بعض المختصين بوقوع تحولات عميقة مستقبلاً في التعاطي مع هذه المسألة.<sup>(٢)</sup>

ومما ساهم في تغيير الكنيسة لمواقفها ظهور آثار الشذوذ عند بعض الكهنة الذين اخذوا يبررون ميلهم الجنسي بقولهم: "إن البتولية موجهة بالذات إلى الكهنة المغايرين للجنس، وهي مطلوبة منهم فقط، وعليهم الحفاظ عليها حسب ما تسمح لهم قدرتهم على تحملها. أما الكهنة المماثلين للجنس فهم يفتخرون بهذا التوجه الجنسي. أما الكنيسة الأرثوذكسية فقد حافظت

(١) الأمراض الجنسية الحصاد الحتمي للإباحية الدكتور/ عبد الجواد الصاوي موقع منتدى التوحيد.

(٢) انظر: ظاهرة المثلية الجنسية في الواقع المعاصر: دراسات في الشأن الإسلامي (٤) رابطة العالم الإسلامي. الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات برابطة العالم الإسلامي. منشور على موقع الاجتهاد على

على موقفها المدين لممارسة الشذوذ واعتبرته خطيئة وفعلاً لا أخلاقياً، وهي تعتقد بأن واجب الكنيسة هو السعي إلى إصلاح الشاذ عن طريق شفائه روحياً وجسدياً وليس مباركة ممارساته أو وإيجاد القوانين لتشريعها.<sup>(١)</sup>

### المبحث الثاني

## المثلية الجنسية في القانون الدولي لحقوق الإنسان.

وجاء في اربع مطالب:

المطلب الاول: المثلية الجنسية في المواثيق الدولية:

المطلب الثاني: دور الامم المتحدة في دعم وشرعنة الشذوذ الجنسي

المطلب الثالث : أسباب المثلية الجنسية:

المطلب الرابع: الأضرار الصحية والنفسية للمثلية الجنسية

### المطلب الاول

## المثلية الجنسية في المواثيق الدولية

يشكل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٩٤٨م، جنبا إلى جنب مع العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية ١٩٦٦م وبروتوكوليه الاختيارين والعهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ١٩٦٦م، الشرعة الدولية لحقوق الإنسان.

وبإقرار الجمعية العامة لهذين العهدين الدوليين فقد تم ترسيخ القانون الدولي لحقوق الإنسان، حيث رفع بالمبادئ المثالية التي انطوى عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان إلى دائرة القانون الوضعي من خلال تقنين مبادئه وتفصيلها في هذه المواثيق الجديدة التي تتمتع بقيمة قانونية بتوقيع الدول والتصديق عليها<sup>(٢)</sup>

والمعاهدات بين الدول ملزمة من الناحية القانونية طبقاً للغة المستخدمة فيها. وباستثناء ميثاق الأمم المتحدة الذي، بموجب المادة ١٠٣، ينبغي تغليبها في حالة التضارب مع معاهدة أخرى، تتمتع جميع المعاهدات الأخرى بنفس الأثر القانوني. ويشار إلى النصوص الأخرى المتفق عليها دولياً بأنها إعلانات أو مجموعة مبادئ أو خطوط توجيهية.<sup>(٣)</sup>

(١) الأمراض الجنسية الحصاد الحتمي للإباحية الدكتور/ عبد الجواد الصاوي موقع منتدى التوحيد.

(٢) L.HENKiN, the international Law of human rights, the universal déclaration and the convenants in international enfocement of human rights. Op.cit.p.1-11

(٣) القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني : بحث منشور على موقع:

والفرق الرئيسي بين المعاهدات وبين هذا النوع الثاني من الوثائق هو أن المعاهدات الدولية تشكل العمود الفقري للقانون الدولي لحقوق الإنسان، حينما تقبلها الحكومات رسمياً، ومن ثم تعد اتفاقات ملزمة قانوناً بين الدول عن طريق التصديق عليها أو الانضمام إليها. بينما لا تتمتع الإعلانات والمبادئ التوجيهية، بنفس الدرجة من القبول والالتزام حيث تساهم في فهم وتنفيذ وتطوير القانون الدولي لحقوق الإنسان فحسب.

وبالإضافة إلى ميثاق الأمم المتحدة والشرعة الدولية لحقوق الإنسان، فإن أهم معاهدات الأمم المتحدة التي حظيت بعدد من التصديقات أو الانضمامات يكفي لبدء نفاذها تشمل ما يلي حسب ترتيب تاريخ بدأ النفاذ: اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها؛ الاتفاقية الخاصة بوضع اللاجئين، البروتوكول الخاص بوضع اللاجئين؛ الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري؛ اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة؛ اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة؛ اتفاقية حقوق الطفل؛ البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي لحقوق الإنسان المدنية والسياسية، بهدف إلغاء عقوبة الإعدام.<sup>(١)</sup>

وفيما يلي سوف أتناول الشرعة الدولية لحقوق الإنسان وأهم الاتفاقيات الدولية الأساسية التي يستند إليها انصار المثلية الجنسية ودعاتها لنعرف هل حقاً تحمي هذه المواثيق والنصوص الحقوقية المثلية الجنسية أم أن الأمر محض ادعاء؟

### أولاً: الشرعة الدولية لحقوق الإنسان:

وهي تتكون في الأساس من:

١ - الإعلان العالمي لحقوق الإنسان اعتمد ونشر على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢١٧ ألف (د-٣) المؤرخ في ١٠ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٤٨م.

(١) للمزيد عن هذه الاتفاقيات انظر: وائل احمد علام، الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، دار النهضة

العربية. ١٩٩٩م. وانظر: احمد أبو الوفاء، الحماية الدولية لحقوق الإنسان، دار النهضة العربية، ٢٠٠٠م.

٢- **العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية** الذي اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٢٠٠ ألف (د-٢١) المؤرخ في ١٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٦٦ تاريخ بدء النفاذ: ٣ كانون الثاني/ يناير ١٩٧٦.

٣- **العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية** اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٢٠٠ ألف (د-٢١) المؤرخ في ١٦ كانون/ ديسمبر ١٩٦٦م تاريخ بدء النفاذ: ٢٣ آذار/ مارس ١٩٧٦.

وبالنظر الى نصوص هذه المواثيق العالمية الثلاثة يمكن القول بكل ثقة ووضوح أنها مجتمعة جاءت خالية تماما من أي ذكر للشذوذ والمثلية من قريب او من بعيد باعتبارها من حقوق الانسان المحمية بموجب هذه المواثيق الثلاثة. وبالتالي فإن القول بأنها تشرع الشذوذ وتحمي الشواذ وتعطيهم حقوقا متساوية مع الاسوياء محض افتراء لا سند له من القانون الدولي لحقوق الانسان الذي تعد هذه المواثيق الثلاثة أهم وثائقه.

وفي هذا الشأن، أكد القاضي: (N. Valticos) وهو قاضي بالمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أن المفاهيم الجديدة يقصد هنا الموضوعات الجديدة المقترحة على أنها حقوق إنسان تنقصها الدقة فهي حقوق مبرمجة (، Droits programatoires)، خلافا للحقوق التصريحية: (Droits déclaratoires) وهي مكرسة في الاتفاقيات الدولية وحتى في القوانين الوطنية، وخاصة الدستور. (١)

وليس مقبولا من الفقه الغربي الاستناد الى عموميات هذه المواثيق في تساوي الناس وكونهم احرارا وتمتعهم بالكرامة الانسانية ونحوها وتطبيق ذلك على الشواذ والمثليين لانه تطبيق في غير محله ولو كان هذا التعميم صوابا فلماذا لا يستفيد من هذه النصوص فئات اخرى من الشواذ مثل محبي الجنس مع الاطفال وارباب الخيانات الزوجية مثلا او مدمني المخدرات؟ لا شك

(١) MOHAMED BEDJAOUI. Bilan et perspectives, (R.G), A, pedone, UNESCO, 1991, p : 81.

أن النزوع نحو الاباحية المنفلتة هو وحده اساس المثلية والشذوذ وليس القانون الدولي لحقوق الانسان.

### ثانياً: اتفاقية اللاجنين لعام ١٩٥١: (١)

يدعي الفقه الغربي الداعم للشذوذ أن هذه الاتفاقية تثبت حق اللجوء للشواذ ومثليي الجنس على أساس الميول الجنسية أو هويات الجندر الذي يدخل في العموم الوارد ضمن إطار المادة ١ فقرة أ البند ٢ من الاتفاقية والتي جاء نصها كالتالي:

**الفد** لأغراض هذه الاتفاقية، تنطبق لفظة لاجئ علي: .....٢- كل شخص يوجد، بنتيجة أحداث وقعت قبل ١ كانون الثاني/يناير ١٩٥١، وبسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه إلى فئة اجتماعية معينة أو آرائه السياسية، خارج بلد جنسيته، ولا يستطيع، أو لا يريد بسبب ذلك الخوف، أن يستظل بحماية ذلك البلد، أو كل شخص لا يملك جنسية ويوجد خارج بلد إقامته المعتادة السابق بنتيجة مثل تلك الأحداث ولا يستطيع، أو لا يريد بسبب ذلك الخوف، أن يعود إلى ذلك البلد. (٢)

حيث قالوا: يتمثل الغرض الرئيسي للاتفاقية في حماية الأشخاص الذين يتمكنون من الفرار من المآزق التي تمس كرامتهم وشخصيتهم وحرّياتهم، ومع أنّه لا يوجد في هذه الاتفاقية أي نص صريح يشير إلى الاضطهاد القائم على أسباب تتعلق بالميل الجنسي أو الشخصية الجندرية فإنّ الذين صاغوا تلك الاتفاقية حرصوا على استخدام لغة عامة بما يكفي لتغطية مثل هذه القضايا خاصة من خلال طرح مسألة الأسس القائمة على انتماء الأشخاص إلى جماعة اجتماعية.

(١) اعتمدها يوم ٢٨ تموز/يوليه ١٩٥١ مؤتمر الأمم المتحدة للمفوضين بشأن اللاجنين وعديمي الجنسية، الذي دعتة الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى الانعقاد بمقتضى قرارها رقم ٤٢٩ د-٥ المؤرخ في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٥٠ تاريخ بدء النفاذ: ٢٢ نيسان/أبريل ١٩٥٤ م.

(٢) حقوق الإنسان: مجموعة صكوك دولية، المجلد الأول، الأمم المتحدة، نيويورك، ١٩٩٣، رقم

وقد تعمدت ايراد نص المادة كما هو في الاتفاقية ليظهر للعيان ما قلته سابقا انه لا دليل مطلقا على مشروعية الشذوذ الجنسي في موثيق حقوق الانسان الاساسية ومنها هذه الاتفاقية التي جاءت خالية تماما من أي ذكر للشذوذ الجنسي والمثلية لا تصريحها ولا تلميحا اللهم الا لفظه ( أو انتمائه إلي فئة اجتماعية معينة) ولا أدري ما علاقة الفئات الاجتماعية (عرقية أو دينية) التي ذكرت في النص بالشواذ والمثليين؟ واذا اعتبرنا الشواذ فئة اجتماعية فهل يمكن اعتبار القتلة المتسلسلون والساديون ومدمني المخدرات وغيرهم من اصحاب السلوكيات غير السليمة فئات اجتماعية ينطبق عليهم نصوص الحماية الواردة في القانون الدولي لحقوق الانسان الحاقاً بالشواذ؟

**ثالثاً: اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة (cedaw) <sup>(١)</sup> التي تم اعتمادها في ١٨ كانون الأول / ديسمبر ١٩٧٩ م.**

وهذه الاتفاقية وإن لم يرد فيها ذكر صريح للشذوذ أو المثلية الجنسية فان البعض يرى إنها تعصف بالفروق الفطرية والقيم الاجتماعية وبأحكام الشريعة الاسلامية والتي تعتبر وفقا لهذه الاتفاقية احكاما تمييزية ضد المرأة. <sup>(٢)</sup>

لكنها على كل حال لم تذكر الشذوذ أو المثلية الجنسية لا تصريحها ولا تلميحا وبالتالي فان أي استناد اليها فهو ايضا من قبيل الاستنتاج والتفسير الذي لا يعبر الا عن رأي قائله. اذا كانت الوثائق الاساسية لحقوق الانسان بريئة من أي ذكر أو تسامح مع المثلية الجنسية على نحو ما بينت فعلى ماذا يستند دعاة المثلية وسدنة الشذوذ الجنسي من زعماء وأجهزة ومؤسسات؟

(١) هذه الحروف اختصار لاسم الاتفاقية باللغة الانجليزية وهو:

CONVENTION ON ELIMINATION OF ALL FORMS OF DISCRIMINATION  
"AGAINST WOMEN

(٢) انظر: زواج المثليين في الشرائع السماوية والمواثيق الدولية: هاني بوجعدار مجلة الشهاب عدد ٠٦

جمادى الثاني ١٤٣٨هـ / مارس ٢٠١٧م ص ١٥٩



وردت حجج انصار المثلية الجنسية وأدلتهم المزعومة في كثير من خطابات وبيانات المسؤولين الأميين أذكر منها نص تقرير المفوض السامي لحقوق الإنسان أمام مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في دورته التاسعة عشرة في ١٧ / نوفمبر / ٢٠١١م.<sup>(١)</sup> والذي جاء فيه: يسترشد تطبيق القانون الدولي لحقوق الإنسان بمبدأي العالمية وعدم التمييز المكرسين في المادة ١ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، التي تنص على أنه "يولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق". ويحق لجميع الناس، بمن فيهم المثليات والمثليون جنسياً ومزدوجو الميل الجنسي ومغايرو الهوية الجنسانية، التمتع بأنواع الحماية التي ينص عليها القانون الدولي لحقوق الإنسان، بما فيها تلك المتعلقة بالحق في الحياة، وأمن الشخص وخصوصيته، والحق في عدم التعرض للتعذيب، والاعتقال والاحتجاز التعسفيين، والحق في عدم التعرض للتمييز، والحق في حرية التعبير وتكوين الجمعيات والتجمع السلمي. هذه هي الحجّة الأولى.

#### الحجّة الثانية: مبدأ عدم التمييز:

يقول التقرير: عدم التمييز مبدأ أساسي من مبادئ حقوق الإنسان المجسدة في ميثاق الأمم المتحدة، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمعاهدات الأساسية لحقوق الإنسان. وتتطلب أحكام عدم التمييز الواردة في الصكوك الدولية عموماً بأن تُتاح الحقوق المعلن عنها للجميع من دون تمييز، وبأن تكفل الدول كون قوانينها وسياساتها العامة وبرامجها غير تمييزية الأثر. فعلى سبيل المثال، تنص المادة ٢ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية على تعهد كل دولة طرف في العهد باحترام الحقوق المعترف بها فيه، وبكفالة هذه

(١) انظر: تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان القوانين والممارسات التمييزية وأعمال العنف الموجهة ضد الأفراد على أساس ميلهم الجنسي أو هويتهم الجنسانية. مقدم لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في دورته التاسعة عشرة في ١٧ / نوفمبر / ٢٠١١م. الوثيقة A/HRC/19/41. ص ٣، ٤.

الحقوق لجميع الأفراد الموجودين في إقليمها والداخلين في ولايتها، دون أي تمييز بسبب العرق، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسياً أو غير سياسي، أو الأصل القومي أو الاجتماعي، أو الثروة، أو النسب، أو غير ذلك من الأسباب. وليست أسباب التمييز المحددة المشار إليها في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وغيره من معاهدات حقوق الإنسان شاملة. فقد ترك صائغو العهد عن قصد أسباب التمييز مفتوحة باستخدام عبارة "غير ذلك من الأسباب". والميل الجنسي والهوية الجنسية، مثل الإعاقة، والسن، والحالة الصحية، ليست مذكورة صراحة ضمن الأسباب الواردة في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية أو العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

### مناقشة هذه الحجج:

بالنظر في هذا التقرير يتضح لنا أنه يستند الى المادة ١ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان بنصها المذكور اعلاه عن تساوى الناس في الحرية والكرامة والحقوق، والحقيقة أن النص لم يذكر المثليين صراحة أو ضمناً، لكن التقرير يقول أن عموم الخطاب يشمل كل الناس ومنهم طبعاً المثليات والمثليون جنسياً. فقط لأنهم من الناس الذين ولدوا احرارا وبالتالي يجب اقرارهم على سلوكياتهم هذه مهما بلغت خطورتها واضرارها المؤكدة ومهما كانت مرفوضة من الاديان والفطرة السوية، اذا يجب احترام هذا الشذوذ بل والفخر به وتغيير العالم من أجل هذه الالة الشاذة فقط لان المادة ١ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان قالت كل الناس يولدون احرارا متساوين في الحقوق.

وبهذا المنطق يجب تطبيق هذا المعيار على القتلة المتسلسلون ومدمني المخدرات وعشاق الجنس مع الاطفال والحيوانات. ويجب احترام حقوق من يخونون ازواجهم بدافع الحب ومن يحبون ممارسة الجنس مع محارمهم من أخوات وأمهات وأبناء وبنات لأنهم ايضاً من الناس الذين ولدوا احرارا متساوين في الكرامة والحقوق!!!!

وبخصوص مبدأ عدم التمييز: لنا أن نسأل عن الميل الجنسي للأطفال والميل الجنسي للحيوانات والميل الجنسي لزوجة الاب والميل الجنسي لزوجة زميل في العمل والميل الجنسي للأم أو البنت هل ينطبق عليهم مبدأ عدم التمييز وبالتالي يجب احترام حقوق هؤلاء والغاء أي تجريم لسلوكياتهم هذه واتهام من ينكر هذه التصرفات بالتمييز ضد مشتبهى الاطفال أو المحارم أو زوجات الاخرين مثلاً.

لا شك أن هذا منطوق لا يستقيم ولا يمكن تطبيقه بهذه الطريقة لان النصوص العامة لحقوق الانسان في المواثيق الدولية عن الحرية والمساواة وعدم التمييز ونحوها لا يمكن أن تكون مبرراً لإفلات الجناة من العقاب عن جرم ارتكبهه وكذلك لا يمكن أن تكون استثناء من القيم الخلقية والعادات السليمة والعقائد وتعاليم الاديان والاصار العالم فوضى واتبع الانسان شهواته ونزعاته بغير قيود .

وأخيراً أقول أن هذا التقرير وأمثاله كثير في بيانات وخطابات مسؤولي الامم المتحدة ومقرري لجانها لا يخل من تدليس متعمد وتعميم خبيث بغرض شرعنة الشذوذ الجنسي وتكريسه ونشره في العالم بزعم أن المثلية الجنسية ليست شذوذاً عن الفطرة السوية وضرباً من الاضطراب العقلي بل هي حق من حقوق الانسان، رغم خلو جميع المواثيق الاساسية للقانون الدولي لحقوق الانسان من أي ذكر للمثلية والشذوذ على نحو ما فصلت سابقاً.

غاية ما هنالك أن الفقه الغربي تحت ضغط جماعات الشذوذ وانصار الاباحية الجنسية وسدنة نظريات فرويد يحاولون باستماتة تلمس أي سند من مواثيق حقوق الانسان المجمع عليها عالمياً لشرعنة الشذوذ بل وفرضه فرضاً على العالم، لكن الحقيقة القانونية الناصعة تأبى هذا التمحل الممقوت والاسناد غير الواقعي على نحو ما رأينا.

ولنا أن نسأل لماذا تركز المؤسسات الدولية بهذا الشكل على حماية الشواذ وتطبيع الشذوذ في المجتمعات، وتعمل على رفع الوصمة المرتبطة بذلك الفعل المشين؟ ولماذا لم نسمع منهم

شيئاً عن تأمين الأسوياء من خطر الشواذ وما يحملونه من أوبئة وأمراض جسدية وأخلاقية كفيلاً بهدم أمم وشعوب بأكملها؟<sup>(١)</sup>

### المطلب الثاني دور الأمم المتحدة في دعم وشرعة الشذوذ الجنسي

مما يؤسف له أن الأمم المتحدة وهي المؤسسة العالمية الجامعة التي يناط بها التقريب بين الشعوب وحماية المجتمعات من كل الاخطار التي تهدد أمنها وسلامتها ورفاهها الاجتماعي أضحت داعية للإباحية والفحش والشذوذ الاخلاقي والسلوكي ومنبراً لنشره بل وسيلة ضغط وارهاب لكل الشعوب والانظمة التي ترفض الشذوذ وتجروء على تجريمه أو حتى تستنكره ولو على وجل، فلم تدخر جهداً في دعم الشذوذ ومناصرة الشواذ، على كافة المستويات، ولقد بذلت المؤسسات الغربية وعلى رأسها الامم المتحدة والاتحاد الاوربي جهداً مضمناً لكنه غير مشكور بالطبع في سبيل اضعاف صفة المشروعية على الشذوذ الجنسي وإظهار الشواذ والمثليين بمظهر الضحية لمجتمعات العفة والفضيلة بالقول ان الشواذ فئة من المجتمع لها حقوق متساوية مع الاسوياء مستغلين مواد القانون الدولي لحقوق الانسان التي تتحدث عن الحقوق الفردية للإنسان بصفة عامة، فيقومون بتطبيق هذه العموميات على الشواذ والمثليين وهذا بالطبع تدليس متعمد ولوى لأعناق النصوص الحقوقية العالمية لحماية فئة غير محترمة في عقائد وثقافات وقوانين الدول العربية والاسلامية ومعظم الدول الافريقية والاسيوية، وكثير من الامم الغربية

**صحيح أن البداية الحقيقية للاهتمام بحقوق الانسان جاءت بعد الحرب العالمية الثانية** باهتمام الأمم المتحدة بمسألة حقوق الإنسان باعتبارها أحد أهم أهدافها.<sup>(٢)</sup> لكن المنظمة لم تناقش

(١) الشذوذ الجنسي بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي لحقوق الإنسان: "دراسة مقارنة". اعداد الباحث: رجب محمد أحمد رجب . Al-Mawarid: JSYH, Vol 4. (2) Agustus 2022 . وانظر: عبد الواحد محمد الفار، قانون حقوق الإنسان في الفكر الوضعي والشريعة الإسلامية، دار النهضة العربية ١٩٩١م.

(٢) D, J, HARRIS, cases and materials on international Law, sweet and maxwell, London. 1998, p41:

حقوق المثليين فيما يتعلق بالمساواة بغض النظر عن التوجه الجنسي او الهوية الجنسية بشكل صريح وكامل حتى ديسمبر ٢٠٠٨ في بيان دعم حقوق المثليين، الا ان هذه المناقشة لم تكن وليدة وقتها بل سبقت بمحاولات عديدة تعرضت لمفهوم الاسرة النمطية وغير النمطية وتحديد النوع او ما عرف بثقافة الجندر مما اعتبره البعض تبشيرا بالمثلية وتشريعا للشذوذ ولو بشكل غير صريح.<sup>(١)</sup>

ومنها: مؤتمر السكان بالقاهرة ١٩٩٤ ومؤتمر بيكين ١٩٩٥م وغيرها على نحو ما سنرى.

١- **مؤتمر القاهرة** الذي عقد في العام ١٩٩٤م، والذي حفلت وثائقه الأساسية بمصطلحات خطيرة، منها مصطلح "الحقوق الجنسية" ومصطلح "المتحدين والمتعايشين".

٢- **مؤتمر بيكين** الذي عقد عام ١٩٩٥م. فقد تميز بالتظاهرة الكبيرة التي مشتهر بها ٧٠٠٠ امرأة مناديات بحقوق السحاقيات والشواذ، وكان من المصطلحات التي اطلقت في هذا المؤتمر مصطلح (Sexual Orientation) الذي يفيد حرية الحياة غير النمطية، ومصطلح الهوية الجندرية "Gender Identity" التي اعتبرتها الموسوعة البريطانية غير "ثابتة بالولادة، بل تؤثر فيها العوامل النفسية والاجتماعية، وهي تتغير وتتوسع بتأثير العوامل الاجتماعية.<sup>(٢)</sup>

٣- **مبادئ يوغيا كارتا** حول تطبيق القانون الدولي لحقوق الإنسان فيما يتعلق بالتوجه الجنسي والهوية الجنسية. عقب اجتماع للخبراء عقد في الفترة ٦ إلى ٩ نوفمبر/ تشرين الثاني ٢٠٠٦ بجامعة غادجاه مادا في يوغيا كارتا بإندونيسيا، اعتمد تسعة وعشرون خبيراً من ٢٥ دولة، بالإجماع، مبادئ يوغيا كارتا حول تطبيق القانون الدولي لحقوق الإنسان فيما يتعلق بالتوجه

(١) انظر: زواج المثليين في الشرائع السماوية والمواثيق الدولية: هاني بوجعدار مجلة الشهاب عدد ٠٦

جمادى الثاني ١٤٣٨هـ / مارس ٢٠١٧م ص ١٥٩

(٢) انظر: براين ويتاكر، الحب الممنوع، حياة المثليين والمسليات في الشرق الأوسط، ص ٤٠-٤١. و

نزار محمد عثمان، الجندرة مطية الشذوذ الجنسي. على موقع صيد الفوائد على الانترنت

الجنسي وهوية النوع. وقد تبنت كلٌّ من "لجنة الحقوقيين الدولية" و"الخدمة الدولية لحقوق الإنسان"، نيابةً عن تحالفٍ يضم عدداً من منظمات حقوق الإنسان، هذه المبادئ التي ادعت أن القانون الدولي لحقوق الإنسان يؤكد على أنه يحق لكل الناس، بصرف النظر عن توجههم الجنسي أو هويتهم الجندرية، أن يتمتعوا تمتعاً كاملاً بجميع حقوق الإنسان. وأخطر ما ورد في هذه المبادئ تعريفها لتعبير "التوجه الجنسي" الذي يشير إلى استطاعة كل شخص للانجذاب العاطفي والوجداني والجنسي العميق إلى أشخاص من نوع اجتماعي آخر أو من ذات النوع الاجتماعي، أو مع أكثر من جنس واحد وإقامة علاقة حميمة وجنسية معهم.<sup>(١)</sup>

ولنا ان نقول ان هذه المبادئ لا تعبر عن وجهة نظر دولية عالمية وانما هي اجتهاد مجموعة صغيرة من الخبراء ذوي التوجه الغربي الدافع نحو شرعنة المثلية وتدعيم الشذوذ. وبالتالي فهي ليست من وثائق حقوق الانسان العالمية ولا تحظ باجماع والاستناد اليها في القول بشرعنة المثلية هو محاولة فاشلة لا تعبر الا عن وجهة نظر القائمين عليها وداعميها في الغرب ومؤسساته المنفلتة كما قلت سابقا من عقال الفطرة والعقل والدين.

وكان من نتائج تحركات منظمة الأمم المتحدة لدعم وشرعنة الشذوذ الجنسي أن، قدمت النزويج في ديسمبر ٢٠٠٦ بياناً حول انتهاكات حقوق الإنسان على أساس التوجه الجنسي والهوية الجنسية إلى لجنة حقوق الإنسان بالنيابة عن ٥٤ دولة. وفي ديسمبر ٢٠٠٨، قدمت الأرجنتين إلى الجمعية العامة بياناً مشتركاً بالنيابة عن ٦٦ دولة. وقد أدى بيان ٢٠٠٨، لدعم حقوق المثليين في الجمعية العامة إلى إصدار بيان مدعوم من جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي يعارض حقوق المثليين، وقرأ الممثل السوري في الجمعية العامة هذا البيان البديل، الذي أيده ٥٧ دولة عضواً، وقد رفض البيان الذي تقوده منظمة المؤتمر الإسلامي فكرة أن التوجه الجنسي هو مسألة ترميز وراثي وحذر أن البيان يهدد بتقويض الإطار الدولي لحقوق الإنسان، مضيفاً أن البيان «يتعمق في مسائل تقع أساساً ضمن الولاية المحلية للدول»

(١) مبادئ يوغيا كارتا [www.yogyakartaprinciples.org](http://www.yogyakartaprinciples.org)

ويمكن أن يؤدي إلى «التطبيع الاجتماعي، وربما إضفاء الشرعية، على الكثير من الأعمال المؤسفة بما في ذلك الميل الجنسي نحو الأطفال». وما زال كلا البيانين مفتوحًا للتوقيع ولم تعتمد الجمعية العامة رسميًا أيًا منهما.

وكان من المعربين عن معارضتهم الإعلان، في أوائل ديسمبر ٢٠٠٨، المراقب الدائم للكرسي الرسولي في الأمم المتحدة، رئيس الأساقفة سيلستينو ميغليوري، الذي ادعى أن الإعلان يمكن استخدامه لإجبار البلدان على الاعتراف بزواج المثليين: «إذا جرى تبنيه، فإنه سيخلق تمييزًا جديدًا وعنيدًا. فمثلاً، سيُحظر من قدر الدول التي لا تعترف بالاقتران بين المثليين على أنه «زواج» وستصبح عرضة للضغط».

ومما يؤسف له حقا أن الامم المتحدة قد أخذت على عاتقها مسألة المثلية الجنسية حتى باتت على راس اولوياتها وكأنها لا قضية لها سوى نشر وتسويق الشذوذ ودعم الشواذ متناسية ملايين اللاجئيين والمعذبين في العالم وعشرات النزاعات التي لا يبذل الامين العام للمنظمة فيها جهد سوى الشعور بالقلق، بينما تم تجنيد معظم وكالات المنظمة وأجهزتها وتمويلها لقضية واحدة هي المثلية الجنسية ومنها:

مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونسيف ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الصحة العالمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك بين منظمات الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز.

وفي كلمة ألقاها بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان لعام ٢٠١٠، صرح الأمين العام للأمم المتحدة بما يلي: «إننا كرجال ونساء من أصحاب الضمائر نرفض التمييز عموماً، ولا سيما التمييز القائم على أساس الميول الجنسية والهوية الجنسية... وعندما يكون هناك توتر بين المواقف الثقافية وحقوق الإنسان العالمية، يجب أن تفوز حقوق الإنسان. وإننا، معاً، نسعى

لإلغاء القوانين التي تجرم المثلية، وتسمح بالتمييز على أساس الميل الجنسي أو الهوية الجنسية.<sup>(١)</sup>

وهذا التصريح خطير للغاية بكل تأكيد حيث يدعو الأمين العام للأمم المتحدة بوضوح تام وجرأة يحسد عليها إلى الغاء كل القوانين والعادات الاجتماعية والثوابت الاخلاقية والتعاليم الدينية في كل دول العالم اذا كان من شأنها تجريم المثلية أو احتقارها أو تحريمها، وهذا بلا شك عدوان على عقائد الشعوب وتدخل سافر في شئونها الداخلية وفرض للنموذج الاخلاقي الغربي المنحل بحجة حماية حقوق الانسان وهذا بلا شك تجاوز لمهام المنظمة الدولية ومبادئها القائمة على احترام سيادة الدول الاعضاء وعدم التدخل في شئونها.

وفي ١٧ نوفمبر ٢٠١١، دعت المفوضة السامية نافي بيلاي إلى الموافقة على قوانين شاملة ضد التمييز على أساس التوجه الجنسي، والتحقيق الفوري وتسجيل حوادث جرائم الكراهية، وأيضاً إلغاء القوانين التي تجرم المثلية الجنسية وغيرها من التدابير التي تضمن حماية حقوق المثليين.

وفي العام ٢٠١٦، أصدر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قراراً بتعيين خبير مستقل لبحث أسباب العنف والتمييز ضد الأشخاص بسبب هويتهم الجنسية وميولهم الجنسية، ومناقشة الحكومات حول كيفية حماية هؤلاء، وقد عُدد هذا التفويض طويل الأمد القائم على المفوضية العليا للأمم المتحدة لحقوق الإنسان «التعبير الأكثر صراحةً للأمم المتحدة حول حقوق المثليين وحقوق الإنسان».

ولا تخفى على متابع تلکم الخطوات المشؤمة لقادة ومؤسسات الغرب العلماني في مقدمتها الأمم المتحدة لنشر ثقافة الشذوذ والمثلية في العالم والتي جاءت متدرجة كالتالي:

(١) انظر: تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان القوانين والممارسات التمييزية وأعمال العنف الموجهة ضد الأفراد على أساس ميلهم الجنسي أو هويتهم الجنسية. مقدم لمجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة في دورته التاسعة عشرة في ١٧ / نوفمبر / ٢٠١١ م. الوثيقة A/HRC/19/41. ص ٣، ٤.



**أولاً:** رفع الشذوذ الجنسي من قائمة الامراض النفسية والادعاء بأن الشذوذ الجنسي سببه بيولوجياً وراثياً لا دخل للإنسان فيه والتأكيد على أنه ليس انحرافاً سلوكياً وتربوياً ضاراً بالفرد والمجتمع على نحو ما أكده الطب العلاجي والنفسى وهو ما سوف نرد عليه في ثانياً هذا البحث. والهدف من ذلك التعديل هو تيسير إدماج الشواذ جنسياً داخل المجتمعات، ورفع الوصمة الملازمة لهم، وبالتالي تشجيعهم على طلب الخدمات الصحية ليتمكنوا من ممارسة علاقاتهم الجنسية الشاذة بدون الإصابة بمرض الإيدز!!<sup>(١)</sup>

**ثانياً:** بعد أن ادعوا زورا أن الشذوذ ليس انحرافاً سلوكياً ضاراً وإنما هو طفرة وراثية وبيولوجية طالبوا بتغيير نظرة المجتمعات للشواذ من الازدراء والاشمئزاز والنفور الى التعاطف والتقدير بدعوى أنهم فئة ضعيفة من المجتمع وبالتالي لهم كامل الاحترام والحقوق بالتساوي مع الاسوياء بلا فرق وطالبوا الشواذ بالفخر بدلا من الاستخفاء والاستخذاء وهذا والله قمة الاجرام في حق الفضيلة أن يتساوى الفحش والقذر مع العفة والطهر.

**ثالثاً:** بعد القول بأن الشواذ فئة مستضعفة ومضطهدة طالبوا بحمايتهم بموجب القانون الدولي لحقوق الانسان بدعوى أن نصوصه العامة في حماية وتكريس الحقوق الفردية في الاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهدين الدوليين الخاصين بحقوق الانسان تشمل فئة الشواذ وتحمي حقوقهم على ما سنراه تفصيلاً فيما بعد.

**رابعاً:** لم يكتف داعمو الشواذ بالاعتراف بهم ومنحهم حقوقاً متساوية مع الاسوياء لكنهم في نقلة في منتهى الخطورة على مستقبل المجتمعات البشرية بكاملها طالبوا الدول كافة بتغيير انظمتها القانونية لوقف تجريم الشذوذ والعقاب عليه والتسامح قسراً مع الشواذ مهما تصادم ذلك مع عقيدة الدولة وثقافتها في تعميم احمق صفيق لنموذج الغرب الاباحي المنفلت من عقال الفطرة والدين والعقل.

(١) الأمم المتحدة.. تسعى لإباحة الشذوذ الجنسي من خلال القوانين الوطنية بقلم: د. كاميليا حلمي موقع

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

ولهذا فكثيرا ما قدمت الدول الإسلامية تحفظات تتعلق بالشرعية عندما يتعلق الأمر بالقضايا الرئيسية التي تعتبرها متعارضة مع الشريعة. بعض هذه القضايا هي المساواة بين الجنسين، والحريات الدينية، وحقوق مجتمع الميم، والعقاب البدني. وفي الوقت الحاضر، لا تصدر الدول الإسلامية تحفظات فحسب، بل تعمل بشكل نشط لنشر نسختها من حقوق الإنسان في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، لأنها غالبًا ما تمثل كتلة تصويت قوية يمكن أن تقوض أي قرار، وتستشهد بالشرعية والنسبية الثقافية كسبب لذلك التصويت. في عام ٢٠١٤، على سبيل المثال، دعمت منظمة التعاون الإسلامي قرارًا يدعم التعريف الاجتماعي التقليدي الثنائي لمهية الأسرة، وفي مناسبات مختلفة حاولت منع القرارات التي تؤيد حقوق مجتمع الميم.<sup>(١)</sup>

**موقف الأزهر الشريف:** فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور: أحمد الطيب شيخ الأزهر في كلمته بجامعة " شريف هداية الله بجاكرتا " إندونيسيا سنة ٢٠١٦ م عبر عن موقف الأزهر الشريف (وهو أكبر مؤسسة إسلامية في العالم) من المثلية الجنسية حيث أكد أن الشذوذ الجنسي من الأمراض الإنسانية وليس من حقوق الإنسان". وأضاف الطيب أن الغرب يدافع عن الشذوذ الجنسي باعتباره من حقوق الإنسان طمعا في أصوات الشواذ في الانتخابات". وفي ١٩ ديسمبر ٢٠٢١ أكد شيخ الأزهر: "إن ما نشهده الآن من غزو ثقافي غربي لمجتمعاتنا الشرقية والذي هبّ علينا كالغيوم السوداء الداكنة بدعاوى الحقوق والحريات؛ لتقنين الشذوذ والتحول الجنسي وغير ذلك من الأفكار غير المقبولة شرقيا ولا دينيا ولا إنسانيا؛ لهو سطو على حق الإنسانية والحياة في استمرارهما كما أرادهما الله، وازدواجية في تفسير حقوق الإنسان، وتعديا على حق الشرق في اتباع الدين واعتباره مرجعا أصيلا لرفض هذا الطوفان من الأفكار المنحرفة وكل مؤسسات الأزهر الشريف على هذا الرأي."<sup>(٢)</sup>

(١) انظر: الوثيقة الاسلامية لحقوق الانسان المنسية: نورا نور الله. مقال منشور على موقع

OpenGlobalRights. htm

(٢) الشذوذ الجنسي بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي لحقوق الإنسان: "دراسة مقارنة". اعداد

الباحث: رجب محمد أحمد رجب . Al-Mawarid: JSYH, Vol 4. (2) Agustus 2022

وأكد الأستاذ الدكتور: علي جمعة مفتي مصر السابق على أن حقوق الإنسان التي يجب الالتزام بها وجوباً عينياً وإلزام الناس بها هي ما كان متفقاً عليها، ولا خلاف عليها، فمثلاً إلغاء عقوبة الإعدام وإباحة المخدرات والقتل الرحيم والإجهاض وكذلك إباحة لشذوذ الجنسي أمر غير متفق عليه، فهما ليسا من - حقوق الإنسان المتفق عليها. (١)

### المطلب الثالث

### أسباب الشذوذ الجنسي

السؤال الأهم هنا يدور حول ما إذا كانت المثلية الجنسية هي شيء يولد به الشاذ لأسباب فسيولوجية أو أنها نتيجة لكيفية نشأته وتربيته والبيئة المحيطة به؟ وبعبارة أخرى هل المثليون جناة أم ضحايا؟

أنصار الشذوذ والمدافعون عن المثلية الجنسية حريصون جداً على إثبات أن الجينات أو الهرمونات، وليس النشأة والتربية، هي التي تحدد ما إذا كان الشخص مثلياً وبالتالي يكون السلوك المثلي أمر طبيعى وصحيح. وهدفهم من هذا الزعم الباطل فقط لرفع المسؤولية عن الشواذ جنسياً وإظهارهم بثوب الضحية التي جنى عليها المجتمع، وهذه محاولة قديمة تتشع بثوب العلمية أحياناً وتأنزر بلباس بعض الأبحاث غير المهنية.

### والحقيقة أن هذا الادعاء غير صحيح أخلاقياً وعلمياً:

أولاً: من الناحية الأخلاقية: لا يختلف العقلاء في أن ميل الانسان وراثياً إلى بعض السلوك لا يعني بالضرورة أن هذا السلوك صحيح من الناحية الأخلاقية. فعلى سبيل المثال، يشك بعض الباحثين في احتمال وجود جين يهيبى بعض الناس للإدمان على الكحول. هل هذا يعني أنه من الجيد لشخص لديه مثل هذا الاستعداد أن يمضي قدماً ويصبح مدمناً على الكحول؟ من الواضح أنه لا! ولهذا فحتى لو كانت المثلية الجنسية وراثية تماماً، فإن هذه الحقيقة وحدها لا تعني أن نمط الحياة هذا مقبول أخلاقياً ويجب الانغماس فيه.

(١) <https://www.elwatannews.com>

## ثانياً: من الناحية العلمية:

الزعم بوجود كود جيني "Geneticcode" معيّن مسؤول عن الشذوذ الجنسي-والسلوك الجنسي بشكل عام- في الحمض النووي البشري محض افتراء وكذب، لأنه بالرجوع إلى ما تقرره المراجع الغربية الرئيسية حالياً عن علاقة الشذوذ بالجينات الوراثية وعلى رأسها إحدى أشهر المنظمات-الصحية الأمريكية وهي "الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association خلصت إلى أنه (لم يثبت وجود أساس جيني للشذوذ" (علماء بأن هذه الجمعية تدافع بشدة عما تعتبره حقوق الشواذ. كما أجرى فريق من الباحثين بجامعة "نورث ويسترن" Northwestern University الأمريكية دراسة علمية عام ٢٠١٤ شملت فحص الحمض النووي لـ ٤٠٠ ذكر من المثليين الجنسيين. لم يتمكن الباحثون من العثور على جين واحد مسؤول عن توجيههم الجنسي، وقالوا بأن "الجينات كانت إما غير كافية، وإما غير ضرورية لجعل أي من الرجال شاذاً جنسياً، وعلّق أستاذ علم الجينات الأمريكي آلان ساندرز Alan Sanders على هذه الدراسة قائلاً: "الجينات ليست هي القصة الكاملة، إنها ليست كذلك" والعديد من الكتب المختصة في دراسة السلوك الإنساني تصف الأبحاث بأنها "You did not reach a result" أي لم تصل إلى نتيجة وأنه لم يتم تحديد جين له علاقة بالمثليين، وهو ما أكده (الكاتبان العلميان الأخوان نيل وايتهد ويريوار وايتهد Neil L. Whitehead في كتابهما المعنون "جيناتي جعلتني أفعلها-المثليين والدليل العلمي" اللذان يقولان في مقدّمته: "إن الغرب كان موضوعاً لحملة من التضليل والخداع في السنوات العشرين أو الثلاثين الأخيرة، جعلت مؤسساته العامة من المشرّعين إلى القضاة ومن الكنائس إلى التخصصات الذهنية الصحية يؤمنون بشكل واسع أن المثلية الجنسية مورثة عضويًا وبالتالي لا يمكن تغييرها، وهذه الدراسات التي أسقطت الفرضيات البيولوجية لمنشأ الشذوذ الجنسي، لم تبني نتائجها على أفكار دينية مسبقة، ولم ترفض هذا المبدأ وفقاً لأهوائها بكل تأكيد.<sup>(١)</sup>

(١) الشذوذ الجنسي بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي لحقوق الإنسان: "دراسة مقارنة". اعدادا:

والحقيقة أنه حتى ما قبل عام (١٩٧٣ م)؛ كان الشذوذ الجنسي مدرجاً في قائمة الاضطرابات النفسية في الكتيّب التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية، والذي يُعتبر المصدر الرئيس لتشخيص الاضطرابات النفسية في أمريكا وأغلب دول العالم، إلا أن ضغوط جمعيات الشواذ جنسياً؛ تسببت في تكوين لجنة لمراجعة موقف الكتيّب من الشذوذ الجنسي، وقررت اللجنة بسرعة لم يسبق لها مثيل؛ حذف الشذوذ الجنسي من قائمة الاضطرابات النفسية، وكشفت إحدى الإحصاءات عن اعتقاد ٦٩٪ من الأطباء النفسيين في الولايات المتحدة بأن الشذوذ الجنسي تكيّف مرضي. وكشفت إحصائية أخرى عن اعتقاد أغلب علماء النفس في العالم بأن ممارسة الشذوذ الجنسي علامة من علامات المرض النفسي، وقد أثبت عالم النفس الأمريكي (مارك بريدلوف) عام ١٩٩٧م؛ أن الممارسات الجنسية الشاذة قد تُحدث تغييرات في تركيب المخ.<sup>(١)</sup>

**وعن الأسباب الحقيقية للشذوذ:** يقول دانييل كوبون أحد المعالجين النفسيين في جامعة تورنتو بكندا والذي قام بعلاج مئات من الشاذين جنسياً: إن الشذوذ ليس صحيحاً ولذلك فإن الشاذ غير سعيد في حياته قدر سعادة الإنسان الطبيعي جنسياً والتاريخ الطبيعي للشخص الشاذ يبدو أنه يمكن في أحد الأمور التالية: البرود الجنسي لدى المرأة أو العجز الجنسي لديه أو الفشل في إقامة علاقات إنسانية مع الآخرين أو الأمراض العقلية أو الأدمان على الكحول أو الهوس العقلي.<sup>(٢)</sup>

وقد قام بعض علماء البيولوجيا بدراسات وابتحاث لينقضوا فكرة فرويد ومدرسته في أن الإنسان يولد شاذاً جنسياً وقد استطاعوا أن يقدموا خلال الأبحاث العلمية الأدلة الوافرة على عدم صحة هذه الفكرة البيولوجية. يقول (لاهو) مؤلف كتاب الشاذون غير السعداء: إن شعور الشذوذ ثم

(١) انظر: ظاهرة المثلية الجنسية في الواقع المعاصر: دراسات في الشأن الإسلامي (٤) رابطة العالم الإسلامي. الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات برابطة العالم الإسلامي. منشور على موقع الاجتهاد على شبكة الانترنت <https://www.ijtihadnet.net.21/1/2018>.

(٢) انظر مصطفى فوزي غزال: افول شمس الحضارة الغربية من نافذة الشذوذ الجنسي. دار السلام ١٩٨٦م. ص ٣٥.

الاتجاه اليه لا يولد مع الانسان انما يكتسبه الطفل من خلال المجتمع والظروف التي يعيشها. يقول دروبرت ستولر استاذ العلاج النفسي في كلية الطب بجامعة كاليفورنيا إنه لا يوجد أي دليل وراثي الى الوقت الحاضر يثبت الشذوذ الجنسي في الانسان. وخلاصة القول: أنه لا توجد أسباب بيولوجية قاهرة لا هرمونية ولا جسدية، ولا ما يسمى بفروقات الدماغ تدفع الإنسان للشذوذ، ومن ثم فهو انحراف سلوكي وتربوي وإيماني عن الفطرة السوية<sup>(١)</sup> ويُعتقد أنّ للتعرض للاعتداء أثناء مرحلة الطفولة -سواء أكان جنسياً أم نفسياً أم جسدياً- دوراً كبيراً في الإصابة به. كما يُعتقد أنّ لتجربة بعض السلوكيات الجنسية غير الطبيعية دوراً في الإصابة بالشذوذ الجنسي.<sup>(٢)</sup>

كل الدراسات أثبتت أن للعوامل الاجتماعية دور في تحديد الميول الجنسية فهي تؤثر في الاتجاه إلى الشذوذ الجنسي وهي متعدّدة ومتنوّعة، تطرح احدى الدراسات أن غياب الأب ، أو الأم يجعل نسبة الاتجاه إلى الشذوذ أكثر بنسبة ٢٠٪ في دراسة أخرى اعترف ٨٤٪ من الشاذين الذكور أن والدهم كان غير مكترث وغير مبالٍ بهم في صغرهم مقابل ١٠٪ فقط للغيريين " أي الذين يمارسون الجنس مع الجنس المغاير". أمّا عن الصحبة في الصغر، فقد أظهرت الدراسات أن الشواذ جنسياً كان لديهم في الغالب أصدقاء قليلون من نفس جنسهم وكان يتم رفضهم من المجموعات الكبيرة من نفس جنسهم، ونتيجة لخلل الأسرة أو لنبتد البيئة الاجتماعية لهم، تظهر حالة اللاتحديد للهوية الجنسية "Gender Non-Conformity" لدى بعض الأطفال، الأمر الذي يساهم بنسبة ١٥٪ في اتجاههم إلى المثلية الجنسية، خصوصاً إذا صاحب هذا الاضطراب اعتداءً جنسي على الأطفال في الصغر، كما أثبت الباحثون أن الشذوذ الجنسي يأتي بعد الولادة،

(١) المرجع السابق . ص ٣٤.

(2) " Paraphilia", ncbi.nlm.nih, Retrieved 7/6/2022. Edited.

اقرأ المزيد على موضوع. كوم:

فالأطفال الذين يتم تبنيهم من طرف زوجين شاذين -رجل ورجل أو امرأة وامرأة- يكونون أكثر عرضة لاكتساب الشذوذ الجنسي، مما يؤكدهم فعلاً أنّ هذا الشذوذ الجنسي أمر مُكتسب بالفعل.<sup>(١)</sup>

بعد هذا العرض نستطيع الاجابة على اهم أسئلة هذا البحث عما اذا كان الشواذ جنسيا جناة أم ضحايا؟ فبكل تأكيد الشذوذ الجنسي جريمة يرتكبها الشاذون في حق أنفسهم وفي حق المجتمع ككل بمحض ارادتهم واختيارهم الحر نتيجة سوء التربية أو سوء الصحة أو عوامل البيئة المحيطة والتنشئة الخاطئة والوسط المعدي واهمال الابوين واخيرا البعد عن الله عز وجل ونسيان الاخرة والحساب والجنة والنار ولا حول ولا قوة الا بالله، ولو كان الشذوذ أمراً خارجاً عن ارادة الانسان لا اختيار له فيه لما عذب الله قوم لوط عليه بأشد العذاب ولما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بعقاب فاعله على نحو ما ذكرت وما ربك بظلام للعبيد.

#### المطلب الرابع

#### الأضرار الصحية والنفسية للمثلية الجنسية

تعتبر الأمراض الجنسية من أخطر الأمراض وأشدها فتكا بالإنسان خصوصاً في هذا العصر، حيث تشير آخر التقارير لمنظمة الصحة العالمية أن الأمراض الجنسية هي أكثر الأمراض انتشاراً في العالم، وأنها أهم وأخطر المشاكل الصحية العاجلة التي تواجه دول الغرب، فعدد الإصابات في ارتفاع مستمر في كل الأعمار خصوصاً في مرحلة الشباب، يقول الدكتور (جولد) لقد حسب أن في كل ثانية يصاب أربعة أشخاص بالأمراض الجنسية في العالم، هذا وفق الإحصائيات المسجلة والتي يقول عنها الدكتور (جورج كوس): إن الحالات المعلن عنها رسمياً لا تتعدى ربع أو عشر العدد الحقيقي.<sup>(٢)</sup>

ناهيك عن الأمراض النفسية والاختلالات العقلية والسلوكية الناجمة كلها عن ارتكاب هذه الفواحش واطلاق العنان للنفس البشرية تغرف من معين المتعة الجنسية دون تعقل او ضوابط،

(١) الشذوذ الجنسي بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي لحقوق الإنسان: "دراسة مقارنة". اعدادا:

رجب محمد أحمد رجب . Al-Mawarid: JSYH, Vol 4. (2) Agustus 2022 .

(٢) الأمراض الجنسية د نبيل صبحي الطويل . ط ٨ مؤسسة الرسالة سنة ١٩٨٦م . ص ٢٢ .

وهو ما أدى في نهاية الامر الى ميلاد جيش هائل من الامراض العضوية الفتاكة كالإيدز وما دونه من مهلكات، انتهاء بزيادة معدلات الانتحار والادمان والجريمة في أوساط هؤلاء السكارى المخدوعين من الشواذ.

وبدل أن تخصص الدول التي ابتليت بهذا الوباء مليارات الدولارات لاكتشاف مصل أو دواء وقائي من الإيدز - كان الأجدى لها والأسلم أن ترجع عن إباحة الزنا والشذوذ، بل وسمحت للشاذين بأن يتزوجوا رسمياً وبأن تكون لهم بصورة رسمية جرائدهم ومجلاتهم ونوادبهم وتجمعاتهم ليمارسوا فيها البغاء والممارسات الشاذة.

وقد قسمت هذا المطلب الى فرعين :

**الفرع الأول: الأضرار الصحية للمثلية الجنسية**

**الفرع الثاني: الأضرار النفسية للمثلية الجنسية**

**الفرع الأول**

**الأضرار الصحية للمثلية الجنسية**

الطب الحديث يكشف كل يوم عن كارثة من كوارث المثلية الجنسية، وما أن يجد الأطباء علاجاً نافعا لمرض من الأمراض المنقولة جنسياً، إلا ويستجد مرض جديد أشد فتكاً من سابقه، وصدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين قال فيما روى عن عبد الله بن عمر من حديث طويل: ولم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا" (١).

وكان من اللافت للنظر انتشار حالات نقص المناعة المكتسب في صورة وبائية بين فئات بعينها كالمثليين ( الشواذ الذين يمارسون العلاقات الجنسية مع مثل جنسهم) خصوصاً اللوطيين ومحترفات البغاء. (٢)

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٠١٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (٤٦٧١) (و الألباني : صحيح الجامع ٧٩٧٨ وقال حديث صحيح.

(٢) الأمراض المنقولة جنسيا: د: عبد الرحيم عبد الله. دار الشروق ط الأولى ٢٠٠٩م. ص ٢٤.



وهكذا فقد ثبت أن الشذوذ مسؤول عن غالب الإصابات بفيروس الإيدز، وبالتالي فهو أوسع قنوات انتشار هذا المرض على الإطلاق، ولا يقف خطره عند هذا الحد، بل يتعداه إلى نشر العديد من الأمراض الجنسية الأخرى، بالإضافة إلى آثاره السيئة، من تخريب للنفس والجسم والمجتمع.<sup>(١)</sup>

ويعتبر السحاق سبباً مؤكداً في انتشار العديد من الأمراض المنقولة جنسياً بين النساء المثليات. من أمثلة هذه الأمراض فيروس الورم الحليمي البشري (HPV) والتهاب المهبل الجرثومي وداء المشعرات قد يؤدي الجنس الفموي والسلوكيات الجنسية الأخرى، خاصة باستخدام الألعاب الجنسية، إلى الإصابة بالعدوى. قد يؤدي الاتصال الجنسي بين الإناث إلى انتشار فيروس نقص المناعة البشري، وهو الفيروس المسبب لمرض الإيدز. وليس هناك علاج نهائي لفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز وبعض الأمراض الأخرى المنقولة جنسياً، مثل فيروس الورم الحليمي البشري وهربس الأعضاء التناسلية، ولكن تتوفر علاجات لتخفيف الأعراض.<sup>(٢)</sup>

كثير من الأشخاص يظنون أن الإيدز، أو فيروس المناعة البشرية هو المرض الوحيد الذي يصيب المثليين والشواذ، ولكن الواقع عكس ذلك حيث توجد العديد من الأمراض التي يسببها الشذوذ كما يلي:

- الإصابة بالتهابات القناة البولية التناسلية.
- التهاب الكبد.
- سرطان الشرج.
- التهاب فتحة الشرج.
- الثآليل التناسلية.

(١) الايدز حقائق وأرقام د: عبد الحميد القضاة. ص ٥٣.

(٢) المشكلات الصحية للمثليات والإناث اللاتي تمارسن الجنس مع إناث أخريات. Mayo Clinic

- الإصابة بالأمراض الجنسية المنقولة مثل فيروس نقص المناعة البشرية وفيروس الورم الحليمي البشري.
- التهاب الكبد ج.
- الإصابة بالهريس التناسلي.
- مرض الزهري ضمن الأمراض الجنسية التي تهدد المثليين الجنسين.
- الإصابة بالبواسير.
- توسيع العضلة الشرجية.
- مرض السيلان.
- الإصابة بالكلاميديا.

الأمراض الجنسية والجسدية السابقة تعد كذلك ضمن أضرار المثلية الجنسية والشذوذ، والتي توضح السبب وراء تحريم الله عز وجل هذا السلوك ليس فقط لأنه يخالف الفطرة بل لأنه سبب في أمراض خطيرة تهدد الإنسان.

وقد تكلم علماء كثر وبالتفصيل عن هذه الأمراض واستفاضوا فيها شرحاً وجلهم أطباء متخصصون في الأمراض الجلدية والتناسلية وغيرها. <sup>(١)</sup> مما يغني عن الإرسال هنا إذا لا فائدة من التكرار غير أنني سوف أعرج على ذكر أهم وأخطر هذه الأمراض بإيجاز حتى تتم الفائدة وتكتمل أركان الموضوع ومن أراد الاستزادة فليراجع كتب المتخصصين.

فمن تلك الأضرار الصحية الناجمة عن المثلية الجنسية بشقيها (اللواط - السحاق) ما يلي:

---

(١) قوم لوط في ثوب جديد: د: عبد الحميد القضاة. - الأمراض الجنسية عقوبة إلهية: د عبد الحميد القضاة. - الإيدز حقائق وأرقام. د: عبد الحميد القضاة. - التدابير الواقية من الإيدز في الإسلام. د إسماعيل محمد حنفي الحاج. - الأمراض الجنسية: سيف الدين حسين شاهين. - لماذا حرم الله هذه الأشياء، د: محمد كمال عبد العزيز. - والثقافة الجنسية د: هاني عرموش، - ولا تقربوا الزنا: محمد عبد العزيز الهلاوي. الأمراض الجنسية أسبابها وعلاجها: د: محمد علي البار.

## ١- الإيدز:

أو مرض نقص المناعة المكتسب أو (فقدان المناعة المكتسبة) أو (الفشل المناعي) أو (انهيار المناعة المكتسبة) كلها أسماء لهذا المرض القاتل الذي يعتبر الشذوذ الجنسي (اللواط والسحاق) أوسع الطرق لانتشاره، إذ بلغت نسبة الذين أصيبوا به عن هذا الطريق ٧٣٪ من مجموع حالات الإيدز التي اكتشفت حتى الآن، لذلك أطلقوا عليه مجازاً "طاعون الشاذين". فالسائل المنوي لمريض الإيدز مليء جداً بهذا الفيروس، حيث يحتوي المليمتر الواحد منه على ما يزيد على مليون وحدة فيروس، فإذا وصلت أية كمية منه إلى إنسان آخر، فإنه يصبح فريسة سهلة له. إذ أن وصول فيروس واحد منه إلى دمه، كفيلاً أن يسبب له الإصابة به.

في عام ٢٠٢١، قدّر برنامج الأمم المتحدة المعني بالإيدز أن الفئات السكانية الرئيسية - بمن فيهم الرجال المثليون، والأشخاص الذين يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن، والعاملون في مجال الجنس، والمتحولون جنسياً، والأشخاص في السجون وغيرها من الأماكن المغلقة وشركائهم الجنسيون يمثلون ٧٠ في المائة من حالات الإصابة الجديدة بالفيروس في جميع أنحاء العالم.<sup>(١)</sup>

ولا يمكن لأحد أن يعرف بالتحديد متى أصيب المريض بفيروس الإيدز، وذلك، لأن مدة الحضانة طويلة جداً، إذ تتراوح من ستة أشهر إلى ست سنوات، وخلالها يصعب أن يكتشف أمر المريض، إذ أنه في الأعم الأغلب، لا يعاني من شيء ظاهري يحسه أو يشعر به، فنسبة قليلة جداً منهم، تظهر عليهم بعض العلامات، وبعضهم الآخر لا تظهر عليهم أبداً. وهذا مكن خطورته.

وأول حالات مرض الإيدز اكتشافاً، كانت من وسط الشاذين جنسياً، في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت غالبيتهم من الذكور، حيث بلغت. نسبتهم ٩٠ - ٩٥٪ من الحالات،

(١) انظر: التقرير الصادر في ١٠ / أكتوبر / ٢٠٢١م عن برنامج الامم المتحدة المشترك المعني بفيروس

نقص المناعة البشرية / الإيدز، على موقع الامم المتحدة على شبكة الانترنت.

وتتراوح أعمارهم بين ٢٠ - ٤٩ سنة. وتكمن خطورة هذا المرض في كونه مميت خلال عامين أو ثلاثة من التشخيص. وهو ما أثبتته الواقع اذ لا يوجد لمرض الايدز علاج شاف حتى الآن.<sup>(١)</sup>

وتشير إحصاءات المنظمة الدولية للإيدز إلى أن عدد الوفيات الناجمة عن الإيدز خلال عام (٢٠٠٣) ٣ مليون شخص، والعدد التراكمي للوفيات الناجمة عن عدوى الإيدز (٢٧.٩) مليون، وعدد حالات العدوى الجديدة (٢٠٠٣) أكثر من ٥ مليون حالة إصابة، وأن عدد المصابين بعدوى الإيدز تجاوز ٤٠ مليون إصابة ٥٠٪ منهم من النساء.<sup>(٢)</sup>

كما أشارت التقديرات إلى أن عدد المصابين بالفيروس بلغ ٤٣.٨ مليون شخص في نهاية عام ٢٠٢١، ثلثان منهم (٢٥٦ مليون شخص) يعيشون في أفريقيا. وفي عام ٢٠٢١، توفي [٠٠٠ ٨٦٠ شخص] لأسباب مرتبطة بفيروس العوز المناعي البشري وأصيب (١١ مليون - ٢ مليون شخص) بهذا الفيروس.<sup>(٣)</sup>

## ٢ - التهاب الشرج والمستقيم (Proctitis)

هذه الحالة عبارة عن التهاب يحدث في الجدران الداخلية للشرج والمستقيم، حيث تتمزق ثم تتقيح، وهي لا تحدث في الأصل إلا للذين يُلاط بهم رجالاً كانوا أم نساءً، تبين ذلك لأخصائي الأمراض الجنسية من خلال اعترافات مرضاهم. وهذا التقيح لا يسببه نوع واحد من الجراثيم بل أكثر من نوع لكون البراز مزرعة غنية بأنواع الجراثيم المختلفة تجاوزت مائة وأربعة وعشرين نوعاً. وعندما يفحص المستقيم المتقيح بالمنظار الخاص، يُلاحظ أن جدرانه مغطاة بطبقة صديدية مائلة للصفرة، فإذا ما أخذت منها عينة وزرعت في المختبر وعرفت الجرثومة

(١) انظر الأمراض الجنسية أسبابها وعلاجها: د محمد على البار. مرجع سابق. ص ١٣٨

(٢) الإيدز.. المرض الجنسي القاتل : د. يسري الزهيري. موقع منتدى التوحيد.

(٣) انظر: التقرير الصادر في ١٠ / أكتوبر / ٢٠٢١ م عن برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس

نقص المناعة البشرية / الإيدز، على موقع الأمم المتحدة على شبكة الانترنت.

المسببة أمكن وصف العلاج اللازم لها. ويذكر أن المصاب بهذه الحالة يجب أن يخضع لفحوصات طبية مختلفة للتأكد من سلامته من أمراض جنسية أخرى.<sup>(١)</sup>

### ٣- الزهري: (Syphilis)

عرف هذا المرض مع نهاية القرن الخامس عشر الميلادي، وهو عادة لا يصيب إلا الإنسان دون سائر مخلوقات الله، وتسببه جرثومة لولبية الشكل اسمها (تريبونما باليديم) وهي جرثومة صغيرة ودقيقة جدا، بحيث لا ترى بالعين المجردة. وتنتقل هذه الجرثومة في الغالبية العظمى من مريض إلى آخر أثناء الاتصال الجنسي، حيث تدخل الجسم بأعداد كبيرة عن طريق قضيب الرجل أو فرج المرأة. وخلال نصف ساعة من دخولها واختراقها للجلد تذهب إلى الغدد الليمفاوية في المنطقة ثم تغزو بعد وقت قصير الدورة الدموية لتصل مع الدم إلى أي مكان في الجسم.<sup>(٢)</sup>

وأما أعراضه فمنها ما يظهر على شكل تقرحات على الأعضاء التناسلية، ومنها ما يكون داخليا، فيظهر على كبد المريض، وأمعائه، ومعدته، وبلعومه، وورثته، وخصيته. وأما الآثار التي يتركها على قلب المريض وشرابينه وأعصابه - فكبيرة ورهيبة، فهو يسبب الشلل، وتصلب الشرايين، والعمى، والذبحة الصدرية، والتشوهات الجسمية، وسرطان اللسان، والسل في بعض الأحيان. وهذا المرض سريع العدوى، وانتشاره في العالم - عامة وفي أوروبا وأمريكا - خاصة - يزداد، ويتضاعف يوما بعد يوم، فهو مرض خطير، وشره مستطير، قتل وسيقتل الملايين، ماداموا يعيشون الفوضى الجنسية ويلهثون وراء الفواحش زنا وبغاء وشذوذا.<sup>(٣)</sup>

ومشكلة هذا المرض أنه يتناسب طردياً مع الشذوذ الجنسي وخاصة اللواط ويذكر البروفيسور "سومرز" في كتابه القواعد البيولوجية والسريية للأمراض المعدية " أن ٦٦ ٪ من المرضى الذين عولجوا عام ١٩٧١ في ولاية واشنطن كانوا ممن يمارسون اللواط... وأن هذا

(١) انظر: الأمراض الجنسية عقوبة إلهية. ص ١٢٥ -

(٢) انظر: المرجع السابق. ص ٤٨ -

(٣) انظر الأمراض الجنسية عقوبة إلهية. مرجع سابق ص ٥٠ -

المرض خطير جداً لأنه أصبح يحدث أثراً عظيمة لا شفاء منها في القلب والأوعية الدموية والجهاز العصبي المركزي والهيكل العظمي والعضلي.

فقد ثبت أن واحداً من كل ١٣ مريض بالسفلس يصاب في القلب والأوعية الدموية وأن واحداً من كل ٢٥ مريض يصبح معوقاً لا يستطيع القيام بأي عمل، وأن واحداً من كل ٤٤ مريض يصاب في جهازه العصبي، وأن واحداً من كل ٢٠٠ مريض يفقد بصره مدى الحياة.

ويذكر الدكتور "مور أنه في عام ١٩٦٣ كان في أمريكا الشمالية وحدها مليون ومئتا ألف مريض بالسفلس بحاجة للمعالجة السريعة. كما أعلن الدكتور "ديرك جونز" عام ١٩٧٤ أن خمسين مليون شخصاً يصابون بمرض السفلس كل عام ولا شك أن الرقم قد تضاعف الآن لأن الانحلال والشذوذ الجنسي يزداد ويتضاعف.<sup>(١)</sup>

#### ٤- الهربس ( Herpes Simplex )

ينتقل هذا المرض بالاتصال الجنسي إلى الأعضاء التناسلية، أو الفم عند الشاذين، وتبدأ أعراضه عند الرجال والنساء المثليين بالشعور بالحكة فتهيج المنطقة، وتظهر البثور، والتقرحات على مقدمة القضيب، والقضيب نفسه، وعلى منطقة الشرج عند الذين يلاط بهم، وهذه البثور الصغيرة الحجم الكثيرة العدد يكبر حجمها، ويزداد ألمها، وتتآكل، فتلتهب من البكتيريا المحيطة، فيزداد المرض تعقيدا ويخرج منه سائل يشبه البلازما، ثم صديد، وربما يمتد الالتهاب إلى الفخذ، ومنطقة العانة، فتتضخم الغدد اللمفاوية، وتصبح مؤلمة جدا.

يسبب هذا الفيروس تلفاً كبيراً في منطقة الأغشية المخاطية، وفي الجلد وفي الفم وفي منطقة الشرج، وهو يختفي المرة ويظهر الأخرى، وقد أصيب به حوالي ٩٠٪ من الشاذين جنسياً، وهو يسبب للكثير من المرضى تقرحات شديدة حول الشرج وداخل المستقيم، فتتفتح الأغشية الداخلية، ويحدث بعض النزف الدموي، ويساعد في ذلك العديد من الجراثيم الموجودة في البراز. وأضرار الهربس لا تنقف عند حد الأعضاء التناسلية، بل إنها تتعدى ذلك إلى سائر

(١) انظر: المرجع السابق. ص ٦٠/٦١.

أعضاء الجسم، وله مضاعفات شديدة، فقد ينتقل إلى الجهاز العصبي، وقد ينتقل إلى الدماغ، وإصابة الدماغ مميتة في أغلب الحالات. (١)

##### ٥ - السيلان:

يشي اسم السيلان بأهم أعراض المرض التي تتجلى في صورة نزول إفراز صديدي من فتحة مجرى البول الخارجية فتلوث ملابس المريض الداخلية مع شعور بحرقان أثناء التبول. (٢)

وهذا المرض يحدث التهابات شديدة في الأعضاء التناسلية، يصحبه قيح وصديد كريبه الرائحة، ويعد هذا المرض من أهم الأسباب التي تؤدي بالمصاب إلى العقم، ويسبب - أيضا - ضيق مجرى البول، والتهاب القناة الشرجية، والتهاب الفم (البلعوم) كما أن المريض يشعر بضيق وحرقان عند البول، وتحمر المنطقة المحيطة بفتحة القضيب نتيجة الالتهاب، ويتقدم الالتهاب في الإحليل صعودا حيث يصل بعد ١٠ - ١٤ يوما إلى نهايته المتاخمة للمثانة، فتلتهب هي الأخرى، فيزداد الحرقان وألم التبول، ويصاحب ذلك صداع، وحمى، وإنهاك عام، ويمكن لجرثومة هذا المرض أن تصل إلى أي مكان في الجسم عندما تدخل الدورة الدموية، وحينئذ تسبب التهاب الكبد، والسحايا والتهابات أخرى في القلب وصماماته. (٣)

##### ٦- التهاب الكبد الوبائي (Hepatitis B. virus)

ينتقل هذا الفيروس عن طريق الدم أو السائل المنوي، وقد ظهر أن هذا المرض ينتشر بواسطة الاتصال الجنسي لدى الشاذين جنسياً، وينتقل الفيروس عبر المنى إلى الشرج ومنه إلى الكبد. كما ينتقل الميكروب عن طريق الجنس بواسطة الفم.

وقد وجد أن الشاذون جنسيا لديهم هذا الفيروس في دمائهم بنسبة تقدر بعشرة اضعاف ما هو عليه عند غيرهم. ولهذا فان الإصابة بالتهاب الكبد الفيروسي من فصيلة بي في الغرب مرتبطة إلى حد كبير بالممارسات الجنسية الشاذة. (٤)

(١) الأمراض الجنسية أسبابها وعلاجها. د/ محمد علي البار ص ٢٣٣.

(٢) الأمراض المنقولة جنسيا: د عبد الرحيم عبد الله. مرجع سابق. ص ٦٨.

(٣) انظر: والأمراض الجنسية عقوبة إلهية: د عبد الحميد القضاة. مرجع سابق. ص ٥٣

(٤) الأمراض الجنسية أسبابها وعلاجها. د/ محمد علي البار. مرجع سابق. ص ٣٨٨.

وقد أظهرت دراسة للدكتور "سكوفيلد" أن ٨٠٪ من المصابين بهذا المرض اعترفوا بأنه يمارس معهم الجنس عن طريق الفم، وأن ٥٠٪ منهم ابتلعوا مني الذين لاطوا بهم. كما ذكر "فايولا" والدكتور "مري لايبوت" أن ٥٪ على الأقل من شباب المدن الغربية هم من الشاذين جنسياً من النوع الفاعل وهذا يفسر جزئياً سبب انتشار هذا المرض في الشباب الأوروبي والأمريكي.<sup>(١)</sup>

### الفرع الثاني الأضرار النفسية والمعنوية للمثلية الجنسية

هناك عدة دراسات قد أظهرت علاقة مباشرة بين ممارسة الشذوذ الجنسي والإصابة باضطرابات نفسية، نذكر هنا أحدثها، وهي دراسة قد نشرت في يناير من هذا العام في مجلة الطب النفسي العام Psychiatry Archives of General، والذي قام به فريق هولندي، وقد وجد الفريق أن الشواذ من الرجال يصابون بالاضطرابات المزاجية التي تستمر لأكثر من ١٢ شهراً بمعدل ٢،٩٤ مرة عن غيرهم من الأسوياء، كما يُصابون باضطرابات الحصر النفسي anxiety التي تستمر لأكثر من ١٢ شهراً بمعدل ٢،٦١ مرة عن غيرهم من الأسوياء، كما أن الشواذ من النساء يصبين بالاضطرابات المؤدية إلى إساءة استخدام المخدرات بمعدل ٤،٠٥ مرات من غيرهن. كل هذا في المجتمع الهولندي المرحب بممارسة الشذوذ الجنسي، وهو ما ينفي مزاعم الشواذ جنسياً بأن الاضطرابات النفسية التي يصابون بها ما هي إلا بسبب نظرة المجتمع اليهم. كما أظهرت دراسة أخرى نشرت في أكتوبر ١٩٩٩ في المجلة نفسها أن احتمالية محاولة الانتحار بين الشواذ من الرجال كانت الأعلى.<sup>(٢)</sup>

والواقع يشهد بحدوث نسب عالية لإصابة الأشخاص المثليين سواء كانوا من النساء أو الرجال بالأمراض النفسية والتي من أخطرها الاكتئاب وتعاطي المخدرات وكذلك محاولة

(١) الأمراض الجنسية عقوبة إلهية. مرجع سابق. ص ١٣٢.

(٢) انظر: ظاهرة المثلية الجنسية في الواقع المعاصر: دراسات في الشأن الإسلامي (٤) رابطة العالم الإسلامي. الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات برابطة العالم الإسلامي. منشور على موقع الاجتهاد على



الانتحار، وهناك دراسة علمية أثبتت أن المدة التي تقصر من المعدل الافتراضي لعمر الإنسان عندما يكون مثلي تصل إلى ٢٠ عاماً كاملاً من متوسط العمر المتوقع، وذلك بخلاف تردددهم الدائم على عيادات الأطباء بسبب الأمراض الكثيرة التي تصيبهم. فليس من الصعب إثبات أن السلوك الجنسي المثلي ينطوي على مخاطر هائلة لإلحاق الضرر بالأفراد وشركائهم.<sup>(١)</sup>

واللواط وهو أحد أشنع صور الشذوذ الجنسي هو محض ارتكاس في الفطرة، وانغماس في حماة القذارة، وإفساد للرجولة، وجناية على الأنوثة، وانحراف بالشعور، يهبط بصاحبه إلى مرتبة يترفع عنها الحيوان.<sup>(٢)</sup>

إضافة إلى كل تلك الأمراض النفسية والمخاطر الحياتية المؤكدة على سلامة الإنسان والمجتمع المحيط به التي يسببها الشذوذ الجنسي فهناك ما هو أشد خطراً وأعظم ضرراً على المثليين والمثليات في حياتهم وأخراهم وهو أن فعلهم هذا يستوجب لعنة الله وغضبه، ولعنة الملائكة، والناس أجمعين، كون الشذوذ عن مقتضى الفطرة يتنافى مع العقل السليم، والذوق المستقيم ويدل على أن صاحبه قد خلع جلباب الحياء والمروءة، وتخلّى عن سائر صفات أهل الشهامة، وتجرد حتى من عادات البهائم، العجماوات، وإنها وربّي رذيلة تتعفف عنها الكلاب والحمر والخنازير.

### وقد لخص العلماء بعض المضار النفسية والمعنوية للمثلية الجنسية في الآتي:

**أولاً** - الشذوذ جنائية على الفطرة البشرية السليمة، لأن النفوس السليمة تستفحشه وتراه أقبح من الزنا لقذارة المحل.

**ثانياً** - الشذوذ مفسدة للشبان بالإسراف في الشهوة، لأنها تنال بسهولة.

**ثالثاً** - الشذوذ يفسد النساء اللواتي تنصرف أزواجهن عنهن بسبب حبهم للواط، فيقصرن فيما يجب عليهن من إحصانهن، وإشباع شهواتهن، فيعرضهن ذلك للتهاون في أعراضهن.

(١) موقع "Facts about Youth" على شبكة الانترنت.

(٢) الايدز حقائق وأرقام: د عبد الحميد القصاة . ص ٥٣ .

**رابعاً** - قلة النسل، بانتشار هذه الفاحشة، لأن من لوازمها الرغبة عن الزواج والإعراض عن النساء.

خامساً - إنها نذير الرعب، وداعي الخيبة، حيث ترفع رحمة الله، وتحل غضبه، وتوجب اللعنة والعقاب على الفاعلين والمفعولين، وترفع الحياء من الوجوه، وترد شهادة الفاعل والمفعول به، وتوجب عليهما اشد العقاب في الدنيا والدار الآخرة. ولهذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم بنفي المخنث من المدينة حتى لا يفسد مجتمعها واهتم الشارع الحكيم بالنهي عنها، وفرض العقاب الرادع لها. (١)

#### قال الإمام ابن القيم معددا مضر اللواط على الأسرة والمجتمع :

وَأَنَّ الْحَامِلَ لَهُمْ عَلَيْهِ - اللواط - لَيْسَ إِلَّا مُجَرَّدَ الشَّهْوَةِ لَا الْحَاجَةَ الَّتِي لِأَجْلِهَا مَالَ الذَّكْرِ إِلَى الْأُنْثَى، وَمِنْ قِضَاءِ الْوَطْرِ وَلَذَّةِ الْإِسْتِمْتَاعِ، وَحُصُولِ الْمُوَدَّةِ وَالرَّحْمَةِ الَّتِي تَنْسَى الْمَرْأَةَ لَهَا أَبُوئِهَا، وَتَذَكَّرُ بَعْلِهَا، وَحُصُولِ النَّسْلِ الَّذِي هُوَ حِفْظُ هَذَا النَّوْعِ الَّذِي هُوَ أَشْرَفُ الْمَخْلُوقَاتِ، وَتَحْصِينِ الْمَرْأَةِ وَقِضَاءِ وَطْرِهَا، وَحُصُولِ عِلَاقَةِ الْمُصَاهَرَةِ الَّتِي هِيَ أُخْتُ النَّسَبِ، وَقِيَامِ الرَّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ، وَخُرُوجِ أَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ مِنْ جَمَاعِهِمْ كَالْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَمُكَاتَرَةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - الْأَنْبِيَاءِ بِأُمَّتِهِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَصَالِحِ النِّكَاحِ، وَالْمُفْسَدَةِ الَّتِي فِي اللَّوَاطِ تُقَاوِمُ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَتُزِيلُ عَلَيْهِ بِمَا لَا يُمَكِّنُ حَضْرَ فَسَادِهِ، وَلَا يَعْلَمُ تَفْصِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ. ثُمَّ أَكَّدَ قُبْحَ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّوْطِيَّةَ عَكَسُوا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ عَلَيْهَا الرَّجَالَ، وَقَلَّبُوا الطَّبِيعَةَ الَّتِي رَكَّبَهَا اللَّهُ فِي الذُّكُورِ، وَهِيَ شَهْوَةُ النِّسَاءِ دُونَ الذُّكُورِ، فَقَلَّبُوا الْأَمْرَ، وَعَكَسُوا الْفِطْرَةَ وَالطَّبِيعَةَ فَآتَوْا الرَّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونَ النِّسَاءِ، وَلِهَذَا قَلَبَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِمْ دِيَارَهُمْ، فَجَعَلَ عَالِيَهَا سَافِلَهَا، وَكَذَلِكَ قَلَّبُوا هُمْ، وَنَكَسُوا فِي الْعَذَابِ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. (٢)

(١) الفقه على المذاهب الأربعة المؤلف: عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري (المتوفى: ١٣٦٠هـ)

الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثانية، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م. ١٣١/٥.

(٢) الجواب الكافي: ص ١٧١.

### الخلاصة

من خلال ما سبق يتضح أنه قد ساد المجتمع الإنساني مع مطلع هذا القرن أفكار هدامة، قوامها أن الحياة لا تعدو البطون والفروج وأن الإنسان خلق ليأكل ويشرب ويتناسل ثم يختم الفناء الأصم قصته إلى الأبد وقد غدّى هذا الاعتقاد نظريات وضعية من صنع اليهود الثلاثة ماركس وفرويد وديركايم في حملتهم على الدين والأخلاق والتقاليد، وتشويهها والتشكيك فيها، ونفي القدسية عنها باسم العلم والبحث العلمي، حتى هام الإنسان على وجهه تائهاً بدون هدف أو غاية، فأصبح هباءً في فضاء، وبهيماً في قطع . فازدادت النار سعيراً، وظهرت أمراض جنسية جديدة لم تكن معروفة من قبل.<sup>(١)</sup>

وقد ثبت يقيناً خلال هذا البحث أن المثلية الجنسية ضرب من الشذوذ وهو مرض نفسي وتربوي وجنوح سلوكي يحتاج صاحبه للعلاج والتقويم ثم العقاب كفاً لأذاه وحماية للمجتمع من أمراضه وأوبته التي أورثها إياه شذوذه، فهي ليست من حقوق الإنسان بل من مخاذه والقانون الدولي لحقوق الإنسان في مصادره الاصلية بريء من شرعنة هذه الفواحش وكل قول بغير ذلك هو محض ادعاء واستنباط مردود.

ورغم ذلك لم تكف ماكينات الدعاية الغربية عن الترويج للمثلية الجنسية في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومجلس أوروبا ومهاجمة كل صوت نقي في العالم يهتف بنداء الفطرة رفضاً لهذا الانحراف وانكاراً لهذا الشذوذ، ولا زالت المعركة مستعرة بين دعاة الشذوذ في أمريكا وأوروبا وبين رافضيه في أوروبا ذاتها وأمم آسيا وأفريقيا فضلاً عن الدول العربية والإسلامية التي تقف حكوماتها ومؤسساتها الدينية وعلى رأسها الأزهر الشريف في وجه هذه الحملات المشبوهة وإن كان الجهد المبذول يحتاج للمزيد ولنا في الله خير معين.

إن خطورة المثلية الجنسية لا تكمن في وجودها بالدرجة الأولى، ولكن تكمن في محاولة نقل التجربة الغربية إلى المجتمعات المسلمة، والسعي لفرضها على المجتمعات الإسلامية كما

(١) الأمراض الجنسية عقوبة إلهية: د: عبد الحميد القضاة. ط ١٩٨٥م. ص ١٥.

هي، والدعوة إلى حمايتها تقنياً وتشريعاً، متناسين نتائج انتشار هذه الظاهرة في المجتمعات الغربية، والآثار السلبية الخطيرة التي تركتها على المجتمعات هناك.

### التوصيات

١ - على الدول الإسلامية واجب شرعي ووطني بتسجيل رفضها لكل الاعلانات والبيانات والمبادئ التوجيهية الخاصة بحماية الشواذ وشرعة الشذوذ.

٢ - المنظمات الإسلامية وعلى رأسها منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية عليهما واجب شرعي وقومي في رفض هذه الاجندة الغربية لإباحة المثلية والتصدي لهذه الهجمة اللاأخلاقية للثقافة الغربية على الثوابت الإسلامية والعربية.

٣ - مندوبي الدول العربية والإسلامية يجب عليهم التصدي لمساعي الأمم المتحدة والهيئات والمنظمات الدولية لاختراق ثقافتنا وتحطيم ثوابتنا الدينية والأخلاقية والزامها باحترام قيم الشعوب وعقائدها.

٤ - الإبقاء على تجريم المثلية الجنسية وسن القوانين لتغليظ العقوبة على مرتكبي الشذوذ الجنسي اعمالاً للشريعة الإسلامية ومراعاة للقيم المسيحية الأصيلة والتصدي بحزم لتدخل المؤسسات الغربية في مثل هذه الشؤون الداخلية.

٥ - مراقبة ما تصدره لنا وسائل الإعلام الغربية، وخاصة برامج الاطفال والشباب لحماية النشأ من هذا الغزو الثقافي الخطير واستبدال ذلك بالبرامج النافعة مع التركيز على التربية الإسلامية الصحيحة في الأسرة، بتوعية الوالدين، ودعوتهم إلى تطبيق المنهج النبوي في تربية الأولاد.

٦ - أخيراً الاهتمام بعلاج مرضى المثلية الجنسية علاجاً نفسياً وجسدياً وتربوياً وإيمانياً، وتطوير الوسائل العلاجية التي تساعدهم على التخلص من هذا الداء والعياذ بالله.

والله من وراء القصد

د/ علاء الجنائني

## المراجع

### المراجع الشرعية:

#### كتب اللغة:

- ١ - المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة.
- ٢ - لسان العرب محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ.
- ٣ - معجم اللغة العربية المعاصرة : د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

#### كتب التفسير:

- ١ - التفسير الوسيط للقرآن الكريم : مجموعة من العلماء بإشراف مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية. الطبعة: الأولى، ١٩٩٣ م.
- ٢ - زهرة التفاسير : محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: ١٣٩٤هـ) دار النشر: دار الفكر العربي.
- ٣ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

#### كتب الحديث:

- ١ - المصنف في الأحاديث والآثار : أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ) المحقق: كمال يوسف الحوت. الناشر: مكتبة الرشد - الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- ٢ - مسند الإمام أحمد بن حنبل : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ). المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

- ٣- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي المحقق: محمد زهير بن ناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٤- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- ٥- سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية.
- ٦- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السَّجِسْتَانِي (المتوفى: ٢٧٥هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط. دار الرسالة العالمية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- ٧- سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَورَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر. الطبعة: الثانية، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
- ٨- مسند أبي يعلى: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلية (المتوفى: ٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد. دار المأمون للتراث - دمشق. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.
- ٩- المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. دار الحرمين - القاهرة.

١٠- المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة.

١١- مسند الشاميين: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ). المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤

١٢- المستدرک على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ). تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا: دار الكتب العلمية - بيروت.

١٣- شعب الإيمان: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسرو جردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ) تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد. مكتبة الرشد بالرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.

١٤- شرح السنة: المؤلف: محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن القراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٦هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

١٥- المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) تحقيق: سيد كسروي حسن الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

١٦- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م.

١٧- المطالب العالیة بزوائد المسانيد الثمانية المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: مجموعة من الباحثين في ١٧

رسالة جامعية تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار الغيث للنشر والتوزيع. الطبعة: الأولى ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

١٨- المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري المؤلف: شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (المتوفى: ٩٥٦ هـ) حققه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

١٩- التيسير بشرح الجامع الصغير المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١ هـ) الناشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٠- صَحِيحُ التَّرْغِيبِ وَالتَّزْهِيبِ : محمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

### كتب الفقه والدعوة الإسلامية:

١- المدونة: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٢- أدب النساء الموسوم بكتاب العناية والنهاية المؤلف: عبد الملك بن حبيب بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي الإلبيري القرطبي، أبو مروان (المتوفى: ٢٣٨ هـ) المحقق: عبد المجيد تركي الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٣- مساويء الأخلاق ومذمومها: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاعر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧ هـ) حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي. الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة. الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٤- ذم اللواط أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرئي البغدادي (المتوفى: ٣٦٠ هـ) دراسة وتحقيق: مجدي السيد إبراهيم الناشر: مكتبة القرآن للطبع والتشريع والتوزيع، القاهرة.



٥- التلقين في الفقه المالكي: أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر الثعلبي البغدادي المالكي (المتوفى: ٤٢٢هـ) المحقق: ابي أويس محمد بو خبزة الحسني التطواني الناشر: دار الكتب العلمية.

٦- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.

٧- المحلى بالآثار: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ). دار الفكر - بيروت.

٨- مراتب الإجماع في العبادات والمعاملات والاعتقادات: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.

٩- الكافي في فقه أهل المدينة المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: محمد محمد أحمد ولد مادريك الموريتاني الناشر: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م

١٠- المهذب في فقه الإمام الشافعي: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (المتوفى: ٤٧٦هـ) الناشر: دار الكتب العلمية.

١١- المبسوط لمحمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: ٤٨٣هـ) الناشر: دار المعرفة - بيروت.

١٢- البيان في مذهب الإمام الشافعي: أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (المتوفى: ٥٥٨هـ) المحقق: قاسم محمد النوري. دار المنهاج جدة. الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠.

- ١٣ - اختلاف الأئمة العلماء: يحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيباني، أبو المظفر، عون الدين (المتوفى: ٥٦٠هـ) المحقق: السيد يوسف أحمد. الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
- ١٤ - بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: ٥٨٧هـ) دار الكتب العلمية. الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ١٥ - الكافي في فقه الإمام أحمد: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: ٦٢٠هـ): دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ١٦ - الإقناع في مسائل الإجماع: علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: ٦٢٨هـ) المحقق: حسن فوزي الصعيدي الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.
- ١٧ - المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل. : عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن محمد، ابن تيمية الحراني، أبو البركات، مجد الدين (المتوفى: ٦٥٢هـ). مكتبة المعارف - الرياض. الطبعة: الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- ١٨ - روضة الطالبين وعمدة المفتين: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) تحقيق: زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - عمان
- ١٩ - إِرْشَادُ السَّالِكِ إِلَى أَشْرَفِ الْمَسَالِكِ فِي فِقْهِ الْإِمَامِ مَالِكٍ. : عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي، أبو زيد أو أبو محمد، شهاب الدين المالكي (المتوفى: ٧٣٢هـ): شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر.
- ٢٠ - شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن): شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣هـ) المحقق: د. عبد الحميد هنداوي. الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض).

- ٢١- الكبائر: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَائمَز الذهبِي (المتوفى: ٧٤٨هـ) دار الندوة الجديدة - بيروت
- ٢٢- روضة المحبين ونزهة المشتاقين. محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. الطبعة: ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣ م.
- ٢٣- الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي أو الداء والدواء. محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ). دار المعرفة - المغرب.
- ٢٤- بلوغ المرام من أدلة الأحكام: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق وتعليق: سمير بن أمين الزهري. دار الفلق - الرياض. الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ.
- ٢٥- فتح القدير المؤلف: كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: ٨٦١هـ) الناشر: دار الفكر.
- ٢٦- أسنى المطالب في شرح روض الطالب: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: ٩٢٦هـ) دار الكتاب الإسلامي.
- ٢٧- الزواجر عن اقتراف الكبائر حمد بن محمد بن علي بن حجر الهيثمي السعدي الأنصاري، شهاب الدين شيخ الإسلام، أبو العباس (المتوفى: ٩٧٤هـ) دار الفكر. الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م
- ٢٨- مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر: عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المدعو بشيخي زاده، يعرف بداماد أفندي (المتوفى: ١٠٧٨هـ) دار إحياء التراث العربي.
- ٢٩- الفواكه الدواني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني: أحمد بن غانم (أو غنيم) بن سالم ابن مهنا، شهاب الدين النفاوي الأزهري المالكي (المتوفى: ١١٢٦هـ) الناشر: دار الفكر. تاريخ النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٣٠- سبل السلام : محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسيني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأخير (المتوفى: ١١٨٢هـ). دار الحديث.

٣١- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير : محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (المتوفى: ١٢٣٠هـ) الناشر: دار الفكر

٣٢- نيل الأوطار: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ). تحقيق: عصام الدين الصبابطي. دار الحديث. الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

٣٣- الروضة الندية شرح الدرر البهية : أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) الناشر: دار المعرفة.

٣٤- الفقه على المذاهب الأربعة المؤلف: عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري (المتوفى: ١٣٦٠هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الثانية، ١٤٢٤

٣٥- موارد الظمان لدروس الزمان، خطب وحكم وأحكام وقواعد ومواعظ وآداب وأخلاق حسان. عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن السلطان (المتوفى: ١٤٢٢هـ) الطبعة: الثلاثون، ١٤٢٤هـ.

### المراجع القانونية والطبية:

- ١- د: احمد أبو الوفاء، الحماية الدولية لحقوق الإنسان، دار النهضة العربية، ٢٠٠٠م.
- ٢- براين ويتاكر: الحب الممنوع، حياة المثليين والمثليات في الشرق الأوسط، ترجمة ف. ابراهيم، دار الساقى، ٢٠٠٧، بيروت، لبنان .
- ٣- الباحث: رجب محمد أحمد رجب . الشذوذ الجنسي بين الشريعة الإسلامية والقانون الدولي لحقوق الإنسان: "دراسة مقارنة". Al-Mawarid: JSYH, Vol 4. (2) Augustus 2022
- ٤- د: سيف الدين حسين شاهين: الأمراض الجنسية: . الرياض : دار الأفاق، ١٩٩٣
- ٥- صلاح رزق عبدالغفار. جرائم الشذوذ الجنسي . دار الفكر والقانون ٢٠١٠م.

٦- د عبد الحميد القضاة: الشباب والشذوذ الجنسي قوم لوط في ثوب جديد الناشر: جمعية العفاف الخيرية. عمان ٢٠٠٧م.

٧- د: عبد الحميد القضاة. الإيدز حقائق وأرقام. الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م

٨- د: عبد الرحيم عبد الله: الأمراض المنقولة جنسيا.. دار الشروق ٢٠٠٩م.

٩- د: عبد الواحد محمد الفار، قانون حقوق الإنسان في الفكر الوضعي والشريعة الإسلامية، دار النهضة العربية ١٩٩١م.

١٠- د: محمد كمال عبد العزيز: لماذا حرم الله هذه الأشياء.. الناشر: مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة تاريخ الإصدار ١٩٨٧

١١- د: محمد علي البار: الامراض الجنسية اسبابها وعلاجها. دار المنارة ١٩٨٦م.

١٢- مصطفى فوزي غزال: افول شمس الحضارة الغربية من نافذة الشذوذ الجنسي. دار السلام ١٩٨٦م.

١٣- د: نبيل صبحي الطويل: الأمراض الجنسية. ط ٨ مؤسسة الرسالة سنة ١٩٨٦م

١٤- د: نهى قاطرجي، ظاهرة الشذوذ في العالم العربي الأسباب والنتائج وآليات الحل نشرت في مجلة البيان عام ٢٠١٠.

١٥- هاني بوجعدار: زواج المثليين في الشرائع السماوية والمواثيق الدولية: مجلة الشهاب عدد ٠٦ جمادى الثاني ١٤٣٨هـ/ مارس ٢٠١٧م

١٦- د: هاني عرموش: الثقافة الجنسية. دار النفائس للنشر والتوزيع، ١٩٩٠

١٧- د: هدى الخرسه، الشذوذ الجنسي عند المرأة، دار النفائس، بيروت - لبنان ١٤٣٠هـ، ٢٠٠٩

١٨- د: وائل احمد علام، الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان، دار النهضة العربية. ١٩٩٩م.

### الأبحاث والمقالات المنشورة على مواقع الانترنت:

١٩- القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني : بحث منشور على موقع:

<http://hrlibrary.umn.edu/arab/HRM-CH-3.pdf>

٢٠- الأمراض الجنسية الحصاد الحتمي للإباحية الدكتور/ عبد الجواد الصاوي موقع  
متدى التوحيد على شبكة الانترنت.

٢١- الأمم المتحدة.. تسعى لإباحتة الشذوذ الجنسي من خلال القوانين الوطنية بقلم: د.  
كاميليا حلمي. موقع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

٢٢- الجندرة مطية الشذوذ الجنسي. محمد عثمان، على موقع صيد الفوائد على الانترنت  
<http://saaid.org/Doat/nizar/22.htm>

٢٣- الوثيقة الاسلامية لحقوق الانسان المنسية : نورا نور الله. مقال منشور على موقع  
[OpenGlobalRight.htm](http://OpenGlobalRight.htm)

٢٤- المشكلات الصحية للمثليات والإناث اللاتي تمارسن الجنس مع إناث أخريات.  
[Mayo Clinic.htm](http://MayoClinic.htm)

٢٥- الإيدز.. المرض الجنسي القاتل د. يسري الزهيري. موقع متدى التوحيد.

٢٦- ظاهرة المثلية الجنسية في الواقع المعاصر: دراسات في الشأن الإسلامي (٤) رابطة  
العالم الإسلامي. الإدارة العامة للمؤتمرات والمنظمات برابطة العالم الإسلامي. منشور على  
موقع الاجتهاد على شبكة الانترنت

### المراجع الأجنبية :

- 1- D, J, HARRIS, cases and materials on international Law, sweet and maxwell, London. 1998,
- 2- MOHAMED BEDJAOUI. Bilan et perspectives,(R.G), A, pedone, UNESCO, 1991,

### الوثائق القانونية :

- 1- the concluding observations of the Committee on the Rights of the Child on Chile (CRC/C/CHL/CO/3),
- 2- the United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland: Isle of Man (CRC/C/15/Add.134)
- 3- the concluding observations of the Human Rights .Committee on Austria (CCPR/C/79/Add.103),
- 4- A/HRC/19/41
- 5- A/HRC/29/23
- 6- E/2010/27/-E/CN.6/2010/11
- 7- A/CONF.177/20/ Rev.1

## مواقع الانترنت:

- 1- <https://www.ida2at.com/from-foucault-to-miley-cyrus-the-long-history-of-sexuality>
- 2- Paraphilias", webmd, Retrieved 7/6/2022. Edited.
- 3- Paraphilic Disorders", psychiatry, Retrieved 7/6/2022. Edited
- 4- <https://mawdoo3.com>
- 5- <https://www.alittihad.ae/wejhatarticle>
- 6- <ttps://www.france24.com>
- 7- <https://www.elwatannews.com>
- 8- <http://www.reuters.com>

**References:****almarajie alshareiia:****kutub allugha:**

- almuejam alwasit : majmae allughat alearabiat bialqahirati. ('iibrahim mustafaa / 'ahmad alzayaat / hamid eabd alqadir / muhamad alnajar)alnaashir: dar aldaewati.
- lisan alearab muhamad bin makram bin ealaa 'abu alfadali, jamal aldiyn aibn manzur al'ansariu alrrwayfeaa al'iifriqaa (almutawafaa: 711h)alnaashir: dar sadir - bayrut altabeata: althaalithat - 1414 ha.
- muejam allughat alearabiat almueasirat : d 'ahmad mukhtar eabd alhamid eumar (almutawafia: 1424hi) bimusaeadat fariq eamalalnaashir: ealam alkutub altabeati: al'uwlaa, 1429 ha - 2008 mi.

**kutub altafsir:**

- altafsir alwasit lilquran alkarim : majmueat min aleulama' bi'iishraf majamae albu huth al'iislatmiat bial'azharalnaashir: alhayyat aleamat lishuyawn almatapie al'amiriati. altabeati: al'uwlaa, 1993 mi.
- zahrat altafasir : muhamad bin 'ahmad bn mustafaa bin 'ahmad almaeruf bi'abi zahra (almutawafaa: 1394ha) dar alnashri: dar alfikr alearabii.
- ruh almaeani fi tafsir alquran aleazim walsabe almathani almualafi: shihab aldiyn mahmud bin eabd allah alhusayni al'alusi (almutawafaa: 1270h) almuhaqiq: eali eabd albari eatiatalnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut altabeatu: al'uwlaa, 1415 h.

**kutub alhadith:**

- almusanaf fi al'ahadith walathar : 'abu bakr bin 'abi shibat, eabd allh bin muhamad bin 'iibrahim bin euthman bin khawasati aleabsi (almutawafaa: 235hi) almuhaqiqi: kamal yusif alhut.alnaashir: maktabat alrushd - alriyad altabeatu: al'uwlaa, 1409hi.
- msnid al'iimam 'ahmad bin hanbal : 'abu eabd allh 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani (almutawafaa: 241hi). almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt - eadil murshid, wakhrun. 'iishrafi: d eabd allah bin eabd almuhsin alturki. muasasat alrisalat altabeatu: al'uwlaa, 1421 ha - 2001 mi.
- aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanuh wa'ayaamuh = sahih albukharii almualafi: muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah albukhari aljueafi



almuhaqaqa: muhamad zuhayr bin nasiralnaasiralnaashir: dar tawq alnaja (msawarat ean alsultaniat bi'iidafat tarqim muhamad fuad eabd albaqi) altabeati: al'uwlaa, 1422hi.

- almusnad alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalam almualafa: muslim bin alhajaaj 'abu alhasan alqushayri alnaysaburii (almutawafaa: 261hi) almuhaqaqi: muhamad fuad eabd albaqialnaashir: dar 'iihya' alturath allearabii - bayrut.

- sunan abn majaha: abn majat 'abu eabd allh muhamad bn yazid alqizwini (almutawafaa: 273hi) tahqiq: muhamad fuaad eabd albaqi. dar 'iihya' al kutub allearabiati.

- sunan 'abi dawud : 'abu dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq bin bashir bin shidad bin eamrw al'azdi alssijistany (almutawafaa: 275hi) almuhaqiqi: sheayb al'arnawuwt. dar alrisalat alealamiati. altabeatu: al'uwlaa, 1430 ha - 2009 mi.

- sunan altirmidhii : muhamad bin eisaa bn sawrt bin musaa bin aldahaki, altirmidhi, 'abu eisaa (almutawafaa: 279ha) maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabii - masiri. altabeati: althaaniati, 1395 ha - 1975 mi.

- msnad 'abi yaelaa : 'abu yaelaa 'ahmad bin ealiin bin almthuna bin yahyaa bin eisaa bin hilal altamimi, almusili (almutawafaa: 307hi) almuhaqiqi: husayn salim 'asad. dar almamun lilturath - dimashqa. altabeatu: al'uwlaa ,1404 - 1984.

- almuejam al'awsat : sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwbin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabarani (almutawafaa: 360hi) almuhaqiqi: tariq bin eawad allh bin muhamad , eabd almuhsin bin 'iibrahim alhusayni. dar alharamayn - alqahirati.

- almuejam alkaabira: sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwbin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabarani (almutawafaa: 360hi) almuhaqiqi: hamdi bin eabd almajid alsalafi dar alnashra: maktabat aibn taymiat - alqahirati.

- msnad alshaamiyn : sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwbin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabarani (almutawafaa: 360hi). almuhaqiq: hamdi bin eabd almajid alsalafi. muasasat alrisalat - bayrut altabeatu: al'uwlaa ,1405 - 1984

- alimustadrak ealaa alsahihayn : 'abu eabd allah alhakim muhamad bin eabd allah bin muhamad bin hamduih bin nueym bin alhakam

aldabiu altahmaniu alnaysaburiu almaeruf biaibn albaye (almutawafaa: 405hi). tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eata : dar alkutub aleilmiat - bayrut.

- shaeb al'iiman : 'ahmad bin alhusayn bin ealiin bin musaa alkhusrwajirdy alkhirasani, 'abu bakr albayhaqi (almutawafaa: 458hi) tahqiqu: alduktur eabd aleali eabd alhamid hamid. maktabat alrushd bialriyad. altabeati: al'uwlaa, 1423 ha - 2003 mi.

- sharh alsanati: almualafi: muhyi alsanat, 'abu muhamad alhusayn bin maseud bin muhamad bin alfaraa' albaghawī alshaafieiu (almutawafaa: 516hi) tahqiqu: shueayb al'arnawuwta-muhamad zuhayr alshaawishalnaashir: almaktab al'iislamia - dimashqa, bayrut altabeata: althaaniatu, 1403hi - 1983m.

- almaqsid alealii fi zawayid 'abi yaelaa almusli almualafu: 'abu alhasan nur aldiyn eali bin 'abi bakr bin sulayman alhaythamii (almutawafaa: 807hi) tahqiqu: sayid kasarawi hasanalnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan.

- majmae alzawayid wamanbae alfawayid almualafu: 'abu alhasan nur aldiyn eali bin 'abi bakr bin sulayman alhaythamii (almutawafaa: 807hi) almuhaqiqi: husam aldiyn alqudsiialnaashir: maktabat alqudsi, alqahirat eamalnashri: 1414 ha, 1994 mi.

- almtalb alealyat bizawayid almsanyd alththmaniat almualafu: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalani (almutawafaa: 852h) almuhaqiqi: majmueat min albahithin fi 17 risalat jamieiat tansiqu: du. saed bin nasir bin eabd aleaziz alshshathryalnaashir: dar aleasimat llnashr waltawzie - dar alghayth llnashr waltawziei. altabeati: al'uwlaa1420 ha - 2000 mi.

- almajalis alwaeziat fi sharh 'ahadith khayr albariyat salaa allah ealayh wasalam min sahih al'iimam albukharii almualafa: shams aldiyn muhamad bin eumar bin 'ahmad alsufayrii alshaafieii (almutawafaa: 956ha) haqaqah wakharaj 'ahadithahu: 'ahmad fathi eabd alrahman. dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan altabeata: al'uwlaa, 1425 ha - 2004 mi.

- altaysir bisharh aljamie alsaghir almualafi: zayn aldiyn muhamad almadeui baeabd alrawuwf bin taj alarifin bin eali bin zayn aleabidin alhadaadii thuma alminawi alqahirii (almutawafaa: 1031ha)alnaashir: maktabat al'iimam alshaafieii - alriyad altabeatu: althaalithati, 1408hi - 1988m.

• sahih alttarghib walttarhib : muhamad nasir aldiyn al'albani. mktabt almaearf lilmnashr waltwzye, alriyad - almamlakat alearabiat alsaediati. altabeati: al'uwlaa, 1421 ha - 2000 mi.

### **kutub alfiqh waldaewa alislamiia:**

• almudawanat : malik bin 'anas bin malik bin eamir al'asbahii almadanii (almutawafaa: 179ha)alnaashir: dar alkutub aleilmiat altabeati: al'uwlaa, 1415hi - 1994m.

• 'adab alnisa' almawsum bikitab aleinayat walnihayat almualafa: eabd almalik bin habib bin habib bin sulayman bin harun alsalmi al'iilbirii alqurtibi, 'abu marwan (almutawafaa: 238h) almuhaqiq: eabd almajid turkialnaashir: dar algharb al'iislami altabeati: al'uwlaa 1412 ha - 1992 mi.

• masawi al'akhlaq wamadhmumuha : 'abu bakr muhamad bin jaefar bin muhamad bin sahl bin shakir alkharayitii alsaamirii (almutawafaa: 327hi) haqaqah wakharaj nususah waealaq ealayhi: mustafaa bin 'abu alnasr alshalabi .alnaashir: maktabat alsawadi liltawziei, jida. altabeata: al'uwlaa, 1413 ha - 1993 mi.

• dham alluwat 'abu bakr muhamad bin alhusayn bin eabd allah alajurri albaghdadi (almutawafaa: 360hi) dirasat watahqiqu: majdi alsayid 'iibrahimalnaashir: maktabat alquran liltabe waltushr waltawzie, alqahira.

• altalqin fi alfiqat almaliki : 'abu muhamad eabd alwahaab bin eali bin nasr althaelabi albaghdadi almalikii (almutawafaa: 422hi) almuhaqiqi: abi 'uwys muhamad bu khabzat alhusni altitwaniualnaashir: dar alkutub aleilmiat.

• alhawy alkabir fi fiqh madhhab al'iimam alshaafieii wahu sharh mukhtasar almuzni almualafu: 'abu alhasan eali bin muhamad bin muhamad bin habib albasari albaghdadii, alshahir bialmawardi (almutawafaa: 450h) almuhaqiqi: alshaykh eali muhamad mueawad - alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjudalnaashir: dar alkutub aleilmiat, bayrut - lubnan altabeati: al'uwlaa, 1419 ha - 1999 m.

• almuhalaa bialathar : 'abu muhamad ealiin bin 'ahmad bin saeid bin hazm al'andalsii alqurtubii alzaahirii (almutawafaa: 456hi). dar alfikr - bayrut.

• maratib al'ijmae fi aleibadat walmueamalat walaietiqadat : 'abu muhamad eali bin 'ahmad bin saeid bin hazm al'andalusi alqurtubii

alzaahirii (almutawafaa : 456h)alnaashir : dar al kutub aleilmiat - bayrut.

- alkafi fi fiqh 'ahl almadinat almualafu: 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albirr bin easim alnamrii alqurtibii (almutawafaa: 463hi) almuhaqaqa: muhamad muhamad 'uhayid wld madik almuritanu alnaashir: maktabat alriyad alhadithati, alrayada, almamlakat alearabiat alsaeudiat altabeata: althaaniati, 1400h/1980m

- almuhadhab fi fiqat al'iimam alshaafieayi: 'abu ashaq 'iibrahim bin ealiin bin yusuf alshiyrazii (almutawafaa: 476ha)alnaashir: dar al kutub aleilmiasi.

- almabsut limuhamad bin 'ahmad bin 'abi sahl shams al'ayimat alsarukhsii (almutawafaa: 483hi)alnaashir: dar almaerifat - bayrut.

- alibayan fi madhhab al'iimam alshaafieii : 'abu alhusayn yahyaa bin 'abi alkhayr bin salim aleumranii alyamanii alshaafieii (almutawafaa: 558h) almuhaqiqi: qasim muhamad alnuwri. dar alminhaj jida. altabeatu: al'uwlaa, 1421 ha- 2000.

- aikhtilaf al'ayimat aleulama'i: yahyaa bin (hubayrat ban) muhamad bin hubirat aldhuhiu alshybany, 'abu almuzafar, eawn aldiyn (almutawafaa: 560hi) almuhaqiqi: alsayid yusif 'ahmadu.alnaashir: dar al kutub aleilmiat - lubnan / bayrut. altabeatu: al'uwlaa, 1423hi - 2002m.

- badayie alsanayie fi tartib alsharayie : eala' aldiyn, 'abu bakr bin maseud bin 'ahmad alkasani alhanafii (almutawafaa: 587ha) dar al kutub aleilmiasi. altabeati: althaaniati, 1406hi - 1986m.

- alkafi fi fiqh al'iimam 'ahmadu: 'abu muhamad muafaq aldiyn eabd allah bin 'ahmad bin muhamad bin qudamat aljamaeili almaqdisii thuma aldimashqiu alhanbaliu, alshahir biaibn qudamat almaqdisii (almutawafaa: 620ha) : dar al kutub aleilmiat altabeati: al'uwlaa, 1414 ha - 1994 mi.

- al'iinqnae fi masayil al'iijmae : eali bin muhamad bin eabd almalik alkitamii alhimyri alfasi, 'abu alhasan aibn alqatan (almutawafaa: 628h) almuhaqiqi: hasan fawzi alsaeidialnaashir: alfaruq alhadithat liltibaeat walnashr altabeati: al'uwlaa, 1424 ha - 2004 mi.

- almuharir fi alfiqh ealaa madhhab al'iimam 'ahmad bin hanbal. : eabd alsalam bin eabd allah bin alkhadar bin muhamad, abn

taymiat alharani, 'abu albarkati, majd aldiyn (almutawafaa: 652hi). maktabat almaearifi- alrayadi. altabeati: altabeat althaaniat 1404hi - 1984ma.

- rudad altaalibin waeumdat almuftina: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawiu (almutawafaa: 676hi) tahqiq: zuhayr alshaawishalnaashiru: almaktab al'iislamia, bayrut- dimashqa-eamaan

- 'irshad alssalik 'ila 'ashraf almasalik fi fqh al'imam malik. : eabd alrahman bin muhamad bin easkar albaghdadi, 'abu zayd 'aw 'abu muhamadi, shihab aldiyn almaliki (almutawafaa: 732ha) : sharikat maktabat wamatbaeat mustafaa albabi alhalabi wa'awladuhu, masr.

- sharah alttybi ealaa mishkaat almasabih almusamaa bi (alkashif ean haqayiq alsanan) : sharaf aldiyn alhusayn bin eabd allah altaybi (743h) almuhaiqiqi: da. eabd alhamid hindawi.alnaashir: maktabat nizar mustafaa albaz (makat almukaramat - alriyadu).

- alkaabayir: shams aldiyn 'abi eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabi (almutawafaa: 748hi) dar alnadwat aljadidat – bayrut

- rudad almuhibiyn wanuzhat almushtaquina. muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwbin saeed shams aldiyn abn qiam aljawzia (almutawafaa: 751ha)alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut, lubnan. altabeati: 1403h/1983 m.

- aljawab alkafi liman sa'al ean aldawa' alshaafi 'aw aldaa' waldawa'i. muhamad bin 'abi bakr bin 'ayuwbin saeed shams aldiyn abn qiam aljawzia (almutawafaa: 751ha). dar almaerifat - almaghribi.

- blugh almaram min 'adilat al'ahkami: 'abu alfadl 'ahmad bin eali bin muhamad bin 'ahmad bin hajar aleasqalanii (almutawafaa: 852hi) tahqiq watakhrij wataeliq: samir bin 'amin alzahri. dar alfalaq - alrayad. altabeati: alsaabieati, 1424 ha

- fath alqadir almualafa: kamal aldiyn muhamad bin eabd alwahid alsiyuasi almaeruf biabn alhumaam (almutawafaa: 861ha)alnaashir: dar alfikri.

- 'asnaa almatalib fi sharh rawd altaalib : zakariaa bin muhamad bin zakariaa al'ansari, zayn aldiyn 'abu yahyaa alsunikii (almutawafaa: 926ha) dar alkitaab al'iislami.

- al-zawajir ean aiqtiraf al-kabayir hamd bin muhamad bin eali bin hajar alhaytmii alsaedii al'ansari, shihab aldiyn shaykh al'iislami, 'abu aleabaas (almutawafaa: 974ha) dar alfikri. altabeati: al'uwlaa, 1407hi - 1987m
- majmae al'anhur fi sharh multaqaal al'abhar : eabd alrahman bin muhamad bin sulayman almadeui bishaykhiin zadahu, yueraf bidamad 'afindi (almutawafaa: 1078ha) dar 'iihya' alturath alarabii.
- alfawakih aldawaniu ealaa risalat abn 'abi zayd alqayrawanii : 'ahmad bin ghanim ('aw ghunimi) bin salim abn mihna, shihab aldiyn alnafrawii al'azharii almalikii (almutawafaa: 1126ha) alnaashir: dar alfikr. tarikh alnashr: 1415h - 1995m.
- subul alsalam : muhamad bin 'iismaeil bin salah bin muhamad alhasani, alkahlani thuma alsaneani, 'abu 'iibrahim, eizi aldiyn, almaeruf ka'aslafih bial'amir (almutawafaa: 1182h). dar alhadithi.
- hashiat aldasuqi ealaa alsharh al-kabir : muhamad bin 'ahmad bin earafat aldisuqi almalikii (almutawafaa: 1230ha) alnaashir: dar alfikr
- nil al'uwtar: muhamad bin ealii bin muhamad bin eabd allh alshuwkanii alyamanii (almutawafaa: 1250hi). tahqiq: eisam aldiyn alsababiti. dar alhadithi. altabeatu: al'uwlaa, 1413hi - 1993m
- alrawd alnidiat sharh aldarar al-bahiat : 'abu altayib muhamad sidiyq khan bin hasan bin ealiin aibn lutf allah alhusayni albukharii alqinnawjy (almutawafaa: 1307h) alnaashir: dar almaerifati.
- alfiqh ealaa almadhahib al'arbaeat almu'alafa: eabd alrahman bin muhamad eawad aljazirii (almutawafaa: 1360h) alnaashir: dar al-kutub al-ilmia, bayrut - lubnan altabeata: althaaniati, 1424
- mawarid al-zuman lidurus al-zamani, khatab wahukm wa'ahkam waqawaeid wamawaeiz wadab wa'akhlaq hasan. eabd aleaziz bin muhamad bin eabd almuhsin alsalman (almutawafaa: 1422h) altabeatu: althalathwun, 1424 hi.

**almarajie alqanuniia waltibiya:**

- d: ahmad 'abu alwafa', alhimayat aldawliat lihuquq al'iinsani, dar alnahdat alearabiati, 2000m.
- brayin wayatakari: alhubu almamnuea, hayat almithliiyn walmithliyaat fi alsharq al'awsata, , tarjamat fi. abraham, dar alsaai, 2007, bayrut, lubnan .
- albahithi: rajab muhamad 'ahmad rajab . alshudhudh aljinsiu bayn alsharieat al'iislati walqanun aldawlii lihuquq al'iinsani: "dirasat muqaranati". Al-Mawarid: JSYH, Vol 4. (2) Agustus 2022
- da:sayf aldiyn husayn shahin: al'amrad aljinsiatu:. alriyad : dar al'ufqi, 1993
- salah rizq eabdalghafar. jarayim alshudhudh aljinsii . dar alfikr walqanun 2010m.
- d eabd alhamid alqudaatu: alshabab walshudhudh aljinsiu qawm lut fi thawb jadidalnaashir: jameiat aleafaf alkhayriati. eamaan 2007m.
- d: eabd alhumid alqudatu.al'iidz haqayiq wa'arqami. altabeat althaaniyt 1420 h / 2000m
- d: eabd alrahim eabd allah: al'amrad almanqulat jinsiaa.. dar alshuruq 2009m.
- d: eabd alwahid muhamad alfari, qanun huquq al'iinsan fi alfikr alwadeii walsharieat al'iislati, dar alnahdat alearabiati 1991m.
- d: muhamad kamal eabd aleaziza: limadha haram allah hadhih al'ashya'a,.alnaashir: maktabat alquran liltabe walnashr waltawziea, alqahirat tarikh al'iisdar 1987
- d: muhamad ealii albari: aliamrad aljinsiat asbabuha waeilajiha. dar almanarat 1986m.
- mistafaa fawzi ghazal : aful shams alhadarat algharbiat min nafidhat alshudhudh aljinsi. dar alsalam 1986m.
- d: nabil subhi altawili: al'amrad aljinsiatu. t 8 muasasat alrisalat sanat 1986m
- d: nahaa qatariji, zahirat alshudhudh fi alealam alearabii al'asbab walnatayij waliaat alhali nushirat fi majalat albayan eam 2010.
- hani bujjedar: zawaj almithliiyn fi alsharayie alsamawiat walmawathiq alduwliati: majalat alshihab eadad 06 jamadaa althaani 1438hi/ maris 2017m

- d: hani earmush: althaqafat aljinsiata. dar alnafayis llnashr waltawzie, 1990
- du: huda alkhurasihi, alshudhudh aljinsiu eind almar'at , dar alnafayisi, bayrut lubnan 1430hi , 2009
- da: wayil ahmad ealama, aliatifaqiaat aldawliat lihuquq al'iinsani, dar alnahdat alearabiati. 1999m.

### **alabhath walmaqalat almanshura ala mawaqie alintirnt:**

- alqanun aldawliu lihuquq al'iinsan walqanun al'iinsanii : bahth manshur ealaa mawqie:  
<http://hrlibrary.umn.edu/arab/HRM-CH-3.pdf>
- al'amrad aljinsiat alhisad alhatmiu lil'iibahiat alduktur/ eabd aljawad alsaawi mawqie muntadaa altawhid ealaa shabakat alaintirnti.
- al'umam almutahidatu.. taseaa li'ibahat alshudhudh aljinsii min khilal alqawanin alwataniat biqalami: di. kamylya hilmi. mawqie alaitihad alealamii lieulama' almuslimina.
- aljandarati matiat alshudhudh aljinsi. muhamad euthman, ealaa mawqie sayd alfawayid ealaa alantarnit  
<http://saaaid.org/Doat/nizar/22.htm>
- alwathiqat aliaslamiat lihuquq aliansas almansiat : nura nur allah. maqal manshur ealaa mawqie .  
[http://OpenGlobalRight](http://OpenGlobalRight.com)
- almushkilat alsihyat lilmithliat wal'iinath allaati tumarasn aljins mae 'iinath 'ukhrayati. Mayo Clinic.htm
- al'iidizi..almarad aljinsiu alqatil du. yusri alzahiri. mawqie muntadaa altawhidi.
- zahirat almithliat aljinsiat fi alwaqie almueasiri: dirasat fi alshaan al'iislami (4) rabitat alealam al'iislami. al'iidarati aleamat lilmutamarat walmunazamat birabitat alealam al'iislami. manshur ealaa mawqie alaijtihad ealaa shabakat alaintirnt



## فهرس الموضوعات

٦٥٩	..... مقدمة
٦٦٢	..... تمهيد مفهوم المثلية الجنسية وتاريخها
٦٧٠	..... المبحث الأول المثلية الجنسية في الشريعة الإسلامية وغيرها من الشرائع
٦٧٢	..... المطلب الأول اللواط
٦٧٢	..... الفرع الأول تعريف عمل قوم لوط
٦٧٣	..... الفرع الثاني أدلة تحريم اللواط
٦٧٨	..... الفرع الثالث حد اللواط
٦٨٦	..... المطلب الثاني السحاق
٦٨٦	..... الفرع الأول تعريف السحاق
٦٨٧	..... الفرع الثاني حكمه
٦٩٠	..... الفرع الثالث: عقوبة السحاق
٦٩٣	..... المطلب الثالث المثلية الجنسية في الديانة اليهودية والمسيحية
٦٩٦	..... المبحث الثاني المثلية الجنسية في القانون الدولي لحقوق الانسان
٦٩٦	..... المطلب الاول المثلية الجنسية في المواثيق الدولية
٧٠٤	..... المطلب الثاني دور الامم المتحدة في دعم وشرعنة الشذوذ الجنسي
٧١١	..... المطلب الثالث أسباب الشذوذ الجنسي
٧١٥	..... المطلب الرابع الأضرار الصحية والنفسية للمثلية الجنسية
٧١٦	..... الفرع الأول الأضرار الصحية للمثلية الجنسية
٧٢٤	..... الفرع الثاني الأضرار النفسية والمعنوية للمثلية الجنسية
٧٢٧	..... الخاتمة
٧٢٨	..... التوصيات
٧٢٩	..... المراجع
٧٤٠	..... REFERENCES:
٧٤٩	..... فهرس الموضوعات